



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي/انجليزي/عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة:

إشكالية الترجمة القانونية دراسة تحليلية مقارنة لترجمة بعض
المصطلحات و الصيغ القانونية

إشراف الأستاذ:

- د. كرمة شريف

من إعداد الطالبة:

-بلهادي عائشة ياسمين

السنة الجامعية: 2018 - 2019 م

شكر و تقدير

أشكر المولى عز و جل على توفيقى فى إنجاز هذا الموضوع.

أقدم بالشكر الجزيل لأستاذى الفاضل "كرمة شريف" على توجيهاته

العلمية و النصائح التى قدمها لى طوال فترة إنجاز هذا البحث.

كما أشكر كل أساتذتى فى شعبة الترجمة و كل من أمدنى بحرف أو

كلمة فى سبيل نشر العلم و المعرفة و كل من ساعدنى فى هذا

البحث سواء من قريب أو بعيد.

مقدمة:

تعتبر الترجمة من أهم أوامر التواصل بين مختلف الشعوب، فهي همزة وصل بين اللغات و الحضارات بفضلها انصهرت عدة ثقافات و تلاحقت فكانت كذلك بمثابة خزان الأخذ و العطاء، إن الباحث و المترجم على حد سواء يجد ملاذه في حقل الترجمة لما تزوده به من معارف و حنايا الثقافة و تعرفه بالآخر، و لقد القرآن الكريم في كثير من الآيات تحث على التعرف على الآخر و الاحتكاك به من أجل العلم و المعرفة لقوله تعالى: "إن ا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم". فهذا التعارف و الاحتكاك و التقاف هو ثمرة الترجمة التي اشتغلت بواسطتها مختلف العلوم من لغة إلى أخرى و من ثقافة إلى ثقافات أخرى. لعبت الترجمة قديما دورا هاما في نقل كثير من العلوم كالطب و الفلسفة و الفلك من العربية إلى الإغريقية و السريانية، فازدهرت في العصر العباسي و أنشئت لها المعاهد كبيت الحكمة، و اليوم ازدادت الحاجة إلى الترجمة خاصة في زمن العولمة و التطورات التكنولوجية و نظام المعلومات، حيث أدت الثورة التقنية إلى تطور حقول المعرفة، و في خضم هذا التطور تنوعت العلوم و ظهرت التخصصات التي أصبحت فروع بدورها، علوم تخصص بمواضيع معينة تركز على آليات إستراتيجيات علمية لها مصطلحاتها التقنية و الدقيقة في نفس الوقت. و هذه التخصصات تتطلب جهدا و بحثا مكثفا حيث أصبحت ميدانا خصبا للدراسة و البحث و التمحيص. تعددت هذه التخصصات لتمس المجال العلمي و التقني و العلوم الإنسانية من بين هذه المجالات: علوم التكنولوجيا و وتضم المعلومات و الاتصال، الطب، الطاقات المتجددة، الفيزياء و الدراسات اللسانية و العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا و العلوم القانونية.

تدخل العلوم القانونية ضمن العلوم الاجتماعية و هي قديمة قدم العلوم لأنها بالعلاقات الاجتماعية و تنظيم الأفراد، و القانون هو مجموعة من الأنظمة و القواعد التي تحكم الأفراد و تنظمهم حتى لا يصبح المجتمع مسرحا للفوضى و الإهمال و ممارسة الظلم بلا حكم أو ردع أو عقاب.

و القانون مثله مثل التخصصات الأخرى له لغة تميزه عن لغات العلوم الأخرى و هي اللغة القانونية التي تنفرد بمصطلحاتها القانونية المختلفة، و كذلك بصيغها المعجمية و الدلالية و تراكيبها و أساليبها اللغوية التي تتطلب الدقة.

و في هذا الإطار يستوجب على كاتب و صائغ الوثائق القانونية كالمحامي و الموثق و كذلك رجل القانون و القاضي و المترجم القانوني الإلمام باللغة القانونية و العلم و الإحاطة بمختلف الصيغ و المصطلحات القانونية المستعملة في هذا المجال.

و في الوقت الراهن تكتسي الترجمة القانونية طبعاً اجتماعياً و قانونياً بحيث لها أهمية كبيرة ملل لها من أثر بليغ في حياة الأفراد داخل المجتمع، فهي علاقة تربط بين القانونيين و المتقاضين من جهة و بين المؤسسات مثل الشركات و السفارات و المنظمات من جهة أخرى.

و يعد المترجم الرسمي و المحلف من أفراد و مساعدي العدالة، فهو يخضع لقانون أساسي يمنحه صفة الضابط العمومي، حيث يقبل على ترجمة مختلف الوثائق و التصديق عليها و ختمها.

تتطلب الترجمة القانونية من المترجم أن يكون حاذقاً ملماً بآليات و استراتيجيات الترجمة و مؤهلاً لذلك متحكماً في اللغات القانونية المستعملة في ترجمة الوثائق القانونية، يمتاز بقدرة استيعاب المفاهيم و المصطلحات القانونية، و كل هذه العوامل و المعايير تجعله يظهر ترجمته ذات جودة رفيعة تساهم في خدمة القانون سواء في ترجمة قضية معينة أو عقود البيع و التجارة أو شراكة و غيرها.

إن موضوع الترجمة القانونية يختص بقضايا متعددة ترتبط أساساً بحقوق الأفراد و التزاماتهم، لذلك ازدادت الحاجة إليها اليوم لفك مختلف النزاعات و كشف غطاء اللبس و الغموض الذي يمس الكثير من القضايا القانونية. كما أن المترجم يصادف أثناء قيامه بعملية ترجمة النصوص القانونية عدداً هائلاً من المصطلحات القانونية ذات الشحنة الثقافية و الدينية، فيصعب عليه ترجمتها. فالترجمة القانونية تعد من أصعب أنواع الترجمات لما تتمتع به من خصوصيات تختلف عن ترجمات مواضيع في ميادين علمية أخرى. فهي ترجمة تتطلب مزيداً من الدقة في إيصال المعنى، كما أنها تحتوي على مصطلحات قانونية دقيقة تتطلب استراتيجيات تعتمد على الأنظمة القانونية ذات العلاقة و ضمن إطار الدولة.

و على المترجم أن يكيّف هذه المصطلحات تكيفاً قانونياً و أن يكون متخصص في القانون و أن تكون له كذلك سعة الثقافة القانونية.

إن الحديث عن إشكالية الترجمة القانونية يستدعي نظرة شاملة و تمحيص دقيق لأن الترجمة القانونية لا تختزل في مسألة لغات و مصطلحات، فكل من يتقن لغتي قانونيين سيتمكن من ترجمة أي نص قانوني أو عقد أو اتفاقية. لكن الواقع قد يثبت عكس ذلك فكثيراً من الترجمات قام بها قانونيين مزدوجة اللغة إلا أنها لا ترقى إلى مستوى عبقرية اللغة الهدف و ثقافة المتلقي، و في ظل كل هذه الصعوبات يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤل التالي:

ما هي الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة النصوص القانونية و خاصة المصطلحات منها؟ ما هي السبل و الاستراتيجيات و الأساليب الناجعة التي يستند إليها المترجم القانوني؟ ما هي القدرات و الكفاءات التي يجب أن يتحلّى بها المترجم القانوني حتى يظهر ترجمة ترقى إلى المستوى المطلوب؟

من أسباب اختياري هذا الموضوع، أولاً اهتمامي بميدان الترجمة و أن طرف فيه أدرس مختلف المقاييس الترجمة التي تمس مواضيع شتى منها مجال الترجمة القانونية و شغفي بمطالعة الكتب القانونية و كذلك الاطلاع على الترجمات القانونية في الانترنت.

و من الأسباب الموضوعية تعود إلى كون أن الترجمة القانونية اليوم تكتسي أهمية بالغة، فهي همزة وصل في هيئات و منظمات وطنية و أجنبية، كما أن لغة القانون و خطابه يمتازان بالدقة و الموضوعية. نهدف من خلال هذا البحث إلى العريف بالترجمة القانونية و لغة القانون.

الكشف عن العوامل المؤثرة في الترجمة القانونية و ما هي مختلف الصعوبات التي يواجهها المترجم القانوني.

التعرف على مختلف الاستراتيجيات و التقنيات الترجمة المستعملة في ترجمة الصيغ و المصطلحات القانونية.

تفرض علينا هذه الدراسة إيجاد المنهج الوصفي التحليلي المقارن و ذلك لوصف الظاهرة القانونية ،
.....بتحليل ترجمة الخطاب القانوني عن طريق ترجمة لبعض المصطلحات القانونية المختلفة و مقارنته

بمختلف الترجمات و الوقوف على الترجمة الصحيحة لهذه المصطلحات في إطار السياق و المعنى.

تناولنا في هذا البحث الموسوم بإشكالات الترجمة القانونية دراسة مقارنة تحليلية لترجمة بعض
المصطلحات القانونية ثلاثة فصول. خصصنا فصلين منها للجانب النظري، جاء الفصل الأول حول
لغة الاختصاص و المصطلح، فحاولنا الوقوف على تعريف لغة الاختصاص و ماهيتها و الفرق بينها
و بين اللغة الطبيعية و ذلك بإدراج عدة تعريفات لبعض المنظرين اللسانيين، ثم تطرقنا إلى تعريف
المصطلح و علم المصطلحية Terminology و إبراز أهم الوظائف المصطلح و خصائصه، أما
الفصل الثاني تعرضنا إلى لغة القانون و الخطاب القانوني بدءا بتعريف اللغة القانونية و ذكر أهم
خصائصها و توضيح النص القانوني و الوثيقة القانونية، ثم تطرقنا إلى تعريف الخطاب القانوني و
مميزاته.

أما في الجانب التطبيقي و الذي ركزنا فيه على موضوع الدراسة التي تناولت تحليل و شرح بعض
المصطلحات القانونية و مقارنتها، حاولنا من أجل ذلك أن نعرض على الترجمة القانونية و أنواعها مع
تدليل أهم الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة النصوص و الوثائق القانونية.

اعتمدنا في ترجمة هذه المصطلحات على بعض التقنيات الترجمة خاصة تقنية التكافؤ..

صادفتنا بعض العقبات في إنجاز هذا البحث تتمثل في صعوبة ترجمة بعض المصطلحات القانونية نظرا
لاختلاف الأنظمة و كذلك تنوع البيئات الثقافية، و بالتالي يصعب علينا ضبط المصطلح الدقيق و
في بعض الأحيان عدم الإجماع على وضع مصطلح موحد و ذلك للظفر بترجمة ترقى إلى المستوى
المطلوب.

المصطلح و لغة الاختصاص

1 - اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة:

لقد تعددت تعاريف اللغة لكن ماهيتها و غرضها يتجلى في العملية التواصلية كونها أداة ووسيلة اتصال تربط بين الأفراد. و مع تطور المجتمعات في ميادين شتى و ظهور تخصصات جديدة أصبح من الضروري النظر في قضايا اللغة و منها اللغة المتخصصة و مصطلحاتها التي أصبحت تحظى بإهتمام واسع من قبل اللسانيين و المنشغلين بقضايا المصطلح. فما هي اللغة المتخصصة؟ قبل تقديم تعريف للغة المتخصصة ، و جب توضيح مفهوم اللغة المشتركة أولاً ، لأنها أعم و أوسع ، و من ثم نعرف لغة الاختصاص .

2-1- اللغة المشتركة (الطبيعية):

يخلط الكثير بين تعريف اللغة ، بصفة عامة ، و اللغة الطبيعية أو المشتركة ، و ذلك في الاستعمال المتداول لنفس الكلمات أو التعابير . لكن مفهوم اللغة المشتركة أو الطبيعية جديد في اللسانيات المعاصرة و خاصة التطبيقية منها، تزامن هذا المفهوم مع ظهور الإختصاص . فاللغة الطبيعية هي تلك اللغة المكتسبة و المتداولة و المتعارف عليها بين العامة من الناس، يكتسبها الفرد منذ صغره مباشرة من أسرته أو انتمائه إلى مجتمعه . يعرف اللساني تشومسكي اللغة:

“I will consider a language to be a set (finite or infinite) of sentences, each finite in length and constructed out of a finite set of elements. All natural languages in their spoken or written form are languages in this sense.”¹

"ان اللغة مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل ، و تمتاز كل جملة بطول محدود ، و تتكون من مجموعة محدودة من العناصر ، و أن كل اللغات الطبيعية مكتوبة أو منطوقة ينطبق عليها هذا التعريف. ترجمتنا

¹Noam Chomsky, syntactic structures, ed Mouton de Gruyter, second edition, NY, P 14.

و يتضح من التعريف أن القصد من العناصر ، مكونات الجملة. فهذا التعريف جاء عاما
و لم يحدد جزءا خاصا يجب توفره لتندرج تحته اللغة العامة ، و لذا يمكن القول: إن اللغة الطبيعية
هي كل ما نُطق و كُتب و كان ضمن نطاق عام. ان اللغة حسب روندو (Rondeau) هي:
" مجموعة الكلمات و التعبيرات التي لا تحيل إلى أيّ وظيفة خاصة في السياق المستعملة فيه.²
فهذه اللغة لا تشير إلى أي نشاط خاص او كل ما هو متعلق بالاختصاص.

2-2- اللغة المتخصصة Language specialisation

يقصد باللغة المتخصصة تلك اللغة التي ينفرد بها اهل الاختصاص للدلالة على حقل معين في مختلف
التخصصات بحيث يتميز كل حقل بخصائص تجعله مختلفا عن غيره من الحقول. يتضمن كل ميدان
مختصين كالأطباء ، و المهندسين ، و المحامين ، و الحرفين و غيرهم من أهل الإختصاص
والإحتراف.

و يعرفها القاموس الانجليزي المختص كآآي :

“ Special languages, a term used for the varieties of language used by
specialists in writing about subject matter, such as the language used
in botany, law, nuclear physics or linguistics. The study of special
languages includes the study of terminology.”³

" إن اللغات المتخصصة ، مصطلح يستعمل للدلالة على مختلف اللغات المستعملة من قبل المختصين
في الكتابة حول مجال تخصصهم ، مثل لغة علم النبات ، و لغة القانون، و لغة الفيزياء النووية و لغة
اللسانيات ، و أنّ دراسة اللغات المختصة تتطلب دراسة للمصطلحية". ترجمتنا

² Rondeau Guy , Introduction a' la terminologie , Gaétan Morin, Québec,1991 , p24.

³ Jack Richard, Richard SMITH , Dictionary of language teaching and applied linguistics,
Longman, 3rd edition , London, 2002 , P 497

من بين ما يميز اللغة المتخصصة عن اللغة الطبيعية أنها تعتمد على علم المصطلح او المصطلحية وذلك باستعمال مختلف المصطلحات التي تعبر عن كل اختصاص. كما يعرفها بيخت و دراسكو (Picht and Draskau) بقولهما :

اللغات المتخصصة ، مصطلح يستعمل للدلالة على مختلف اللغات المستعملة من قبل المختصين في الكتابة حول مجال تخصصهم ، مثل لغة علم النبات ، و لغة القانون، و لغة الفيزياء النووية و لغة اللسانيات ، و أنّ دراسة اللغات المختصة تتطلب دراسة للمصطلحية⁴.
فاللغة المتخصصة اذن نوع مركب و مشفر من اللغة يستعمل لأغراض خاصة و في سياق معين.

فاللغة المتخصصة ظاهرة لسانية كاملة تحدث ضمن حلقة اتصال معينة و محددة بمواضيع وشروط متخصصة.

من خلال هذه التعاريف نستنتج انها تتفق في نقاط مشتركة لدى اللغات المتخصصة ، منها:
أفها:

1- ظاهرة لسانية.

2- تنتج ضمن إطار خاص.

3- تعنى بأشخاص محددين يعرفون بأهل الإختصاص.

فإذا ما توفرت هذه الصفات و الخصائص حينها يمكن الحديث عن اللغة المتخصصة.

3 -العلاقة بين اللغة المشتركة و المتخصصة:

هناك تياران تناولا العلاقة بين اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة . فمنهم من رأى بأنهما وجهان لعملة واحدة ، و منهم من رأى بأنهما أمران منفصلان عن بعضهما ، نظرا لكون كل واحدة منهما تمتاز بخصائص تميزها من الأخرى .

⁴Maria Teresa CABRE, in, Terminology, Theory methods and applications, John BENJAMIN Pub, Amesterdam, 1999, P 62.

يرى بعض اللسانيون بأن اللغة المتخصصة ما هي إلا امتداد و استعمال للغة المشتركة
في إطار خاص، بحيث لا يمكن الفصل بينهما . و من بين أنصار هذا الرأي اللساني الفرنسي بيار
لورا (Pierre Lerat) القائل :

" Aucune théorie linguistique quelle qu'elle soit, n'a jamais isolé le
fonctionnement des langues spécialisées de celui des langues naturelles. ⁵"

" لا يوجد أي نظرية لسانية ، مهما كانت ، عزلت وظيفة اللغات الخاصة عن وظيفة اللغات
المشتركة". ترجمتنا

و تستفيد اللغة المتخصصة من اللغة الطبيعية في إطار أي تخصص كان و ذلك باستعمال هذه اللغة
لنقل او تزويد بمعلومات تتعلق بالحقول المتخصصة المختلفة. وفي هذا المجال و يقول روس شارنوك
- (Ross Charnock) :

"On parle de langue de spécialité lorsqu'il s'agit de se servir d'une langue
naturelle pour rendre compte de connaissance particulière. ⁶"

" نتحدث عن اللغة الخاصة حينما يتعلق الأمر باستعمال اللغة المشتركة للإبانة عن معارف
متخصصة". ترجمتنا

و يتضح من خلال القولين السابقين ان هناك علاقة وطيدة بين اللغة المشتركة و المتخصصة
و ما دامت الوظيفة واحدة ، فإن الأمر واحد.

و كذلك من أهم رواد هذه النظرية نجد ككوريك روستيسلاف Kocourek Rostislav
الذي يرى بأن اللغة المتخصصة هي فرع من اللغة المشتركة أو نظام تحتي متفرع منها، فيقول :

"اللغة الخاصة هي نظام فرعي من اللغة الطبيعية ، أي اللغة المشتركة". ⁷ ترجمتنا

⁵ Maria Teresa Cabre, in, op-cit, P 61.

⁶ Maria Teresa Cabre, in, op-cit, P 61.

تعتبر هذه اللغة الخاصة جزء لا يتجزأ من اللغة الطبيعية بحيث تستخدم مصطلحات و رموز و شيفرات تدخل ضمن ميدان التخصص.
و قد أجريت عدة دراسات لتحديد و تبيان الاختلاف بين اللغة المشتركة و المتخصصة و قد مست عدة مستويات منها:

1 - المستوى المعجمي (lexical level)

نؤكز في هذا المستوى على المفردات المستعملة بين اللغتين ، و قد وجد اختلاف في المجال المختص الواحد، فما بالك بالمختص و العام؟ و قد قدم **لاتور (Latorre)** و **إيور (Ewer)** مثلا بين المفردات المستعملة في مجالي الفزياء باللغة الإنجليزية و الكيمياء ، فلاحظا اختلافا كبيرا بينهما.⁸ كما بينا أن المفردات المستعملة داخل النص هي ما تميزه من غيره من النصوص ، وهي ما تجعل القارئ يدرك أي نوع من النصوص بين يديه. فكلما زاد استعمال المفردات المختصة ، تغيرت اللغة و علم القارئ بأن النص موجه إلى فئة معينة.

2 - المستوى التركيبي (Syntactic level):

يتفق كثير من اللسانين على أن التراكيب المعجمية في اللغة المتخصصة ، وإن شابها تلك المعجمية في اللغة المشتركة، هناك فوارق يجب الوقوف عندها ، وهي ما تميزهما من بعضهما بعض. و نذكر من ذلك عدم الاستخدام المحدد في كثير من المصطلحات مثل :
Legal English " و غيره كثير، فلما لا نقول **"The Legal English"** بإضافة المحدد أو أداة التعريف **"The"** لأننا نتحدث عن شيء محدد و معروف ، فبدونه يكون أمرا خاطئا من ناحية التركيب، لأنه معروف في اللغة الإنجليزية استعمال المحدد **"The"** عند الحديث عن أمر واحد معروف و محدد دون غيره ، خاصة أثناء التسمية.

⁷ Kocourek Rostislav, « La langue française de la technique et de la science », Wiesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991, P31.

⁸ Krista Varantola, Lsp Newsletter, Vol 19. Denmark, December 1998, P12

تحمّل الجمل ضمن اللغة المتخصصة طابعا متميزا ، فتكون النواة فيها المصطلح و ترتبط به جميع العناصر ، ضمن علاقة دلالية تكوّن وحدة معجمية ذات معنى خاص ، بخلاف اللغة المشتركة التي تكون النواة فيها الفعل. (9)

كثرة إستعمال المتلازمات اللفظية أو ما يعرفها البعض بتوافق الكلمات ، و هي أقرب ما يكون إلى الجمل المتخصصة ، غير أنها في الحقيقة جمع مصطلحي على شكل مصطلح واحد متكرر و قد تأتي بعدة أشكال نذكر منها :

صفة + إسم :

Run away inflation

تضخم جامح

Economic Situation

حالة اقتصادية

علم المصطلح

مقدمة

⁹Picht Herert, Translators' Journal, Vol 32 , 1987, P 151.

إن التطور العلمي و التكنولوجي السريع ، في عدة مجالات و تخصصات عديدة ، أدى إلى ظهور الاختصاص للإمام بمختلف العلوم و التخصصات بدقة ، حيث أصبح لكل اختصاص مناهج قواعد تجعله موضوعاً منفرداً و مستقلاً بذاته له طرق تدريسه الخاصة به و محتوى موضوعاته التي تشتمل على مصطلحات تتعلق بذلك التخصص فاهتم أهل الاختصاص بالمصطلح، الذي يعتبر نواة الاختصاص. فهو يقوم بدور فعال في نقل التكنولوجيا ، و كسر الحواجز الثقافية و اللغوية بين مختلف المجتمعات. فمعظم اللغات لا تحتوي على المصطلحات اللازمة لوصف التقنيات و أهم المبتكرات الموجودة اليوم ، حيث تحل محلها مصطلحات دخيلة تملأ الفراغ و تسد الهوة اللغوية في اللغة الأصل.

1- تعريف المصطلح

-- لغة:

أ - في القرآن الكريم:

ورد لفظ (صلح) و مشتقاته في القرآن الكريم في ثمانين ومائة موضع . فقد جاء في صيغة الفعل في ثلاثين موضعاً وورد في صيغة الاسم في خمسين و مائة موضع . وقد ورد كذلك على معان كثيرة منها:

- الإيمان في قوله تعالى : " جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ"¹⁰ .

ب- في المعاجم العربية

و ورد تعريف المصطلح في المعاجم العربية بحيث لم ترد في القواميس العربية القديمة مادة مصطلح لذلك و جب إرجاعها إلى أصلها المتكون من ثلاثة أحرف أصلية و هي (ص ل ح) ، فقد جاء في لسان العرب :

¹⁰. القرآن الكريم،سور الرعد، الآية 23

" صلح: الصلاح : ضد الفساد ، صلح ، يصلح ، يصلح صلاحاً و صلوحاً...و الإصلاح نقيض الفساد.و الصلح: تصالح القوم بينهم ، و الصلح ، السلم ، وقد اصطلحوا و صلحوا و أصلحوا و تصالحو و اصالحوا ، وقوم صلوح ، متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر.¹¹"
و جاء في قاموس الصحاح :

" صلح من الصلاح و تقول ، صلح الشيء يصلح صلوحاً مثل دخل يدخل دخولاً. قال الفراء: وحكى أصحابنا صلح أيضا بالضم و هذا الشيء يصلح لك أي هو من حاجتك.¹²"
و جاء تعريفه في القاموس المحيط حيث ان:

" صلح : ضد الفساد كالصلوح ، صلح ، ككزّم وهو صلح ، و صالح و صليح و أصلحه ضد أفسده ، و إليه أحسن.¹³"

كما ورد المصطلح في المعاجم العربية الحديثة في معان مشابهة للمعاني التي جاءت بها القواميس العربية القديمة .

ج- المعاجم الأجنبية:

إذا ما بحثنا عن مقابل لمادة "مصطلح" العربية في اللغة الفرنسية ، فإننا نجد ما ذكره على سبيل المثال القاموس عربي- فرنسي "Terme ou expression ,Mot"¹⁴ .و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو لفظ (Terme). و حين نبحث نجد في :

" Terme du Latin Terminus ,qui tient au Grec se traduisant par borne. Terminus est un participe moyen de la racine Tar , pénétrer : ce qui va au-delà ,ce qui limite. Terme est la forme française. "⁽¹⁵⁾

" من أصل لاتيني ، مرتبط بالإغريقية و يترجم إلى حدّ أو معلم. وهو صيغة بسيطة للجذر(Tar) الذي يعني اخترق ، أي تجاوز ما هو محدود. و لفظة (Terme) ي بالفرنسية. ترجمتنا

¹¹- ابن منظور ، مرجع سابق ، مجلد 2 ،مادة صلح ، ص516.

¹²- أبو نصر اسماعيل الجوهري ، مرجع سابق، مادة صلح ،ص 653.

¹³- الفيروزابادي ، مرجع سابق، مادة صلح ، ص 939.

¹⁴- مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي، دار الكتب العلمية، ط2، 2004، بيروت ، مادة مصطلح ، ص 768.
¹⁵- Emile Littré, dictionnaire de la langue française, librairie Hachette, Paris, 1874, Tome4, terme, p2192.

و بالعودة إلى القواميس المعروفة ، كقاموس LAROUSSE ، نجد التعاريف الآتية

- Lieu· point où se termine un déplacement dans l'espace.

" مكان أو نقطة ينتهي إليها الانتقال. "ترجمتنا

و يرى عبد الصبور شاهين ، أن : " المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبعة خاصة. " ¹⁶ و نلاحظ أنه أعطى المصطلح خاصية الرمز ، الذي يعبر عن كل ما يحل محل شيء آخر ، للدلالة عليه بالإيجاء أو بوجود علامة متعارف عليها.

أما باللغة الإنجليزية ، فيقابل كلمة مصطلح (code -idiom-Expression–Term) ¹⁷. و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو (Term) ،

تقتزن المصطلحات ضمن التخصصات بما يسمى بعلم المصطلحية و من هنا وجب التفريق بين المصطلح و المصطلحية .

2- تعريف المصطلحية:

جاء في تعريفها:

لغة: هي مصدر صناعي من فعل (ص ل ح) ، و اصطلاحاً: هي علم المصطلح المشتق في الفرنسية من :

-Termino (المصطلح)

-Logie (علم)

و يعرف بصفة عامة بـ : " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها. " ⁽¹⁸⁾

و جاء في القاموس الفرنسي E.Littre :

¹⁶ - ابراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم و التقنية" ، مجلة التراث العربي ، العدد 97، سنة 2005، ص 23.

¹⁷ - مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003 ، مادة مصطلح ، ص 839.

¹⁸ - علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17.

« Ensemble des termes techniques d'une science ou d'un art. »¹⁹

" مجموعة المصطلحات التقنية المختصة بالمتنمية لعلم أو فن. "ترجمتنا

فالمصطلح جزء من المصطلحية ، باعتباره موضوعاً و جزءاً منها ، و أن المصطلحية هي كل المصطلحات المتنمية لعلم ما.

و يعرفها قاموس : LAROUSSE

"Discipline qui a pour objet l'étude théorique des dénominations des objets ou des concepts utilisés par tel ou tel domaine du savoir, le fonctionnement dans la langue des unités terminologiques , ainsi que les problèmes de traduction."²⁰

" علم يهتم بالدراسة النظرية لتسمية الأشياء و المفاهيم المستعملة في مجال معين ، كما يهتم بوظيفة

الوحدات المصطلحية داخل اللغة و كذلك مشاكل الترجمة . " ترجمتنا

من خلال هذا التعريف نستنتج ان هناك علاقة وطيدة بين مجالين هما علم اللغة و الترجمة.

و يعرف "ساجر" (Sager) المصطلحية كالآتي:

« Terminology can refer to :

- The set of practices and methods for the collection and presentation of terms.
- A theory. »²¹

" يمكن أن تحيل المصطلحية إلى :

- مجموعة الممارسات و الطرق المستعملة في تنظيم المصطلح و وصفه و تقديمه.

- إلى نظرية. " ترجمتنا

و يرى بعض اللغويين بأن هناك إختلافاً في تسمية هذا العلم في اللغة العربية . فمنهم من

يسميه بالمصطلحية ، و منهم من يسميه بعلم المصطلح ، أو علم الإصطلاح ، أو علم المصطلحات

أو المصطلحاتية. اما عند الغرب فهناك اجماع لظبط المصطلحين و التفريق بينهما.

هناك مصطلح (Terminologie et Terminographie). فالأول هو دراسة المفاهيم العلمية و

المصطلحات اللغوية أما الثاني فهو توثيق لها . و يرى ابو القاسمي بأن المصطلحية العربية يجب أن

¹⁹ E.Littré, ibidem, P2194.

²⁰ Le grand Larousse, ibidem, P5922.

²¹ Jennifer Pearson, idem, P10.

تكون جامعة لهما " و إذا كان التفريق ضروريا فإننا نفضل أن يكون لفظ **المصطلحية** اسما شاملا
لنوعين من النشاط " علم المصطلح" الذي يعني بالجانب النظري و صناعة المصطلح التي تعنى
بالجانب العلمي." (22)

و بذلك يمكن أن نلخص تعريف المصطلحية حسب **علي القاسمي**، بأنها علم يهتم بدراسة
و صناعة المصطلح.

3- أهمية المصطلحية:

لقد شهد العالم في مختلف العلوم و التخصصات تطورات كثيرة ، خاصة في مجال
الإختصاص. فزاد حجم المفاهيم و المصطلحات ، و ازدادت الحاجة إلى توظيف المصطلحات من
اجل إنجاز بحوث مختلفة بحيث يتصادف الباحث مع معلومات جديدة. و لذلك وجب ضبط هذه
المفاهيم و المصطلحات في علم معين يكون بمثابة مرجع ، لاسترجاع المفاهيم السابقة أو إحداث
مفاهيم جديدة ، و تبرز أهمية المصطلحية في:

- إنشاء أو إحداث مفاهيم أو مصطلحات متخصصة.
- إيصال المفاهيم بين المختصين و ضبطها.
- معالجة المفاهيم المتخصصة و توثيقها و الحفاظ عليها.
- نقل المفاهيم و العلوم المتخصصة عن طريق تدريس هذا العلم.(23)

4- وظيفة المصطلح:

يعدّ المصطلح النواة الأساسية التي تعتمد اللغات الخاصة عليها ، و لا توجد لغة من اللغات
الخاصة إلا و كانت قائمة على المصطلح فهو الطريق الوحيد الذي يلج عبره الباحث و عالم
الإختصاص ، لكي يبدع و يتقن في عملية وضع المصطلح المناسب .

²² - علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17-19.

²³ Voir ; www.infoterm.info/about_us/why_terminology.php في الساعة 9:40 يوم 2014/09/15

و إن معرفة المصطلح أمر لا بد منه لمعرفة مجال الاختصاص ، ذلك أن له من الوظائف ما يسهل عملية الإكتساب و التواصل ، كما يضمن استمرارية عجلة التطور ضمن المجال نفسه. لقد تحدث بعض اللغويين و المختصين بعلم المصطلح عن كثير من الوظائف و ما لها من أهمية بين المختصين ، و نجد منهم من توصل إلى تحديد الوظائف نفسها و منهم من زاد عليها . يذكر الدكتور يوسف و غليسي مجموعة من الوظائف للمصطلح²⁴ ، التمس فيها عددا من الأبعاد التي بناها على واقعنا الذي نعيشه اليوم ، وهي :

أ- الوظيفة اللسانية: Linguistic function

و أعطى لهذه الوظيفة الإهتمام الأكبر في اللغة العربية ، لما لها من قدرة عجيبة على خلق وتوليد مصطلحاتها انطلاقا من الأصل للوصول إلى ألفاظ جديدة . وهو يرى بذلك أن هذه الوظيفة هي خير دليل على أن اللغة العربية قادرة على أن تصبح لغة العلوم المختلفة.

ب- الوظيفة المعرفية: Cognitive function

تتجلى في الأهمية البارزة للمصطلح و الدور الذي يقوم به في التطور البشري اليومي و مختلف العلاقات و يتجلى ذلك في تبادل المفاهيم و المصطلحات المعرفية ، مما أدى إلى خلق علم خاص به ألا و هو المصطلحية. و قد لاحظ القدامى ، و من بينهم العرب ، أهمية تحديد لغة علمية بين المشتغلين بالعلوم ، و أنها أهم عنصر لإنشاء ميدان معرفي متخصص.

ج- الوظيفة المصطلحية: Terminologic function

تظهر في الدور الجوهرى الذي يقوم به المصطلح في التواصل بين المختصين و المتممين إلى مجال واحد. فهو يسهل عملية نقل و تبادل المعلومات بين المختصين لتبادل الخبرات و التقنيات في هذا المجال.

²⁴ - ينظر : يوسف و غليسي ، " اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث " ، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008،

د- الوظيفة الاقتصادية: Economical function

لا يقصد بالاقتصاد هنا المصطلح الذي يمس النشاط البشري الذي يشمل الخدمات و توزيعها وتبادلها و استهلاكها و إنما يقصد به من الناحية اللغوية ،الوظيفة الادخارية . فالمصطلح يسمح بتخزين كمّ معتبر من المفاهيم ، توضع في وحدات معجمية .

ذ- الوظيفة الحضارية: Civilized function

و يعني بها تلك القناة التواصلية بين شعوب العالم، بحيث تنتقل المصطلحات من مكان إلى آخر لتثري لغات و ثقافات و حضارات شعوب اخرى و هنا تظهر اهمية عملية الترجمة التي تقترن بها وذلك في نقل المصطلح إلى لغة أخرى ، فإننا لا ننقل المصطلحات فقط و إنما ننقل واقعا من مجال الثقافة التي نشأ فيها ، و الدليل على ذلك أن معظم المصطلحات مقترضة من لغات اخرى كالانجليزية خاصة.

1-8- خصائص المصطلح:

- يتميز المصطلح بعدة خصائص ، و هي :
- يتميز المصطلح بحمله مفهوما و ليس معنى ، فعلاقته هي بالمفهوم ، أما المعنى ، فعلاقته تكون مع الكلمة. فالمفهوم بحاجة إلى مصطلح يحدده ، و هو أسبق من المصطلح.
- يحمل المصطلح مفهوما ثابتا ، و تتعدد مفاهيمه فقط بتعدد مجالات الإختصاص ، فهو لا يتأثر بالسياق الثقافي أو الإجتماعي.
- يندرج المصطلح ضمن حقل مفهومي ، بخلاف الكلمة التي تندرج ضمن حقل دلالي.
- أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب و جذر من جذر .
- أجددة : مفكرة (لفظ لاتيني).
- أستوديو: محل لرسم الرسام أو موضع لإلتقاط الصور (لفظ إيطالي).
- إسمنت: مادة البناء المعروفة (لفظ إنجليزي).

الفصل الثاني ، لغة القانون و الخطاب القانوني

-تعريف لغة القانون

-خصائص اللغة القانونية

-النص القانوني والوثيقة القانونية

-تعريف النص القانوني

-تعريف الخطاب القانوني

-الخطاب القانوني و مميزاته

لغة القانون و الخطاب القانوني

1-تعريف لغة القانون:

تعتبر لغة القانون من اللغات التقنية المستقلة بذاتها حيث أنها تمتاز بخصوصيات معينة كونها تشتمل على مصطلحات تجعلها تنفرد بأهداف و حدود خاصة ، و القانون هو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد أو علاقة الفرد بالدولة، وفي حقيقة الأمر، هناك علاقة وطيدة بين اللغة و القانون:"يتخذ القانون دائما طبيعة لسانية، إذ لا وجود للقانون دون اللغة"²⁵. حيث أن لغة القانون لغة بليغة تكتب لتقرأ بصوت عال لتؤثر على المحلفين و القضاة و لعل أهم ما يميز اللغة القانونية يتمثل في كونها لغة تتأثر بمجموعتين أساسيتين فالأولى هي التي يسنها المشرعون" و الثانية هي التي تتلفظ بها القضاة"²⁶.

تعرف "كاو" Deborah Cao اللغة القانونية:" بأنها سجل، فهي إحدى أوجه الاستعمال اللغوي ذي الطبيعة التقنية، حيث أنهما تشترك مع اللغة العامة في الخصائص الأساسية غير أنها لا تتطابق معها، هناك خصائص معجمية و نحوية و نصية و تداولية تنفرد بها اللغة القانونية بوصفها لغة تقنية"²⁷.

هناك خصائص مشتركة بين اللغة التقنية القانونية و اللغة العامة من حيث الاستعمال وتختلف فيما يخص الجانب اللساني للغة.

²⁵ -Grewendorf Gunther Mamika rathert 2009 language and language and law new applications of formal linguistic in formal linguistics and lawed.

Grewendorf, Gunther, Mamika, rathert 1-22 Berlin New York, Monton de Grytter P.01 ; « Law has always a linguistic form there world be no law without language.

²⁶ -Voir cornu J.O p.Cit p. 17

²⁷ -deborah Cao, 2007, trnalating law MPG Books LTD, Great Britain, p, 18 ; « we may say that legal language as a register is a variety of language use of the technical nature. It shares the common core of general language but is not identical to ordinary language. There are lexical, syntactical textual and pragmatic features that are singular to legal language as a technical language.

تبين "كاو" أيضا طبيعة العلاقة التي تجمع اللغة القانونية باللغة العامة و هي في نفس الوقت تكشف الحدود بينهما، و من أهم ما يفرق بينهما، هو تقنية اللغة القانونية و نلاحظ تلك الميزة التقنية بوضوح في طريقة استعمال اللغة القانونية لموارد اللغة العامة، و تكييفها وفقا لاحتياجاتها الخاصة، و هذا ما تذهب إليه Gladys Gonzales Matthens : " للتعبير عن المعيار القانوني بطريقة تفرض الاحترام و الالتزام، يخضع القانون طريقة التعبير إلى مجموعة من المقاييس سواء على المستوى الداخلي (النفوذ و الأسلوبية و الدلالة والمفردات) أو على المستوى الخارجي تنظيم و بنية اللغة"²⁸.

2- خصائص اللغة القانونية

1.2- شيوع المصطلحات من أصل لاتيني و فرنسي:

من السمات البارزة في المعجم القانوني للغة الإنجليزية هي وجود اللاتينيات (المصطلحات اللاتينية). "يرتبط وجود مثل هذه المصطلحات بأسباب معينة ؛ حيث كان لا مفر من أن يتجنب القانون الإنجليزي التأثير اللاتيني الذي كانت تدعمه قوة الكنيسة الرومانية على أوروبا في ذلك الوقت ، وكذلك استخدامه على نطاق واسع في جميع أنحاء هذا المكان من الأرض كلغة للتعليم و الأدب"²⁹. بالإضافة إلى وجود القانون الروماني الذي كان نظامًا مكتوبًا متماسكًا ، وكان له قوة مؤسسة على نطاق واسع من أوروبا. فيما يلي بعض العبارات والكلمات اللاتينية الشائعة الاستخدام.

"حسن النية (بحسن نية أو بحسن نية) Bona fide (good faith or in good faith)

- الدقة القضائية (قضية تم الفصل فيها) (Res judicata (an issue adjudicated) -)

²⁸ -Gladys Gonzales Matthens,2003, L'Equivalence en traduction juridique ; Analyse des traductions au sein de l'Accord de libre échange Nors- Américain (ALENA) thèse présentée à la faculté des études supérieures de l'Université leval pour l'obtention du grade de philosophia Doctor (PH.D) dpartement de langues linguistique et traduction, Faculté des lettres Université leval Qubec, p. 89 :

²⁹ Alcaraz, E. & Hughes. B Legal Translation Explained. Manchester: St. Jerome Publishing, 2002 , p.5

- (شيء جديد ؛ مسألة قانون لم تحسم بعد) (Bes nova (a new thing; an undecided question of law).

- (فعل مذنب) (Actus reus (guilty act)

- Alibi (elsewhere; the fact or state of having been elsewhere when an offence was committed

(في مكان آخر ؛ حقيقة أو حالة وجودك في مكان آخر عندما ارتكبت جريمة) "30

زيادة على استعمال المصطلحات اللاتينية، نجد مصطلحات فرنسية قانونية في اللغة القانونية الإنجليزية. بعد غزو نورمان في عام 1066 ، اكتسبت لغة الغزاة مكانة لا يمكن إنكارها في المجال القانوني لإنجلترا ، حيث جلبت معها ثروة من المصطلحات الفرنسية القانونية ، و في ما يلي بعض المصطلحات من أصل فرنسي:

" contract, proposal, schedule, terms, conditions, policy, alias

- العقد، المقترح، الجدول الزمني، الشروط، السياسة، الاسم المستعار، وغيرها من المصطلحات"31.

1.3 القواميس القديمة للغة الإنجليزية القانونية:

يتكون قاموس اللغة الإنجليزية القانوني من مصطلحات قانونية قديمة. حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه اللمسة القديمة ، بل يتم ذلك عن قصد. وهناك أسباب وراء هذا الاتجاه نحو الكلمات القديمة. ينص " Tiersma تيرسما " على أن "اللغة القانونية غالباً ما تسعى جاهدة إلى نحو كبير من الشكلية ، فهي تنحذب بشكل طبيعي نحو اللغة القديمة"32.

³⁰ Garner, B. A Black's Law Dictionary. St. Paul, Minn. West Group. Second pocket Edition.2001,p2.

³¹ Crystal, D. & Davy. D. (1986). Investigating English Style. New York: Longman,1986,p208.

³² Tiersma, P ,Legal Language. London: The University of Chicago Press,1999, p95

يفضل بعض المحامين استخدام المصطلحات القديمة بدلاً من المصطلحات الجديدة. على سبيل المثال يستخدمون 'imbibe' as an alternative of 'drink', 'inquire' rather than 'ask', 'peruse' instead of 'read', 'forthwith' as a substitution of 'right away' or 'at once' and so on "استفسار" بدلاً من "طرح" أو "الإطلاع" بدلاً من "قراءة" أو "على الفور" كبديل عن "على الفور" أو "على الفور"³³.

يوجد أيضاً بعض الظروف القديمة ، فهي في الواقع مزيج من العناصر الخداعية: "هنا" و "أين" مع حروف جر معينة: من ، بعد ، تحت ، إلخ ، على سبيل المثال ، فيما يلي بعض الأمثلة مع ترجماتها بالعربية.

<u>Source language</u>	<u>Target language</u>
- The parties <u>hereto</u> agree as follow.	- تم اتفاق الطرفين بموجب هذا العقد على ما يلي.
- <u>Hereinafter</u> referred to as wife.	- المشار إليه فيما بعد في هذا العقد باسم الزوجة.
- The total rent for the term <u>hereof</u> is the sum of_____.	- إجمالي السومة الكرائية عن هذه المدة تقدر بمبلغ_____.

1.4 الاستخدام القديم للشرط "shall" باللغة الإنجليزية القانونية:

يشكل الشرط مستوى من الصعوبة في كل من تفسير البنود التي تحتوي عليه وترجمة هذه البنود. "يحمل الشرط shall ، في النصوص القانونية ، معنى الإلزام أو الواجب و ليس التعبير عن

³³ Alcaraz, E. & Hughes. B, op. cit., 2002, p. 8

المستقبل"³⁴. و يؤكد، "صبرا" أن أي فعل قانوني يسبقه "يجب" عادة ما تترجم إلى العربية في زمن الحاضر."³⁵. و لمزيد من التوضيح ، ندرج الأمثلة التالية مع ترجماتها إلى العربية.

Source language	Target language
<p>- All such payments shall be made to Landlord at Landlord's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand.</p> <p>- Tenant shall make no alterations to the buildings or improvements on the Premises or construct any building or make any other improvements on the Premises without the prior written consent of Landlord.</p> <p>- Husband shall pay to Wife spousal support in the sum of _____.</p> <p>- Tenant shall comply with any and all laws, ordinances, rules and orders of any and all governmental or quasi-governmental authorities affecting the cleanliness, use, occupancy and preservation of the Premises.</p>	<p>- تدفع كل هذه الأقساط إلى المكري في عنوانه الموضح في ديباجة هذا العقد بتاريخ الاستحقاق أو قبله دون الأمر بالأداء.</p> <p>- يمنع على المكثري إجراء أي تغييرات بالمبنى أو تحسينات بالعقار أو إنشاء أي مبنى أو القيام بتحسينات على العقار دون موافقة خطية مسبقة من المكري.</p> <p>- يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة _____</p> <p>- يمثل المكثري لكافة القوانين والتشريعات واللوائح والأوامر الصادرة عن السلطات الحكومية أو الشبه الحكومية فيما يتصل بنظافة واستخدام وشغل وصيانة العقار.</p>

³⁴ Tiersma, op. cit., 1999, p. 105

³⁵ Sabra, A. M. M. 1995. Translation of Contracts. The American university of Cairo, p. 31

كما سبق ذكره ، فان نستعمل الشرط shall بشكل أساسي لإثبات أن الموضوع القانوني للحكم المعين عليه واجب و ليس وظيفة أخرى. يستخدم أحياناً بطريقة خاطئة ، و قد تغالط المترجم الذي عليه أن يتحمل بشكل قاطع ما إذا كان يجب استخدام الشرط للإلزام أو عدم جدوى أو ضرورة زائفة كما هو موضح في الأمثلة التالية.

Source language	Target language
- Wife shall have the right to retain her married name or shall also have the right to return to her maiden or former name: _____.	- يحق للزوجة الإبقاء على اسم زوجها، ويحق لها أيضا العودة إلى اسمها السابق قبل الزواج: _____.
- Husband shall have the following rights of title and ownership in the family residence: _____	- يتوفر الزوج في مسكن العائلة على حقوق الملكية و التملك من قبيل: _____.

لا يترتب على استعمال الشرط ، في الجملتين السابقتين ، أي عواقب نيابة عن الموضوع القانوني لا على الزوجة و لا على الزوج. من الواضح أن استخدام "يجب" في النصوص القانونية أمر شائع وبالتالي قد تشكل صعوبة معينة للمترجم.

1.5 التكرار المعجمي أو التكرار:

في تحرير النصوص القانونية، يتجنب رجال القانون استخدام الأدوات المشوهة أو ضمائر الإشارة و المرجعية. مثل: الضمائر الشخصية (هو ، هي ، هي ، إ...) أو تلك الإيضاحية (هذا ذاك ، إلخ) ، بالإضافة إلى الفعل "الواجب فعله" والذي قد يحل محل جملة كاملة كما في المثال التالي " يستأجر سيارة وكذلك شقيقه"³⁶. في الواقع ، اللغة القانونية تهتم بصحة المرجع ؛ ومن هنا الميل نحو التكرار المعجمي ، وبالتالي التكرار الوظيفي. سنوضح ذلك في الأمثلة الآتية.

- <i>The Lessee shall pay to the Lessor at the office of the Lessor.</i>	- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر...
--	--

³⁶ Sabra, A. M. M. 1995,op cit,p29.

هنا ، إذا اخترنا الضمير التملك "له" بدلاً من كلمة "المؤجر" في عبارة "في مكتب المؤجر" ، فمن المؤكد أنه سيخلق اللبس والغموض. فمثلاً

- *The Lessee shall pay to the Lessor at his office.*

- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه.

في هذه الحالة ، سيكون مربكاً ما إذا كان المكتب المقصود هو مكتب المستأجر أو مكتب المؤجر. وبالتالي ، قد تشير هذه البدائل ، في كثير من الحالات ، إلى عنصر معجمي بخلاف ما يقصده الكاتب. على الأقل هذه الميزة من الكتابة القانونية تسهل مهمة المترجم لمعرفة المعنى الدقيق المقصود من الصياغة القانونية. ومع ذلك ، فإن استخدام البدائل اللاأخلاقية أو الضمائر المرجعية سيزيد بالتأكيد من الغموض والارتباك. لذلك ، سيكون من الصعب على المترجم أن يقرر بدقة الكلمة التي يشير إليها الضمير.

عند ترجمة النصوص القانونية ، من الشائع أن تحافظ على نفس التكرار للنص الأصلي لأنه تكرر وظيفي. لذلك ، يجب على المترجم التأكد من أن الإصدار المقترح دون غموض مثل نظيره الأصلي.

-1.6 استخدام غير عادي للكلمات "نفس الشيء" و "هكذا" و "قال":

استخدام مثل هذه الكلمات في اللغة القانونية يختلف تماماً عن استخدامها في لغة عادية. عادةً ما تعني كلمة "نفس" مقارنة كائن أو شخص مشابه ، ولكن في الاستخدام القانوني تشير إلى تشابه المرجع. (12) (88) Tiersma على سبيل المثال:

The tenant shall pay all the taxes regularly levied and assessed against Premises and keep the same in repair

يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفسه في الإصلاح.

في هذا المثال ، يشير "الشيء نفسه" إلى كلمة "المباني". في المقابل ، يشير تيريزما إلى أن الضمير "يمكن" أن يستبدل بسهولة عبارة "نفس الشيء" (ص 91) 13. وأيضًا مثل كلمة "مثل" تعني عادة "هذا النوع" أو "هذا النوع".

فيما يتعلق بوظيفة الكلمة "said" في الصياغة القانونية ، يتم استخدامها كلاحقة أو ضمير توضيحي (صبرا: 43) 14. لتوضيح هذا ، نحن ندرج المثال التالي:

- Lessee promises to pay a deposit. Said deposit shall accrue interest at a rate of five percent per annum.

يعد المستأجر بدفع وديعة. تستحق الوديعة المذكورة فائدة بمعدل خمسة بالمائة سنويًا

3-النص القانوني والوثيقة القانونية

ان المترجم القانوني لا يتعامل مع اللغات بل مع النصوص القانونية و بالتالي يمكننا تعريف النص بأنه لغة و وظيفة و نقصد بوظيفة "لغة تقوم بعمل

ما في سياق ما بخلاف الكلمات المعزولة الممكن كتابها على السبورة.³⁷ يعني هذا أن للنص دورا ما يقوم به و لا يتسنى له القيام به إلا في سياق معين يسمح له بأداء ما أنشأ من أجله، و هو في المقام الأول، التواصل.

بالنسبة للوثيقة يقول Karakira كاركيرا "ينبغي فهم الوثيقة على أنها كل مادة مكتوبة أو مصورة سواء كانت محتواه في ورقة أم في مجلد ضخمة، و التي تعالج موضوعا معيناً".³⁸ و معنى هذا

³⁷ -Halliday, M.A.K.R Hesan 1985, language context and text aspects of language in a social semiotic perspective, Deakin University Melbourne, p10.

³⁸ -KARAKIRA, S. op. Cit, p 50 « A document should be understood to refer to all the written or illustrated material contained ou a piece of paper or in a big volume whiche deals with as particular topic ».

الكلام أن مفهوم الوثيقة أوسع و أشمل من مفهوم النص، فمن الممكن للوثيقة الواحدة أن تتضمن نصا واحدا أو حتى عدة نصوص³⁹

بعدها تعرضنا لإبراز معنى كل من النص و الوثيقة القانونية نعرف النص القانوني بوصفه كيانا لغويا قائما بحد ذاته.

3.1- تعريف النص القانوني:

هو عبارة عن معايير أو خطاب حول المعايير مع العلم أنه من الممكن تطبيق هذه الأخيرة في مجالات أخرى غير القانون، و لهذا السبب يتسم مفهوم النص القانوني بالنسبية⁴⁰.

و من المعروف ان القانون ينظم جميع العلاقات و النشاطات الإنسانية في مختلف المجالات التي تخص المعاهدات التجارية الدولية و الأطر المحددة لتصنيع المواد الميدانية و تسويقها وصولا إلى معالجة القضايا الاجتماعية مثل الطلاق والخلافات الأسرية، كل هذه الميادين تدل على اختلاف و تعدد المجالات التي ينظمها القانون . و قد عرف أهل الاختصاص النص القانوني بوصفه "كل جزء مكتوب ينظم المعاملات الإنسانية، أو يحمل معنى الإلزام، أو يسمح أو يمنع بحدوث أشياء أو أعمال ما، أو يوجب و عدا ملزما، أو يصدر عقوبات و يفرضها في حال وجود تجاوزات"⁴¹.

يشمل هذا التعريف كل مناحي الحياة ومختلف النشاطات المتعلقة بالإنسان من معاملات و علاقات اجتماعية و اقتصادية... الخ

قبل التكلم عن النص القانوني من الضروري معرفة المدلول اللغوي لكلمة نص فماذا تعني؟

³⁹ -Idem

⁴⁰ -Voir, jacques pelage, 2004 B, les Défis de las traduction juridique,b,tradução elocalizacao, Artigos E comunicações, confluénciasion revista de tradução lienfifica, Tlemcen, N°1,P01.

⁴¹ -KARAKIRAS, Op.Cit, P32 « legal text is any piece of writing the regulats human interaction, carries au obligation prohibits or allons certains actions or things, makes as binding promise, or sets out penalties to be imposed in case of breaches ».

إذا بحثنا عن كلمة النص في لسان العرب نجد ما تعني الوضوح و الظهور يقال: نص الحديث إلى لان أي رفعه، و كذلك نصعت إليه يقال نصت الظبية جيدها: رفعته⁴².

أما إذا أردنا معرفة المعنى الاصطلاحي لكلمة نص فيمكن القول أنه: شكل من أشكال استعمال اللغة لضمان التواصل بين شخصين أو أكثر⁴³.

الملاحظة التي يمكننا إبداءها بشأن النص القانوني هي أنه كغيره من النصوص العلمية و الأدبية غير أن خصوصيته تكمن في ارتباطه بالقانون، حيث تختلف النصوص القانونية بحسب أنواع القانون و أنظمتها و مصادره التشريعية و عليه فالنص القانوني ينبغي أن يستوفي ثلاثة شروط:

1- أن يعالج قضيته تنتمي إلى صنف يقبله القانون الوضعي

2- أن يتم تحريره من لدن فقيه في القانون، قانوني مهني أو كاتب يعوض أو يقوم مقام فقيه في القانون لأن يتحمل آثارا قانونية تكون في الرسالة الأصلية⁴⁴.

و ضمن هذا السياق يقترح "جيميار" خمسة معايير رئيسية تشكل الأساس المعرفي للترجمة القانونية و يمكن تلخيصها في الطابع الإلزامي للنص القانوني إضافة إلى طبيعة الخطاب القانوني، زيادة على التعدد السوسيو سياسي للأنظمة القانونية، ناهيك عن مسألة البحث التوثيقي القانوني و وصولا إلى ضرورة و جود مقارنة متعددة المجالات في ميدان القانون⁴⁵.

⁴²-ابن منظور، لسان العرب، (م،س) مائة (ن،ص،ص)، مج 6، ص 4441

⁴³-محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1993، ص8.

⁴⁴-J. Relage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007, p25.

⁴⁵-Voir GEMAR , J.C , op.cit.B, p38

3.2 خصائص النص القانوني:

يُخص أهم الخصائص فيما يلي:

أ)- طبيعة النص الأسرة

ب)- أسلوب النص القانوني مباشر و قل ما تستعمل فيه أساليب مجازية كالاستعارات و

التشابه.

ج)- سيستعمل النص القانوني لغة متخصصة تكون عادة متعددة المعاني و ذات مصطلحية

معقدة.

د)- يخضع النص القانوني و حتى ترجمته إلى عملية التفسير من طرف هيئة متخصصة بحسب

نوع النص (كالمحكمة).

هـ)- احتوائه على آثار قانونية ترتب عليها حقوق، واجبات أو عقوبات

و- هناك نصوص ذات طابع إلزامي (كالدستور) و أخرى غير إلزامي الاتفاقيات الدولية غير

الملزمة.

3.4 الخطاب القانوني و مميزاته:

إذا أردنا الحديث عن الخطاب القانوني فعلياً نتطرق و لو بإيجاز إلى اللغات و كذا العلم

الذي يختص بدراستها "اللسانيات" فهي قبل كل شيء نظرية اللغات واللغات هي من اهتمام

اللساني⁴⁶، لقد توضح هذا العلم على يد الأب المؤسس فرد "يناندي سوسير (ferdinand de

saussure) من خلال كتابه الشهير "دروس في اللسانيات العامة" (1916).

⁴⁶ -E. BENVENISTE « problèmes de linguistique générale, 1. Edition Gralinard, Paris, 1966. ترجمتنا المقترحة ص

و في هذا المرجع يعرف سويسرا اللغة كما يلي: "(.....) اللغة ظاهرة اجتماعية تنتج عن ملكة التكلم و الاتفاقيات الضرورية التي يتبناها الجسم الاجتماعي (المجتمع) كما يتيح للأفراد استعمال هذه الملكة"⁴⁷. ترجمتنا.

هدفنا ليس دراسة اللغة بالمعنى اللساني بل دراسة الخطاب الذي نتج عن ثنائية سوسير اللغة/الخطاب حيث ساهمت هذه الثنائية في التأثير بشكل مباشر في توجيه البحث الخاص الترجمة، و هذا ما دفع الكثير من علماء الترجمة كنايدا، كاتفوره، كولر و غيرهم إلى الاعتماد على هذه الثنائية لإيجاد ثنائية التقابل/التكافؤ حيث يرجع "التمييز بين التقابل والتكافؤ إلى ثنائية سوسير."⁴⁸ ترجمتنا. و منه أصبح التقابل يستخدم لوصف النظام اللغوي الأصل و النظام اللغوي الهدف بينما التكافؤ علاقة تكون بين الخطاب الأصل و الخطاب الهدف.

4-تعريف الخطاب القانوني:

الخطاب لغة يعني الكلام: "الخطاب والمخاطبة هي مراجعة الكلام، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخاطبان."⁴⁹

و في الاصطلاح تستعمل هذه الكلمة للإشارة إلى الاستخدام الفعلي للغة بهدف توصيل أفكار أو معارف معينة في سياق محدد، فالخطاب كما يرى بنفنيست (Benveniste) "يعيد إنتاج الواقع و بالمعنى العربي لهذه الجملة فإن الواقع (الحقيقة) يتم إنتاجه من جديد عن طريق الخطاب"⁵⁰. ترجمتنا

كما أن الخطاب يعتبر أداة للتواصل و طريقة خاصة من طرق التعبير و الحوار.

⁴⁷ -Ferdinand de Saussure « cours de linguistique générale, Tayot Réédition, France 2005 ,p 25

⁴⁸ -basil Hatim and Jeremy Munday 'Translation au a advanced resource book », Partedage, 2004,p27

⁴⁹ -ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، ص321، دار الفكر، لبنان، 1990.

⁵⁰ -E. BENEVENISTE « problèmes de linguistique générale », édition Gallimard, Paris 1966, p 25.

أما الخطاب القانوني فهو "كل خطاب يساهم في خلق أو تحقيق القانون"⁵¹. مع العلم أننا نعني بكلمة قانون مختلف أشكاله سواء كانت شفوية أو مكتوبة فضلا عن أن الخطاب القانوني يعبر عن مفاهيم قانونية ترتبط بمؤسسات كمنظمة الأمم المتحدة مثلا، إجراءات (قد تكون قضائية) أو يعبر عن ثقافة قانونية (ترتبط الثقافة القانونية بالأنظمة) على أنه "كالعالم يعيش في تطور مستمر و يتجاذب معه"⁵².

كما يعرف وروبوسكي (Wrouwblusky) الخطاب القانوني على أنه كل خطاب الذي تتم به صياغة القوانين أو نتكلم به عن القانون "الخطاب القانوني هو من بين لغات التخصص الأكثر تعقيدا و الأكثر تعدادا في المعاني.

نصنف أنواع الخطاب بناء على الأشخاص الذين يستخدمون لصياغة القواعد القانونية (اللغة التشريعية) لتطبيقها (اللغة القانونية القضائية) إنشاء النظام القانوني (اللغة القانونية العلمية) للحدوث عن القانون (اللغة القانونية المشتركة)⁵³، من هنا توجد أربع أصناف للغة القانونية بالإضافة إلى اللغة الطبيعية أو العامة و هي كالتالي:

1- اللغة التشريعية: تنتج اللغة التشريعية (langage légal-legal language) عن نشاط

المشرع المتمثل في صياغة القوانين أو النصوص ذات الطبيعة كالأسرة. هدفها تنظيم سلوك مستقبلها (قواعد السلوك) أو تحديد الوقائع أو وضعيتها لها دلالة قانونية (القواعد الخاصة بالدستور).

2- اللغة القانونية القضائية: هي اللغة التي يتم من خلالها صياغة القرارات التطبيقية للقانون

كتطبيق القضاء (المحاكم).

⁵¹ -Jacques Plage « la traduction des discours juridiques problématique et méthode » Edité par l'auteur, France 2007. ترجمتنا المقترحة ص 25.

⁵² - J.C Gémar « Terminologie langue et discours juridiques sens et signification du langages du droit », Meta. Vol 36.N° 1,1991 , p 275-283. 282. ترجمتنا المقترحة ص 282.

⁵³ -Jenzy. WROBBLEWSKI « les langages juridiques : une typologie », droit et société, 8-1988 (p :15-30) ترجمتنا المقترحة ص 18.

3- اللغة القانونية العلمية: هي اللغة و مختلف استعمالاتها في القانون كعلم من العلوم

الاجتماعية حيث يستخدم خطاب متخصص لتعليم العلوم القانونية (تخصصات جامعية مثلا).

4- اللغات القانونية المشتركة: تمتاز هذه اللغة بالتنوع الكبير في استخدامها و قد تتداخل

مع اللغات الثلاثة المذكورة و يستخدمها سلك المحاماة مثلا.

الفصل الثالث

تعريف الترجمة القانونية

أنواع الترجمة القانونية

صعوبات الترجمة القانونية

التكافؤ في الترجمة

شروط المترجم القانوني

1-تعريف الترجمة القانونية:

تتعرض الترجمة لمعالجة مختلف النصوص التقنية منها و العلمية و تعتبر الترجمة القانونية "نوع من أنواع الترجمة العديدة كالعلمية و الإشهارية و دورها يتمثل كأى ترجمة في إعادة صياغة نص معين بلغة أخرى وليس الجدال حول نقل المحتوى أو الشكل و إنما نقل النص برمته و لبه أى المعنى كاملاً"⁵⁴.

تستعمل الترجمة القانونية أساليب أو تقنيات لا تختلف عن الترجمة العامة "فلا يمكننا ترجمة نصاً قانونياً كما لو أننا نترجم نصاً آخر لأن الترجمة في حد ذاتها قانوناً."⁵⁵

إن اللغة القانونية ليست باللغة العلمية الدقيقة رغم الطابع التقني للترجمة القانونية. إنها ليست دقيقة و علمية لأن العلوم القانونية جزء من العلوم الإنسانية التي تعتبر من العلوم ذات الطابع المتغير حيث أن الترجمة القانونية ليست علمية دقيقة "بل تقريبية و عليه ينبغي تقدير هامش الخطأ فيها فهي مجرد تخمين لهذا يمكن المعنيين التنازع على هذه الترجمة و بالتالي الرجوع إلى النسخة الأصلية"⁵⁶.

تختلف الترجمة القانونية عن الترجمة العامة من خلال موضوعها الذي يتمثل في القانون " ففي أنواع الترجمة الأخرى النص المترجم (الترجمة) لا يكون محل تنازع أو موضوع تفسير من طرف فقهاء القانون أو حتى الرجوع إلى "هيئة ذات سلطة تقوم بتفسير النص (الترجمة) عكس أنواع الترجمة الأخرى كترجمة النص الأدبي أو الصحفي"⁵⁷.

⁵⁴ -Kootsivitis Vasailis, la traduction juriadique, libertés et contraintes , In L. maiane.F.Jsrael la liberté en traduction Paris disier érudition, 1991, p.194

⁵⁵ -George A legant « fonctions et structure du langage juridique », Meta, vol 24 N° 01, 1979 p 18-25

⁵⁶ -Lazar Foc'Saneanu. In J.C Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique ».

www.tradulex.com,p16.

⁵⁷ -J.C. Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique », www.tradulex.com

إذا كانت اللغة القانونية ذات صيغة صارمة و تتسم بالغموض و القدم مع وجود شحنة ثقافية هامة فضلا عن أن النص القانوني ذي وضع تداولي خاص " .⁵⁸ من البديهي أن تكون الترجمة القانونية باللغة الصعوبة و مما لا ريب فيه أنها تشكل تحديا هاما لأي مترجم، و ذلك لأسباب عدة لعل أبرزها أنها " مفهوم ذو حدود غير واضحة فضلا عن ذلك، فإن مستوى المعارف المطلوب توافره لدى المترجمين القانونيين ينبغي له أن يلي حاجات عدة و أخيرا لأنه ينبغي التعامل مع المنظور الحقيقي المتاح لهم لوضعيات مختلفة"⁵⁹ .

فالمترجم القانوني متخصص في ميدان له علاقات مع ميادين عدة، و بذبك يتطلب منه أن يكون ذو حصيلة علمية قوية تمكنه من أداء دوره التواصلية بالإضافة إلى نظرتة الشاملة التي تسمح له بمعرفة الوضعيات الممكن حدوثها في المستقبل، بحكم أنه لا يترجم للحالة الراهنة و حسب و إنما لأخرى ممكنة الحدوث.

و ليس هذا أو حسب بل من مهام المترجم أيضا الأخذ في عين الاعتبار مجموعة من النقاط المهمة الأخرى قبل قيامه بالترجمة القانونية و من ضمنها الإطار الذي تتم فيه الترجمة و طبيعة طالب الترجمة و مدى الإلزام القانوني للترجمة، وصولا إلى اللغات المعنية بالفعل الترجمي⁶⁰ . و بالتالي من الواجب على المترجم القانوني طرح هذه الأسئلة: هل الإطار الذي تتم فيه الترجمة دولي أو وطني؟ هل الطرف الطالب للترجمة هيئة عمومية أم من الخواص؟ هل للترجمة البعد الإلزامي نفسه الموجود في النص الأصلي؟ و أخيرا هل للغتين المكانة نفسها في مجال محدد؟

نستنتج أن الترجمة القانونية هي بمثابة مغامرة محفوفة بالصعوبات لذا من الواجب على المترجم امتلاك الأدوات التي سيجاهه بها هذه الصعوبات أثناء الفعل الترجمي.

⁵⁸ -voir Giuliana Garzone,2000, legal translation and Functionalist approaches ; a contradiction interne§ colloque internationa organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, théorie (s) et pratiques », p.03.

⁵⁹ -Voir, Relage, J ; OP. cit B, P.01

⁶⁰ -Voir . PELAGE, op, cit B , p06.

و قبل التطرق إلى مفهوم الترجمة القانونية، ينبغي تعريف الترجمة بصفة عامة يعتبرها الباحث "توري" GIDEONTOUR نشاطا يتضمن على الأقل لغتين و ثقافتين أي نوعين من أنظمة المعايير و ذلك في كل مستوى و ينتج عن ذلك فكرتان أساسيتان تتمثل الأولى في وجود نص في لغة ما و احتلاله بذلك الحيز في الثقافة لنص آخر موجود سلفا و ينتمي لثقافة أخرى مع احتلاله لحيز محدد فيها"⁶¹.

هذا بالنسبة لمفهوم الترجمة بشكل عام، أما بالنسبة للترجمة القانونية فهي تتمثل في ترجمة النصوص المستعملة في القانون و المجالات القانونية، إذ تستعمل الترجمة القانونية كمصطلح عام يشمل كلا من ترجمة القانون و أنواع التواصل الأخرى في المجال القانوني⁶²، نستنتج من هذا التعريف المفهوم أن الترجمة القانونية تركز على عنصرين أساسيتين و هما الترجمة و القانون أو بمعنى آخر الترجمة في مجال القانون.

2-أنواع الترجمة القانونية:

يتنوع القانون بتنوع القوانين مثل قانون الأسرة القانون التجاري القانون الإداري و يتشعب في نفس الوقت لأنه مرتبط بكافة العلاقات الإنسانية، و ينتج عن هذا الواقع عدد لا يكاد يحصى من الوثائق القانونية، كل واحدة منها تتعامل مع حالة قانونية معينة في مجال قانوني محدد، و لهذا فإن تنوع الوثائق القانونية يؤدي إلى تنوع الترجمات القانونية.

بناء على هذا يمكننا تصنيف الترجمات القانونية وفقا للأتماط التالية:

1-النصوص التي تتضمن قواعد قانونية مثل القوانين

2-النصوص المستعملة لتطبيق القواعد القانونية مثل العقود الإدارية

⁶¹ -Voir, GiDEON Toury, 1995, Descriptive Translation Studies and Beyond, John Benjamins Amsterdam, p.56.

⁶² -CAOD, OP. Cit, p.12 « we cant ht legal translation refers to the translation of textes uses in law and legal settings, legal translation is used as a geneal term to cover both the translation of law and other communications in the legal setting ».

3- كل نص يحدث أو من الممكن له أن يحدث فعلا قانونيا مثل الوصية

4- نص صفقة القانون

5- النصوص المتعلقة بتبسط المفاهيم القانونية والموجودة عادة في المقالات و الدوريات

القانونية⁶³.

هذا التصنيف يعتمد بلدرجة الأولى على مدى قوة المفاهيم القانونية في النص، غير أن هناك وسائل أخرى للتصنيف تركز على معايير مختلفة تتميز بدقة أكبر في تحديد أنواع الترجمات القانونية فبالاعتماد على موضوع النصوص في اللغة الأصل، يمكن تقسيم الترجمات كالتالي: ترجمة القوانين المحلية والمعاهدات الدولية، إضافة إلى ترجمة الوثائق القانونية الخاصة، زيادة على الدولية، إضافة إلى ترجمة الوثائق القانونية الخاصة، زيادة على ترجمة المؤلفات القانونية بغرض التدريس، و أخيرا ترجمة الحالات.

3- ترجمة الاتفاقيات الدولية:

لقد ساهمت العولمة و النظام العالمي الحالي في إلغاء الحدود و الحواجز بين الدول و تطوير العلاقات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بين الكثير من الشعوب و هذا عن طريق التكتل في مجموعات تقوم على أساس سياسية و اقتصادية و جغرافية مثل المجموعة الأوروبية و منظمة التعاون الخليجي و المغرب العربي، و الغرض من إنشاء هذه التكتلات هو الدفاع عن مصالح تلك الدول و حمايتها حيث يتم في كل عام التوقيع على عديد من الاتفاقيات الدولية.

و إذا ما ناقشنا مسألة ترجمة هذا النوع من النصوص نستنتج أن الوسيلة للتعامل معها تتطلب

منا أخذ معطيات في عين الاعتبار، حيث تمتاز ترجمة هذه الوثائق بخصائص لا توجد في الترجمات

⁶³ -Voir, Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques », pp,01-02.

القانونية الأخرى فضلا عن تميزها بالخصائص العامة للترجمة القانونية، كما أنها تتسم بطابعها الدولي بخلاف القوانين المحلية⁶⁴. غير أن هناك عاملا أساسيا في الترجمة القانونية و لاسيما الدولية منها، يساهم إلى حد كبير في أداء وتيسير عمل المترجم و هو " وجود كافة المفاهيم القانونية تقريبا في كل القوانين "⁶⁵.

فالمفاهيم الخاصة بالزواج و الطلاق في قوانين الأسرة موجودة في جميع الدول تقريبا، و يمكن قول الشيء نفسه بخصوص البيع و القرض و الشراكة في كافة القوانين التجارية.

لاشك أن هناك اختلافات دينية وثقافية بين الشعوب إلا أن هنالك أخلاق و قيم إنسانية مشتركة بين جميع الثقافات و يتبناها العالم ككل و تدافع عنها جميع الحضارات الصدق و الأمانة و نبذ الخيانة و الكذب و هذا ما يذهب إليه "تيري" إ حيث يقول " يوجد موقف عام و شامل تتقاسمه فرضا كافة المجتمعات الإنسانية، و الهدف منه تنظيم الواقع قانونيا"⁶⁶.

تبرم الاتفاقيات الدولية بين دول ذات لغات مختلفة حيث يسعى كل طرف إلى استعمال لغته، و في مرات عديدة يتم تحرير الوثيقة نفسها بلغتين أو بعدة لغات تبعا لعدد الأطراف المعنية و لغاتهم، بالإضافة إلى أن هناك مسألة تتكرر في هذا الصدد، و هي تحديد اللغة التي تتميز بالفعل الإلزامي و لتجنب الخلاف الممكن وقوعه بسبب هذا الموضوع، تم استحداث الأدوات القانونية الكفيلة بحل هذا المشكل .

⁶⁴ -ibid, P. 134

⁶⁵ -Voir Benard THIRY, 2000, Equivalence Bilingue en traduction et en terminologie juridiques : Qu'est ce que traduire en droit ? Colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction juridique, théorie (s) et pratiques », p.10.

⁶⁶ -Thiry, B. Op.cit, P10, «Il y a une commune et universelle attitude partagée par hypothèse par toutes les sociétés humaines et destinée à organiser juridiquement la réalité ».

4- صعوبات الترجمة القانونية

لا بد من الإشارة إلى وجود العديد من التناقضات في الترجمة القانونية تزيد من درجة صعوبتها و عليه لا بد أن يتوفر المترجم القانوني على الأدوات التي تسمح له بتجاوز كافة العقبات التي من الممكن أن تواجهه أثناء ممارسته لمهنته و لعل أهم تلك التناقضات الواجب عليه التعامل معها بحكم أنها خاصة لازمة للغة القانونية، هي حاجة القانون إلى الدقة و الاستقرار زيادة على الطبيعة غير الثابتة للغة"⁶⁷.

فالغموض أمر حتمي في اللغة القانونية ، "إذ يعود سبب وجود اللغة القانونية إلى كونها غير مفهومة"⁶⁸. من الضروري أن يضع المترجم في حسبانته خصائص كل من القانون و اللغة على حدى فضلا عن الخصائص الأخرى الناتجة عن استخدام اللغة بوصفها وسيلة للتواصل القانوني، و هذا ما تنبه إليه "كاو" إذ يشير الشك اللغوي Linguistic uncertainty إلى الخصائص اللغوية المختلفة، بما في ذلك الإبهام و الغموض في تطبيق التعبيرات اللغوية و التي قد تؤدي إلى تعذر الجزم القانوني legal indeterminacy مما يعني أن القانون غير محدد بخصوص مسألة قانونية ما، أو فيما يتعلق بكيفية تطبيق القانون بالنسبة للحقائق التي ليس لها جواب صحيح واحد"⁶⁹.

و ما يهمنا في هذا الصدد مسألة الغموض إذ توجد مدارس فكرية تؤكد على أن رجال القانون يبقون عن عمد اللغة القانونية خارج إطار اللغة العامة ليتمكنوا من احتكار الفهم لأنفسهم و من ثمة الحصول على الهيبة و القوة.⁷⁰ وفي الإطار نفسه يعرّب "كورنو" الغموض عاملا ناتجا عن تعدد المعاني فعند استخدام المتحدث لمصطلح متعدد المعاني يحدث هذا المصطلح الالتباس لدى المتلقي"⁷¹.

⁶⁷ -CAO, D Op. Cit, p150 « One important principal in multilingual law is the principal of equal authenticity. The common practice is that in the final clause of a treaty it usually specifies the original languages of the treaty and the fact asll offocial language texts are equally authe,tic, that is, having equal legal force »

⁶⁸ -Voir, CAO, D, Op. Cit, P 80.

⁶⁹ -cornu G.OP. Cit, p. 12 : « le langage du droit existe parce qu'il n'est pas compris ».

⁷⁰ -Voir KARAKIARA,S,Op. Cit, P39

⁷¹ -Voir CORNU.G. Op. Cit, p 89

و لعل الغموض من أعسر الإكراهات التي يواجهها المترجمون في اللغة القانونية، حيث يقول "كاراكيرا"، "تطورت القوانين و النصوص القانونية الأخرى مع مرور الزمن بشكل جعل معناها الحقيقي متاحا في معظم الأحيان لرجال القانون و حسب"⁷².

و لهذا فإن التعامل مع هذه الخاصية يتطلب توخي الحذر لاشك أن المحررين القانونيين يتميزون بالدقة و بأخذهم لكافة المعطيات و الحالات بعين الاعتبار، فإذا وجود الغموض في نص قانون ما، فينبغي أن يكون هناك سبب وجيه يستدعي ذلك، و لا ينبغي إذن بأي حال من الأحوال توضيح الغموض الموجود في النص الأصل، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى إحداث قواعد قانونية غير موجودة في نص الانطلاق"⁷³.

-تشير "كاو" إلى أمر دقيق ينبغي التنبه له في الترجمة القانونية، إذ تفرق بين الغموض (ambiguity) و الإبهام (Vagueness)، إذ تعرف هذا الأخير "يكون تعبير ما مبهما أو غير دقيق إذا كانت هناك إمكانية وردود حالات أخرى في الاستعمال الراهن، فكلمة "وخيمة"، في عبارة "ستكون هناك عواقب وخيمة إذا لم تحترم قرارات الأمم المتحدة مثال على ذلك، ما النتيجة التي تقتضيها كلمة وخيمة؟ العقوبات الاقتصادية استخدام القوة، أو أي نتائج أخرى"⁷⁴، و بالاختصار يتمثل الغموض في تعدد المعاني للكلمة أو العبارة الواحدة.

أما بالنسبة للإبهام فهو تعدد الحالات الممكن أن تتضمنها الكلمة أو العبارة الواحدة و كما ذكرنا يجب تجنب توضيح الغموض في الترجمة القانونية، غلا أن هناك قواعد عامة سابقة لعملية تحرير النص الأصلي نفسه غير أنها موجه أساسا للمحررين و المشرعين فهي إذن عناصر سابقة للترجمة بل و حتى للنص الأصل.

⁷² -KARAKARA S , Op. Cit, p76 : « statutes asnd other legal texts have evohed over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyes ».

⁷³ -Voit HOUBERT, F, Op. Cit, p 06

⁷⁴ -CAO, D, Op. Cit, p 74 : « an expression is vague or emprecise if it admits of borderline cases in actual use...an example is serios, as in Serious consequence will results if UN redolutions are not complied with, what does « serious » entasil : economic, sanctions, use of force or azny other consequences ? ».

و تتمثل في استخدام بعض الأساليب التي من شأنها أن تحد من درجة غموض النص القانوني و منها: " استعمال صيغة المبني للمعلوم فضلا عن كتابة الجمل القصيرة إضافة إلى الترتيب المنطقي للنقاط زيادة على تفادي استعمال الاستعارة ناهيك عن تجنب التعابير البلاغية يفضل إذن تجنب هذه الصيغ شكل عام إلا إذا أدى استعمال أي منها إلى نتائج أفضل⁷⁵) و في الأخير يجب التنويه إلى وجود تيار فكري قانوني عالمي يدعو إلى تبسيط اللغة القانونية و يدعى (the plain languages) mouvement بهدف جعلها متاحة للجميع و ليس لرجال القانون و حسب.

-القواميس القانونية

تعد من أهم الأدوات المستعملة من طرف المترجم القانوني إلا أن القانونية قد تحوي العديد من العيوب و من أهمها: نقص الشمولية و تعذر الاستفادة من التفاسير لفرط طولها، فضلا عن غياب التوضيحات بخصوص الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات المترادفة، ناهيك عن الاقتراض غير المرفق بالتفسير و وصولا إلى عدم الاهتمام بتعدد معاني (⁷⁶)، هذه أهم النقائص الموجودة في هذا النمط من القواميس إجمالا، أما العربية منها فلها نقائصها الخاصة و نذكر منها: أنها تمنح تفسيرات عوضا عن مكافآت واضحة بالعربية إضافة إلى إعطاء المقابل العربي نفسه لعدة مصطلحات إنجليزية ذات معاني مختلفة⁷⁷.

و هذا أمر يكاد يجمع عليه أهل الاختصاص فمحمل القواميس الموجودة لا تلي المطالب المتعددة و المطردة للمترجمين، مع الإشارة إلى أنها لا تساير التطور المتسارع في الميدان الذي تعالجه⁷⁸. و تبعا لهذه المعطيات نتأكد من حقيقة بالغة الأهمية و هي ضرورة مراعاة المعايير الخاصة بالقواميس القانونية مما يمكنها من تسهيل عمل المترجم و تحسين أدائه.

⁷⁵-Voir James C. Raymond, 2000, Beyond linguistic surfaces, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs.

⁷⁶-voir, Frédéric Houert, 2003 B, le traducteur juridique et les dictionnaires, amis ou ennemis ? conférences annuelle de L'ATA Phénix pp, 06-07

⁷⁷-Voir, Karakira S, op.cit, p.03

⁷⁸-Karakira S, op.cit, p.195

يؤكد "جيمار" على ثلاث معايير أساسية تبين مدى جودة القاموس القانوني و هي: الشمولية، المنفعة و الثقة.

كما يدعو الباحثون إلى القيام بتحسينات من شأنها أن تسهم في زيادة جودة القواميس القانونية و هذا إتماما ما يسعى إليه الباحث "هوبير"، فبما أنه ملل مجال قانوني مصطلحيته الخاصة، ينبغي إذن حسبه تحديد المجال القانوني الذي ينتمي إليه كل مصطلح، إضافة إلى إعطاء أمثلة سياقية سواء تعلق الأمر ينتمي إليه كل مصطلح، إضافة إلى إعطاء أمثلة سياقية سواء تعلق الأمر بالجملة أم بطريقة تركيبها، فضلا عن الأمثلة التي توضح المتلازمات اللفظية المرتبطة بكل مصطلح، زيادة على الملاحظات أو التعليقات حول المصطلح إذا أمكن، و أخيرا يدعو إلى استعمال الإحالات ليتمكن المترجم من إيجاد المصطلح الذي يبحث عنه و بخاصة فيما يتعلق بالاختصارات⁷⁹.

5- شروط المترجم القانوني:

المترجم هو أهم عنصر في العملية الترجمة ككل لأنه يتعامل مع كافة العناصر الأخرى و يتفاعل معها، و لهذا كان من اللازم التطرق إلى دور المترجم بصفة خاصة، ناهيك عن الشروط الواجب توافرها فيه ليؤدي مهمته بنجاح، و بما أن المترجم القانوني يشتغل في مجال متخصص ينبغي عليه قبل كل شيء أن يتقاسم التجارب نفسها و طرائق التفكير مع محرر النص الأصل و الذي هو نفسه متخصص في المجال موضوع الترجمة⁸⁰.

يشير الباحث "بولاج" « Jacques polage » إلى أمر مهم جدا و هو التمييز بين المترجمين القانونيين، إذ يوجد حسب المترجم القانوني بالمصادفة OCCASIONNEL حيث لا ينبغي أن نتفاجأ عندما نرى مهندسا يترجم نصا قانونيا ذي طابع تقني و المترجم القانوني المتخصص spcialise و الذي يجب عليه أن يجيد كل ما يتعلق بالمفاهيم و المصطلحية و تنظيم القوانين في الأنظمة اللغوية

⁷⁹ -Voir, F Houbert, op.cit.b, pp.06-07

⁸⁰ -Voir CAO,D, OP.cit, p.47

للغة الانطلاق والوصول"⁸¹، و من الواضح أن الفرق شاسع بينهما حيث أن الأول يترجم لأمر طارئ فحسب أما الثاني فيمارس الترجمة القانونية كتخصص.

أما المترجم المحلف Assermente فيجب عليه أن يتمتع بكل مهارات المترجم المتخصص بالإضافة إلى وضع كفاءته في خدمة السلطات الإدارية و القضائية⁸².

كما ترى "غلاديس" أنه يجب على المترجم القانوني أن يمتلك قاعدة معرفية جد متنوعة ترتكز على كفتائين أساسيتين: الكفاءة الواقعية (Competence Factuelle) و الكفاءة التقنية (Compétence Technique)⁸³.

حيث تتعلق الأولى بالمعارف النظرية للترجمة و التخصص في المجال القانوني و الثانية بالمعارف المرتبطة بطرائق الترجمة.

ذهب المنظر جيمار (J.C.Gémar) إلى صياغة عشر وصايا ينبغي على المترجم القانوني التمسك بها و هي :

- 1-ينبغي أن تكون متخصصا في القانون
- 2-إبق مترجما و حافظ على اللغة
- 3-استوعب المبادئ العامة في القانون
- 4-امتلك لغة القانون و دقائق معانيها
- 5-أتقن لغتك، للغة الوصول
- 6-افهم النظام القانوني الأجنبي و لغته كلما أمكن ذلك
- 7-اعرف النظام القانوني من كل زواياه

⁸¹ -Voir, PELAGEJ, op.cit B, p.05

⁸² -idem

⁸³ -Voir MATTHEWS. G.G, op.cit, P.202

8- كن أميناً قدر المستطاع و حافظ على مقصد الكاتب و كذا تفسيره

9- احترام عبقرية لغتك

10- لا تستسلم للسهولة و أثبت قدرتك على الدقة

تقنيات الترجمة القانونية

ان الترجمة القانونية هي عملية ترجمة تتم بين لغتين قانونيتين تحتويان تحتويان على نصوص قانونية تنتمي الى نظامين قانونيين مختلفين و على المترجم القانوني ان يكون ملماً بهذه النصوص و الانظمة لان المصطلح القانوني يتوقف و يرتبط بالنظام القانوني فلا تكون ترجمته ترجمة حرفية ولكن يجب تاويله الى السياق و النظام القانوني الذي ينضوي تحته و ان يترجم المصطلح بما يكافئه وظيفياً في اللغة الهدف .

و من هنا وجب على المترجم ان يتبع تقنية التكافؤ بانواعه في ترجمة النصوص و الصيغ القانونية .

1- التكافؤ الوظيفي functional equivalence.

نستعمل هذه التقنية في هذا التخصص و يقصد بها علم الترجمة العام "العلاقة المتجانسة بين القيم التواصلية للنص الاصل والنص الهدف، وكذلك بين الكلمات والجمل والتعبير الاصطلاحية والأبنية النحوية"⁸⁴. ولكن في هذه الحالة لا تكون الترجمة صحيحة و دقيقة الا اذا نقلنا المصطلح القانوني من اللغة الاصل بما يكافئه وظيفياً في اللغة الهدف أي " أن يترجم المترجم مصطلحاً قانونياً في لغة قانونية ما بما يكافئه وظيفياً من مصطلح قانوني في لغة قانونية أخرى"⁸⁵.

⁸⁴ Nord 1997:138)

⁸⁵ De Groot 1993:27

ينبغي على المترجم القانوني أن يترجم المصطلح القانوني في اللغة (أ) والنظام القانوني (أ) بما يقابله وظيفياً في اللغة (ب) والنظام القانوني (ب) و نستعين به عندما نترجم بين لغتين تستعملان نظاماً قانونياً واحداً .

2-التكافؤ اللفظي أو المعجمي (LEXICAL EQUIVALENCE)

يلجأ المترجم عادة الى استعمال هذه التقنية عند عدم وجود او غياب المكافؤ الوظيفي . ويقصد بالتكافؤ اللفظي أو المعجمي ترجمة المصطلح في اللغة الاصل بما يقابله معجمياً في اللغة الهدف . اي اننا نترجم اللفظ في اللغة المنطلق ترجمة حرفية لما يقابله معجمياً في اللغة الهدف .

3-الحذف omission

تقتصر هذه التقنية على عدم ترجمة عناصر نصية لغوية في النص الأصلي لا تحتوي على معلومات إضافية في اللغة الهدف و "يشير ديكينز (Dickins 2002:25) أن هذه التقنية يلجأ إليها كثيراً عند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، خصوصاً عند ترجمة عناصر ذات طابع ثقافي خاص ليس لها ما يقابلها في الثقافة الإنكليزية⁸⁶ ."

قد يؤدي حذف عناصر نصية ولغوية من وثيقة قانونية على الخطاب القانوني خاصة اذا اشتمل على عبارات تدخل ضمن الإطار الثقافي و الديني للمجتمع العربي و الإسلامي لأنها لا تمت بصلة ولا تلائم الثقافة الأجنبية أي ثقافة المتلقي و خير ما نستشهد به في هذا المثال "الصدّاق" في المغرب في العبارة "على صدّاق مبارك أحله الله قدره ..". فعبارة "مبارك أحله الله يمكن حذفها دون الإخلال بعملية الترجمة وتفي بالمعنى في السياق.

⁸⁶ Dickins 2002:25

المدونة

نعرض في هذه الدراسة بعض المصطلحات القانونية المستعملة في النصوص أو العقود التجارية أو المدنية بغية ترجمتها، ثم مقارنة مختلف ترجماتها و إيضاح التقنيات المستعملة في ترجمتها و تحليل الترجمة و ذلك للوقوف على الاستعمال الصحيح لهذه المصطلحات و إعطاء المصطلح المكافئ في اللغة الهدف حفاظا على السياق القانوني و من أجل إرساء الخطاب التواصلي القانوني .

قمنا في البداية بمجرد و تصنيف بعض المصطلحات القانونية المختلفة في اللغة الأصل ثم ترجمتها في اللغة الهدف ضمن جداول.

الجدول الأول

Original	translation	Translation	Translation
Husband shall pay to Wife spousal support in the sum of (بموجب وكالة) منظمة لدى كاتب العدل	يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة . Vide a power of attorney duly regulated by the natory public	يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة authenticated by the Notary Public According to power of attorney	arranged with (name of) Notary Public According to power of attorney
من البناء القائم على قطعة الأرض المذكورة الجوابية (القانون المغربي) اللائحة الجوابية (في القانون السوري)	Of the building erected on the plot en endowment Reply to defense (in the English law) Motion (in the American law).	Of the building instructed on a land piece	Of the building raised on the lot of land of type ; endowment

defendent قضاء المجلس الأعلى	المدعى عليه-الخصم-المدافع عنه Cours supreme	Supreme Court	Cours de cassation
وقف نوع إبراء ذمة المستأجر	Lessee shall be discharged	The lessee must get a discharge	Discharging the tenant

الجدول الثاني

Original	Translation	Translation	Translation
مصادق عليها من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية	Duly authenticated by the PLO office	Authenticated by the PLO office	Endorsed by the PLO office
مقدمة	Preamble	Introduction	introduction
مدة الإيجار	Tenacy term	Period of rent	Duration of lease
و عليه يلتزم المستأجر بما يلي تدفع كل هذه الأقساط إلى المكري في عنوانه الموضح في ديباجة هذا العقد بتاريخ الاستحقاق أو قبله دون الأمر بالأداء.	And hence the lessee shall abide by the following All such payments shall be made to Landlord at Landlord's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand	The lessee must be committed with the following All such payments shall be made to theLessor at the Lessor's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand	Therefore, the tenant complies with the following
شاهد كفيل	Witness- sponsor	Witness-sponsor	Witenss-guarantor
The Lessee shall pay to the Lessor <u>at the office of the Lessor.</u> The tenant shall pay all the taxes	يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر. يجب على المستأجر دفع جميع	يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه يجب على المستأجر دفع	

regularly levied and assessed against Premises and keep <u>the same</u> in repair	الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفسه في الإصلاح.	جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفس الشيء.	
---	---	--	--

الجدول الثالث

Original	Translations
و حيث أن الفريق الثاني رغب في شراء الشقة المذكورة و توابعها	-whereas the second party is desirous of purchasing the said fiat and all is appurtenant. -and since the second party wants to buy the above mentioned apartment -and since the second party is willing to purchase the aforementioned with its complements.
و حيث أن لدى الفريق الثاني الرغبة في هذه الوظيفة	and as the second party is interested in this job -and since the second party is completely ready to fill this position -the and the second party is willing to practice this post
وافق الفريق الأول على تعيين الفريق الثاني	the first party has agreed to hire the second party -the first party has agreed to employ the second party -the first party has agreed to appoint the second party
يعتبر يوم الجمعة عطلة أسبوعي	-Friday is the official holiday -Friday is a holiday -Friday will be the weekend will make as promis to act in good behavior
يتعهد الفريق الثاني بأن يكون سلوكه متفقاً مع الأخلاق الحسنة.	-the second party guarantees to have good conduct -the second party binds himself that his conduct will be applicable to the good morals.

تحليل الترجمة

مقارنة الترجمات المقترحة مع تحليل الترجمة و ضبط المصطلحات القانونية حسب مكافآتها في اللغة الهدف و ذلك تبعاً للنظام القانوني الهدف و حسب السياق القانوني المقصود.

1- مثال على هذه المجموعة هو:

-مصطلح وكالة: و الذي تترجم من قبل جميع المترجمين بأنه "توكيل رسمي" أي power of attorney. بغض النظر عن السياق القانوني ، حيث تتم ترجمة هذا المصطلح فقط بالمكافئ الوظيفي.

- كاتب العدل -: ترجمت من قبل المترجمين . في اللغة الأجنبية ب **the natry public** وهي ترجمة حرفية وظيفية **literal fuctional translation** و ذلك حسب السياق القانوني.

-وقف: و هو مثال آخر يترجم عادة بالإجماع أيضاً "الوقف". و يصطلح عليه بالوقف في العرف العربي.

-مصطلح المذكرة الجوابية له عدة معانٍ ذلك حسب النظام القانوني الذي ينتمي إليه يسمه يسمى بها السم في النظام القانوني المغربي أما في النظام القانوني السوري يطلق عليه اسم **اللائحة الجوابية**. كلتا المصطلحين يترجمان إلى **reply to decence** في النظام القانوني الانجليزي ، بينما تترجمان إلى **motion** في النظام القانوني الأمريكي. نلاحظ من هنا أن الترجمة تختلف و ذلك لاختلاف النظامين القانونيين بالرغم من ان اللغة واحدة هي اللغة الانجليزية.

في هذه الحالة نترجم المصطلح القانوني من النظام القانوني للغة المنقول منها إلى ما يجانسه ويكافئه وظيفياً في النظام القانوني للغة المنقول إليها. أي استعمال المكافئ الوظيفي.

-إبراء ذمة - : ترجمت الى **discharge** في اللغة الانجليزية.ترجم هذا المصطلح الى اللغة الانجليزية الى **discharge** و هذه الكلمة لها العديد من المعاني الأخرى باللغة الإنجليزية ، مثل ، الإرسال ، صب إيابا أو الافراج ، والقضاء،او معاني اخرى ممكنة اعتمادا على سياق محدد.و في هذا السياق بالذات ، فإن كلمة **discharge** هو المعادل التقني الإنجليزي الوحيد الذي يفني بالمعنى المقصود. و في هذا المجال بالذات يمكن للمترجم ان يستعين بقاموس متخصص انجليزي/عربي /انجليزي لاعطاء المكافئ التقني الصحيح.

2 - ترجمة " مصادق عليه" الذي ترجم الى اللغة الانجليزية ب **authenticated** (1) ثم بكلمة **endorsed** "و التي تعتبر ترجمة ضعيفة بالنسبة الى السياق .

و قد نقصد بالفعل **endorsed**، أشياء أخرى كثيرة منها التوقيع على اسم الشخص باسم المستفيد على ظهر الشيك من أجل الحصول على النقد أو الائتمان الممنوح. في هذا السياق فان كلمة **the power of attorney being authorized,** وهو التوكيل الرسمي المرخص به ، لا تفني بالغرض المقصود في هذا السياق .

تمت ترجمة كلمة مقدمة في النص ب **introduction** من قبل المترجمين و كلمة معهودة نجدها في اول فصل او كتاب . ويقابلها المصطلح الأكثر رسمية وهو **preamble** "الديباجة" و هو المصطلح القانوني وهذا المصطلح هو الأكثر شيوعا في العقود الإنجليزية . بالرغم من ان هذا المصطلح قد يعني تمهيد الا ان مصطلح مقدمة بقي مستعملا في العقود العربية و الانجليزية لفترة طويلة. حيث ان هناك ميل متزايد لاستخدام "مقدمة" بدلاً من "ديباجة".

- مدة الإيجار ر تمت ترجمة هذه العبارة بشكل مختلف في اللغة الانجليزية حيث تقابلها كلمة **tenancy term** او كلمة **duration of lease** او **duration of**. يمكن القول أن الترجمات الثلاث هي مكافئات لها اثر فعال في السياق. يرى **Sabra (2003)** ، ان المقابلات

الثلاثة يمكن استخدامها بالتبادل. ومع ذلك ، فإن المصطلح "lease term" مدة التأجير " هو الأكثر استخدامًا في الصيغ القانونية لعقود الايجار.

على نفس المنوال ، تم ترجمة مصطلح "مستأجر" الى tenant او lessee . و بعد عملية صبر آراء اجريت حول عدد كبير من العقود الانجليزية، يرى صبرا ان مصطلح tenant هو الاكثر استعمالا في العقود الانجليزية .

3 - المفردات المتداولة في النصوص القانونية

وهي مجموعة من مصطلحات تستخدم عامة و بانتظام في النصوص القانونية.

عادة ما تكون هذه المصطلحات المستخدمة في العقود سهلة لترجمتها لانها تعتبر جزءا من السياق. في ترجمة هذه المصطلحات ، فإن المترجم يستطيع ان يستنتج المعنى المقصود في اللغة الاصل و معرفة القيود الاسلوية و السياقية للنص و في بعض الاحيان قد تترجم عبارة مكونة من ثلاث مرادفات بمرادفين او مرادف واحد. قد يحدث أحياناً أن يتم ترجمة الكلمة المكونة من مجموعة واحدة بشكل أفضل من خلال مجموعة واحدة أو ما يعادل المجموعة الثالثة. و يمكن تحديد معنى الكلمة في اطار سياقها القانوني.

مثال على ذلك هو كلمة شقة والتي يقابلها في اللغة الانجليزية البريطانية كلمة flat والانجليزية الامريكية كلمة apartment. و التي يفهمها كل من القارئ و المترجم في لغة و ثقافة الغير.

- تمت ترجمة المصطلح تعيين في الجملة "وافق الفريق الأول على تعيين الفريق الثاني" إلى معان. مختلفة. هذه الكلمات هي hire و employ و appoint و هذه الترجمات الثلاث تفي بالمعنى السياقي لكلمة تعيين في هذه العبارة ولكن بدرجات متقاربة في المعنى.

هناك عبارة اخرى ايضا متداولة هي الاخلاق الحسنة التي يقابلها في اللغة الانجليزية a good behaviour او good conduct او good morals و التي تعني في اللغة العربية "السلوك الجيد" ، او "حسن السلوك" او "الأخلاق الحميدة".

وكما هو معروف فإن ترجمة المصطلحات المتداولة الموجودة في النصوص القانونية الغير موحدة تسمح للمترجم ان يختار كلمة أقل من بين مجموعة متنوعة من المرادفات الوظيفية المتساوية.

4- استعمال الكلمات الثنائية و الثلاثية

من بين الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني هي الاستعمال المفرط للثنائيات والثلاثيات. و يفضل معظم المترجمين والمحامين ترجمة هذه العبارات الى اللغة الهدف باستعمال نفس عدد الكلمات يفضلون الترجمة إلى اللغة نفسها عدد الكلمات. وفي هذه الحالة يمكن تبسيط هذه الكلمات بحيث يكون التبسيط إجراء ترجمي صحيح مادام المعنى المقصود هو الشرط الأساسي في فعالية الترجمة.

على سبيل المثال فان الثنائية "تملك و تتصرف" ، يقابلها في اللغة الانجليزية owns and disposes وقد تترجم ايضا ب ownig and dealing الا ان المترجم استعمل كلمة واحدة owns "بدلا من يمتلك ويتصرف" و "الامتلاك والتعامل مع" فكلمة owns ، أي " يمتلك " نستنتج منها مجموعة من المعاني المقصودة ضمنية وحاضرة.

هناك حالات اخرى شائعة يتم فيها سوء استخدام الثنائيات في النصوص القانونية في العبارة التالية "حق نزع و فك وإزالة" والتي يقابلها بالانجليزية الكلمات التالية to remove , dismantle and take out. وفي مقابل هذه المرادفات الثلاثة يمكن للمترجم ان يوظف كلمة remove و التي تعتبر فعالة و ملائمة من الناحية الترجمية في السياق القانوني في اللغة الانجليزية . يرى غارنر GARNER2001.256 ان استعمال الثنائيات و الثلاثيات التي تكرر نفس المفهوم باستعمال مختلف الكلمات الا فائدة منها يجب تجنبها لانها مجرد تكرار .

5- المرادفات وأشباه المرادفات

المرادفات وشبه المرادفات و هي أيضا من بين الوحدات المعجمية التي تشكل صعوبة للمترجم القانوني. وكثيرا ما تستعمل هذه المرادفات في العقود العربية و ذلك لإغراض أسلوبية كما يرى Emery 1989. فمثلا ترجمت العبارة الأسس و الشروط إلى terms and conditions وترجمت أيضا إلى terms and basis و في المقابل قد يبقى بعض المترجمين على متغير واحد و هو conditions للظفر بالمعنى. أي استعمال مفهوم واحد لإيصال الخطاب القانوني.

ترجمت العبارة اجراء و تنفيذ هذا الاتفاق بمقابلات مختلفة في اللغة الانجليزية ،مثل to perform and carry out او to carry out and execute و هناك من المترجمين من يستعمل كلمة واحدة فقط ذات معنى و هي فعل to perform .

معظم المترادفات ذات الحدين يعتبرها ميلينكوف (1982) "مضاعفة لا قيمة لها. حيث يلجا المترجم الى التبسيط ، وهو ما يعني في هذه الحالة باستخدام واحد فقط من المتغيرات في اللغة الهدف.

بعض الصيغ القانونية

تحتوي معظم اللغات على صيغ قانونية تفصل بين المعلومات المختلفة في العقد.

هذه الصيغ تخبر عن المعلومات الموجودة في النصوص القانونية (Asensio 2003). في كثير من الحالات مثل هذه الصيغ القديمة فقدت معناها الدلالي. فالترجمة الحرفية لهذه الصيغ تكون غير فعالة. فاستبدال هذه الصيغ بالمكافئ الوظيفي يكون أكثر فعالية و نجاعة. وعلى سبيل المثال فان عبارة "حيث ان الفريق الاول" ووظف المترجم مصطلح أكثر نجاعة whereas بينما ترجمت من قبل آخر بكلمة since و هي شائعة الاستعمال و تبقى بمثابة مكافئ ناجع. وقد يستغني بعض المترجمين عن ذلك و يحذف الكلمة .

توصي العديد من الكتب القانونية أن كلمة whereas يجب ان تحذف . وفي هذا الصدد

يشير ديفيد ميلينكوف في المدخل whereas في قاموس الاستخدام القانوني الأمريكي أن هذه الكلمة أصبحت أكثر استعمالاً من طرف المحامين و يلومهم على استعمالها.

الخاتمة:

تعد الترجمة من أصعب أنواع الترجمات نظرا لما تتمتع به من خصائص تميزها عن باقي التخصصات العلمية و التقنية الأخرى فهي تتطلب الدقة في إيصال المعنى كما أن المترجم القانوني يجب عليه أن يكون ملما بجبايا القانون و تكون له ثقافة قانونية و رغم عدم اختصاصنا في المجال القانوني، اعتمدنا على خبرتنا في هذا المجال عن طريق الدراسة و الاطلاع على بعض الكتب القانونية و كذلك عن طريق إنجاز هذا البحث المتواضع الذي استفدنا منه كثيرا و استخلصنا منه بعض النتائج نلخصها كالآتي:

-صعوبة ترجمة بعض المصطلحات القانونية المتمثلة في الخاصية اللفظية للمصطلحات القانونية المعتمدة في دولة دون أخرى.

-عدم الاتفاق على اعتماد مصطلحات معينة تختلف باختلاف التشريعات.

إن الترجمة القانونية لا تعني بالضرورة التحكم في اللغتين القانونيتين المصدر و الهدف، ولكن هناك عوامل أخرى تتدخل في عملية الترجمة منها:

-المعرفة الموضوعية الخاصة بالقانون و النصوص القانونية المصدر و الهدف، و هذا تبعا لاختلاف المصطلحات بين الأنظمة القانونية.

-الخطاب القانوني و لغة القانون لأنها تحوي مفردات تنتمي إلى اللغة العامة أو المشتركة، و لكن يختلف معناها في الإطار القانوني، أي الحقل الدلالي المقصود و السياق و الذي يحيل إلى اللغة القانونية المتخصصة.

-إن الترجمة الحرفية للنصوص و المصطلحات القانونية تؤول في كثير من الأحيان إلى إعادة إنتاج نص هدف تتخلله بعض الأخطاء اللغوية و الدلالية و المصطلحية، وبالتالي لا تؤدي المعنى المطلوب و تحقق الخطاب القانوني التواصلية.

-على المترجم أن يتزود بدخيرة لغوية و مصطلحية قانونية، أن تكون له لديه معرفة و خبرة في الأنظمة القانونية، و أن و يتقن اللغة اتقانا خاص فيما يخص اللغة المتخصصة و التقنية للنجاح في عمله الترجمة.

بعد هذا الجهد الجهد و في ختام هذا البحث و الذي نهدف من خلاله الارتقاء بالترجمة عامة و الترجمة القانونية خاصة أن يكون في خدمة الطلبة و المهتمين بالترجمة إلى تطوير عملية الترجمة و بالخصوص الترجمة المتخصصة استجابة لمتطلبات السوق الاقتصادية و اللغوية في بلادنا.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

- ✓ القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية 23
- ✓ ابن منظور ، مرجع سابق ، مجلد 2 ، مادة صلح ، ص 516.
- ✓ أبو نصر اسماعيل الجوهري ، مرجع سابق، مادة صلح ، ص 653.
- ✓ الفيروزآبادي ، مرجع سابق، مادة صلح ، ص 939.
- ✓ مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي ، دار الكتب العلمية ، ط2، 2004، بيروت ،
مادة مصطلح ، ص 768.
- ✓ ابراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية
لغة العلوم و التقنية"، مجلة التراث العربي ، العدد 97، سنة 2005، ص 23.
- ✓ مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت
2003، مادة مصطلح ، ص 839.
- ✓ علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17.
- ✓ ينظر : يوسف وغليسي ، "اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث" ،
منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008،
- ✓ ابن منظور، لسان العرب، (م،س) مائة (ن،ص،ص)، مج 6، ص 4441
- ✓ محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي،
مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1993، ص 8.
- ✓ ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، ص 321، دار الفكر، لبنان، 1990.

مراجع باللغة الأجنبية:

- ✓ Noam Chomsky, syntactic structures, ed Mouton de Gruyter, second edition, NY.
- ✓ Rondeau Guy , Introduction a' la terminologie , Gaétan Morin, Québec, 1991.
- ✓ Jack Richard, Richard SMITH , Dictionary of language teaching and applied
linguistics, Longman, 3rd edition , London, 2002 .
- ✓ Maria Teresa CABRE, in, Terminology, Theory methods and applications, John
BENJAMIN Pub, Amesterdam, 1999.

- ✓ Kocourek Rostislav, « La langue française de la technique et de la science », Wiesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991.
- ✓ Krista Varantola, Lsp Newsletter, Vol 19. Denmark, December 1998.
- ✓ Picht Herert, Translators' Journal, Vol 32 , 1987.
- ✓ Emile Littre, dictionnaire de la langue française, librairie Hachette, Paris· 1874, Tome4, terme.
- ✓ www.infoterm.info/about_us/why_terminology.php. 9:40 يوم 2014/09/15 في الساعة
- ✓ Kootsivitis Vasailis, la traduction juridique, libertés et contraintes , In L. maiane.F.Jsrael la liberté en traduction Paris disier érudition, 1991.
- ✓ George A legant « fonctions et structure du langage juridique », Meta, vol 24 N° 01, 1979 .
- ✓ Lazar Foc'Saneanu. In J.C Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique ».
- ✓ www.tradulex.com.
- ✓ J.C. Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique », www.tradulex.com
- ✓ voir Giuliana Garzone, 2000, legal translation and Functionalist approaches ; a contradiction interne§ colloque internationa organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, théorie (s) et pratiques ».
- ✓ GiDEON Toury, 1995, Descriptive translaion Studies and Beyoud, John Benyamins Amsterdam.
- ✓ Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques ».
- ✓ Benard THIRY, 2000, Equivalence Bilingue en traduction et en terminologie juridiques : Qu'est ce que traduire en droit ? Colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction juridique, théorie (s) et pratiques ».
- ✓ James C. Raymond, 2000, Beyond linguistic surfaces, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs.
- ✓ Frédéric Houert, 2003 B, le traducteur juridique et les dictionnaires, amis ou ennemis ? conférences annuelle de L'ATA Phénix.
- ✓ Grewendorf Gunther Mamika rathert 2009 language and language and law new applications of formal linguestic in formal linguisties and lawed.
- ✓ deborah Cao, 2007, trnalating law MPG Books LTD, Great Britain; « we may say that legal language as a register is a variety of language use of the technical nature. It shares the common core of general language but is not identical to ordinary language. There are lexical, syntactical textual and pragmatic features that are singular to legal language as a technical language.

- ✓ Gladys Gonzales Matthens, 2003, L'Équivalence en traduction juridique ; Analyse des traductions au sein de l'Accord de libre échange Nors- Américain (ALENA) thèse présentée à la faculté des études supérieures de l'Université Laval pour l'obtention du grade de philosophia Doctor (PH.D) département de langues linguistique et traduction, Faculté des lettres Université Laval Québec.
- ✓ Alcaraz, E. & Hughes. B Legal Translation Explained. Manchester: St. Jerome Publishing, 2002 .
- ✓ Garner, B. A Black's Law Dictionary. St. Paul, Minn. West Group. Second pocket Edition. 2001.
- ✓ Crystal, D. & Davy. D. (1986). Investigating English Style. New York: Longman, 1986.
- ✓ Tiersma, P., Legal Language. London: The University of Chicago Press, 1999.
- ✓ Sabra, A. M. M. 1995. Translation of Contracts. The American university of Cairo.
- ✓ Halliday, M.A.K.R Hesan 1985, language context and text aspects of language in a social semiotic perspective, Deakin University Melbourne.
- ✓ Voir, Jacques Pelage, 2004 B, les Défis de la traduction juridique, b, tradução e localização, Artigos e comunicações, confluências revista de tradução científica, Tlemcen, N°1.
- ✓ J. Relage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edité par l'auteur, France 2007.
- ✓ E. BENVENISTE « problèmes de linguistique générale, 1. Edition Grailard, Paris, 1966.
- ✓ Ferdinand de Saussure « cours de linguistique générale, Teyssie Réédition, France 2005 ,p 25
- ✓ Basil Hatim and Jeremy Munday 'Translation an advanced resource book », Partedage, 2004.
- ✓ E. BENVENISTE « problèmes de linguistique générale », édition Gallimard, Paris 1966, p 25.
- ✓ Jacques Pelage « la traduction des discours juridiques problématique et méthode » Edité par l'auteur, France 2007.
- ✓ J.C Gémar « Terminologie langue et discours juridiques sens et signification du langage du droit », Meta. Vol 36.N° 1, 1991.
- ✓ Jenzy. WROBLESKI « les langages juridiques : une typologie », droit et société, 8-1988.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة:

2-1- اللغة المشتركة (الطبيعية):

2-2- اللغة المتخصصة Language specialisation

3- العلاقة بين اللغة المشتركة و المتخصصة:

1- المستوى المعجمي (lexical level)

2- المستوى التركيبي (Syntactic level)

علم المصطلح

1- تعريف المصطلح

2- تعريف المصطلحية

3- أهمية المصطلحية

4- وظيفة المصطلح

1-8- خصائص المصطلح

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

1- تعريف لغة القانون

2- خصائص اللغة القانونية

1.2- شيوع المصطلحات من أصل لاتيني و فرنسي

1.3 القواميس القديمة للغة الإنجليزية القانونية

1.4 الاستخدام القديم للشرط "shall" باللغة الإنجليزية القانونية

1.5 التكرار المعجمي أو التكرار

1.6 استخدام غير عادي للكلمات "نفس الشيء" و "هكذا" و "قال":

3-النص القانوني والوثيقة القانونية

3.1- تعريف النص القانوني

3.2 خصائص النص القانوني

3.4 الخطاب القانوني و مميزاته

4-تعريف الخطاب القانوني

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

1-تعريف الترجمة القانونية

2-أنواع الترجمة القانونية

3-ترجمة الاتفاقيات الدولية

4-صعوبات الترجمة القانونية

5-شروط المترجم القانوني

6-تقنيات الترجمة القانونية

7-المدونة

7.1-تحليل الترجمة

7.2-بعض الصيغ القانونية

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

المصطلح و لغة الاختصاص

1 - اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة:

لقد تعددت تعاريف اللغة لكن ماهيتها و غرضها يتجلى في العملية التواصلية كونها أداة ووسيلة اتصال تربط بين الأفراد. و مع تطور المجتمعات في ميادين شتى و ظهور تخصصات جديدة أصبح من الضروري النظر في قضايا اللغة و منها اللغة المتخصصة و مصطلحاتها التي أصبحت تحظى بإهتمام واسع من قبل اللسانين و المنشغلين بقضايا المصطلح. فما هي اللغة المتخصصة؟ قبل تقديم تعريف للغة المتخصصة ، و يجب توضيح مفهوم اللغة المشتركة أولاً ، لأنها أعم و أوسع ، و من ثم نعرف لغة الاختصاص .

2-1- اللغة المشتركة (الطبيعية):

يخلط الكثير بين تعريف اللغة ، بصفة عامة ، و اللغة الطبيعية أو المشتركة ، و ذلك في الاستعمال المتداول لنفس الكلمات أو التعابير . لكن مفهوم اللغة المشتركة أو الطبيعية جديد في اللسانيات المعاصرة و خاصة التطبيقية منها، تزامن هذا المفهوم مع ظهور الإختصاص . فاللغة الطبيعية هي تلك اللغة المكتسبة و المتداولة و المتعارف عليها بين العامة من الناس، يكتسبها الفرد منذ صغره مباشرة من أسرته أو انتمائه إلى مجتمعه . يعرف اللساني تشومسكي اللغة:

“I will consider a language to be a set (finite or infinite) of sentences, each finite in length and constructed out of a finite set of elements. All natural languages in their spoken or written form are languages in this sense.”¹

"ان اللغة مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل ، و تمتاز كل جملة بطول محدود ، و تتكون من مجموعة محدودة من العناصر ، و أن كل اللغات الطبيعية مكتوبة أو منطوقة ينطبق عليها هذا التعريف. ترجمتنا

¹Noam Chomsky, syntactic structures, ed Mouton de Gruyter, second edition, NY, P 14.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

و يتضح من التعريف أن القصد من العناصر ، مكونات الجملة. فهذا التعريف جاء عاما و لم يحدد جزءا خاصا يجب توفره لتندرج تحته اللغة العامة ، و لذا يمكن القول: إن اللغة الطبيعية هي كل ما نُطق و كُتب و كان ضمن نطاق عام. ان اللغة حسب روندو (Rondeau) هي: " مجموعة الكلمات و التعبيرات التي لا تحيل إلى أيّ وظيفة خاصة في السياق المستعملة فيه.¹ " فهذه اللغة لا تشير إلى أي نشاط خاص او كل ما هو متعلق بالاختصاص.

2-2- اللغة المتخصصة Language specialisation

يقصد باللغة المتخصصة تلك اللغة التي ينفرد بها اهل الاختصاص للدلالة على حقل معين في مختلف التخصصات بحيث يتميز كل حقل بخصائص تجعله مختلفا عن غيره من الحقول. يتضمن كل ميدان مختصين كالأطباء ، و المهندسيين ، و المحامين ، و الحرفيين و غيرهم من أهل الإختصاص والإحتراف.

و يعرفها القاموس الانجليزي المختص كآآي :

“ Special languages, a term used for the varieties of language used by specialists in writing about subject matter, such as the language used in botany, law, nuclear physics or linguistics. The study of special languages includes the study of terminology.”²

" إن اللغات المتخصصة ، مصطلح يستعمل للدلالة على مختلف اللغات المستعملة من قبل المختصين في الكتابة حول مجال تخصصهم ، مثل لغة علم النبات ، و لغة القانون، و لغة الفيزياء النووية و لغة اللسانيات ، و أنّ دراسة اللغات المختصة تتطلب دراسة للمصطلحية". ترجمتنا

¹ Rondeau Guy , Introduction a' la terminologie , Gaétan Morin, Québec,1991 , p24.

² Jack Richard, Richard SMITH , Dictionary of language teaching and applied linguistics, Longman, 3rd edition , London, 2002 , P 497

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

من بين ما يميز اللغة المتخصصة عن اللغة الطبيعية انها تعتمد على علم المصطلح او المصطلحية وذلك باستعمال مختلف المصطلحات التي تعبر عن كل اختصاص. كما يعرفها بيخت و دراسكو (Picht and Draskau) بقولهما :

اللغات المتخصصة ، مصطلح يستعمل للدلالة على مختلف اللغات المستعملة من قبل المختصين في الكتابة حول مجال تخصصهم ، مثل لغة علم النبات ، و لغة القانون، و لغة الفيزياء النووية و لغة اللسانيات ، و أنّ دراسة اللغات المختصة تتطلب دراسة للمصطلحية¹ .
فاللغة المتخصصة اذن نوع مركب و مشفر من اللغة يستعمل لأغراض خاصة و في سياق معين.

فاللغة المتخصصة ظاهرة لسانية كاملة تحدث ضمن حلقة اتصال معينة و محددة بمواضيع وشروط متخصصة.

من خلال هذه التعاريف نستنتج انها تتفق في نقاط مشتركة لدى اللغات المتخصصة ، منها:
أفها:

1- ظاهرة لسانية.

2- تنتج ضمن إطار خاص.

3- تعنى بأشخاص محددين يعرفون بأهل الإختصاص.

فإذا ما توفرت هذه الصفات و الخصائص حينها يمكن الحديث عن اللغة المتخصصة.

3 - العلاقة بين اللغة المشتركة و المتخصصة:

هناك تياران تناولا العلاقة بين اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة . فمنهم من رأى بأنهما وجهان لعملة واحدة ، و منهم من رأى بأنهما أمران منفصلان عن بعضهما ، نظرا لكون كل واحدة منهما تمتاز بخصائص تميزها من الأخرى .

¹Maria Teresa CABRE, in, Terminology, Theory methods and applications, John BENJAMIN Pub, Amesterdam, 1999, P 62.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

يرى بعض اللسانيون بأن اللغة المتخصصة ما هي إلا امتداد و استعمال للغة المشتركة في إطار خاص، بحيث لا يمكن الفصل بينهما . و من بين أنصار هذا الرأي اللساني الفرنسي بيار لورا (Pierre Lerat) القائل :

" Aucune théorie linguistique quelle qu'elle soit, n'a jamais isolé le fonctionnement des langues spécialisées de celui des langues naturelles. ¹"

" لا يوجد أي نظرية لسانية ، مهما كانت ، عزلت وظيفة اللغات الخاصة عن وظيفة اللغات المشتركة". ترجمتنا

و تستفيد اللغة المتخصصة من اللغة الطبيعية في إطار أي تخصص كان و ذلك باستعمال هذه اللغة لنقل او تزويد بمعلومات تتعلق بالحقول المتخصصة المختلفة. وفي هذا المجال و يقول روس شارنوك – (Ross Charnock) :

"On parle de langue de spécialité lorsqu'il s'agit de se servir d'une langue naturelle pour rendre compte de connaissance particulière. ²"

" نتحدث عن اللغة الخاصة حينما يتعلق الأمر باستعمال اللغة المشتركة للإبارة عن معارف متخصصة". ترجمتنا

و يتضح من خلال القولين السابقين ان هناك علاقة وطيدة بين اللغة المشتركة و المتخصصة و ما دامت الوظيفة واحدة ، فإن الأمر واحد.

و كذلك من أهم رواد هذه النظرية نجد ككوريك روستيسلاف Kocourek Rostislav

الذي يرى بأن اللغة المتخصصة هي فرع من اللغة المشتركة أو نظام تحتي متفرع منها، فيقول :

"اللغة الخاصة هي نظام فرعي من اللغة الطبيعية ، أي اللغة المشتركة". ¹ ترجمتنا

¹ Maria Teresa Cabre, in, op-cit, P 61.

² Maria Teresa Cabre, , P 61.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

تعتبر هذه اللغة الخاصة جزء لا يتجزأ من اللغة الطبيعية بحيث تستخدم مصطلحات و رموز و شيفرات تدخل ضمن ميدان التخصص.
و قد أجريت عدة دراسات لتحديد و تبيان الاختلاف بين اللغة المشتركة و المتخصصة و قد مست عدة مستويات منها:

1 - المستوى المعجمي (lexical level)

نركز في هذا المستوى على المفردات المستعملة بين اللغتين ، و قد وجد اختلاف في المجال المختص الواحد، فما بالك بالمختص و العام؟ و قد قدم **لاتور (Latorre)** و **إيور (Ewer)** مثلا بين المفردات المستعملة في مجالي الفزياء باللغة الإنجليزية و الكيمياء ، فلاحظا اختلافا كبيرا بينهما.² كما بينا أن المفردات المستعملة داخل النص هي ما تميزه من غيره من النصوص ، وهي ما تجعل القارئ يدرك أي نوع من النصوص بين يديه. فكلما زاد استعمال المفردات المختصة ، تغيرت اللغة و علم القارئ بأن النص موجه إلى فئة معينة.

2 - المستوى التركيبي (Syntactic level):

يتفق كثير من اللسانين على أن التر اكيب المستعملة في اللغة المتخصصة ، وإن شابهت تلك المستعملة في اللغة المشتركة، هناك فوارق يجب الوقوف عندها ، وهي ما تميزها من بعضهما بعض. و نذكر من ذلك عدم الاستخدام المحدد في كثير من المصطلحات مثل :
" Legal English " و غيره كثير، فلما لا نقول " The Legal English " بإضافة المحدد أو أداة التعريف "The" لأننا نتحدث عن شيء محدد و معروف ، فبدونه يكون أمرا خاطئا من ناحية التركيب، لأنه معروف في اللغة الإنجليزية استعمال المحدد "The" عند الحديث عن أمر واحد معروف و محدد دون غيره ، خاصة أثناء التسمية.

¹ Kocourek Rostislav, « La langue française de la technique et de la science », Wiesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991, P31.

² Krista Varantola, Lsp Newsletter, Vol 19. Denmark, December 1998, P12

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

تحمل الجمل ضمن اللغة المتخصصة طابعا متميزا ، فتكون النواة فيها المصطلح و ترتبط به جميع العناصر ، ضمن علاقة دلالية تكوّن وحدة معجمية ذات معنى خاص ، بخلاف اللغة المشتركة التي تكون النواة فيها الفعل. (1)

كثرة إستعمال المتلازمات اللفظية أو ما يعرفها البعض بتوافق الكلمات ، و هي أقرب ما يكون إلى الجمل المتخصصة ، غير أنها في الحقيقة جمع مصطلحي على شكل مصطلح واحد متكرر و قد تأتي بعدة أشكال نذكر منها :

Economic Situation	حالة اقتصادية	صفة + إسم
pass a law	يسن قانونا	فعل + اسم
nul and void	باطل و لاغ	صفة + صفة

¹Picht Herert, Translators' Journal, Vol 32 , 1987, P 151.

علم المصطلح

إن التطور العلمي و التكنولوجي السريع ، في عدة مجالات و تخصصات عديدة ، أدى إلى ظهور الاختصاص للإمام بمختلف العلوم و التخصصات بدقة ، حيث أصبح لكل اختصاص مناهج قواعد تجعله موضوعا منفردا و مستقلا بذاته له طرق تدريسه الخاصة به و محتوى موضوعاته التي تشتمل على مصطلحات تتعلق بذلك التخصص فاهتم اهل الاختصاص بالمصطلح، الذي يعتبر نواة الاختصاص. فهو يقوم بدور فعال في نقل التكنولوجيا ، و كسر الحواجز الثقافية و اللغوية بين مختلف المجتمعات. فمعظم اللغات لا تحتوي على المصطلحات اللازمة لوصف التقنيات و اهم المبتكرات الموجودة اليوم ، حيث تحل محلها مصطلحات دخيلة لتملأ الفراغ و تسد الهوة اللغوية في اللغة الأصل.

1- تعريف المصطلح

-- لغة:

أ - في القرآن الكريم:

ورد لفظ (صلح) و مشتقاته في القرآن الكريم في ثمانين ومائة موضع . فقد جاء في صيغة الفعل في ثلاثين موضعا وورد في صيغة الاسم في خمسين و مائة موضع. وقد ورد كذلك على معان كثيرة منها:

-الإيمان في قوله تعالى : " جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ"¹.

ب-في المعاجم العربية

و ورد تعريف المصطلح في المعاجم العربية بحيث لم ترد في القواميس العربية القديمة مادة مصطلح لذلك و جب إرجاعها إلى أصلها المتكون من ثلاثة أحرف أصلية و هي (ص ل ح) ، فقد جاء في لسان العرب :

¹القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية 23

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

" صلح: الصلاح : ضد الفساد ، صلح ، يصلح ، و يصلح صلاحاً و صلوحاً...و الإصلاح نقيض الفساد.و الصلح: تصالح القوم بينهم ، و الصلح ، السلم ، وقد اصطلحوا و صالحوا و أصلحوا و تصالحو و اصلحوا ، و قوم صلوح ، متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر."¹
و جاء في قاموس الصحاح :

" صلح من الصلاح و تقول ، صلح الشيء يصلح صلوحاً مثل دخل يدخل دخولاً. قال الفراء: و حكى أصحابنا صلح أيضا بالضم و هذا الشيء يصلح لك أي هو من حاجتك."²
و جاء تعريفه في القاموس المحيط حيث ان:

" صلح : ضد الفساد كالصلوح ، صلح ، ككُرم وهو صلح ، و صالح و صليح و أصلحه ضد أفسده ، و إليه أحسن."³

كما ورد المصطلح في المعاجم العربية الحديثة في معان مشابهة للمعاني التي جاءت بها القواميس العربية القديمة .

ج- المعاجم الأجنبية:

إذا ما بحثنا عن مقابل لمادة "مصطلح" العربية في اللغة الفرنسية ، فإننا نجد ما ذكره على سبيل المثال القاموس عربي- فرنسي "Mot, Terme ou expression"⁴ .و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو لفظ (Terme). و حين نبحث نجد في :

" Terme du Latin Terminus ,qui tient au Grec se traduisant par borne. Terminus est un participe moyen de la racine Tar , pénétrer : ce qui va au-delà ,ce qui limite. Terme est la forme française. "⁽¹⁾

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ، ، مجلد 2 ، مادة صلح ، دار الفكر، لبنان ص516.

² - تاج اللغة و صحاح العربية ، أبي نصر اسماعيل الجوهري ، مراجعة مجموعة من المؤلفين ، دار الحديث، القاهرة2009، مادة صلح ، ص653.

³ - الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث، القاهرة، ، مادة صلح ،2004، ص 939.

⁴ - مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي، دار الكتب العلمية، ط2، 2004،بيروت ، مادة مصطلح ، ص 768.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

" من أصل لاتيني ، مرتبط بالإغريقية و يترجم إلى حدّ أو معلم. وهو صيغة بسيطة للجذر(Tar) الذي يعني اخترق ، أي تجاوز ما هو محدود. و لفظة (Terme) ي بالفرنسية. ترجمتنا و بالعودة إلى القواميس المعروفة ، كقاموس LAROUSSE ، نجد التعاريف الآتية - Lieu· point où se termine un déplacement dans l'espace.

" مكان أو نقطة ينتهي إليها الانتقال." ترجمتنا

و يرى عبد الصبور شاهين ، أن : " المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبعة خاصة." ² و نلاحظ أنه أعطى المصطلح خاصية الرمز ، الذي يعبر عن كل ما يحل محل شيء آخر ، للدلالة عليه بالإيجاء أو بوجود علامة متعارف عليها.

أما باللغة الإنجليزية ، فيقابل كلمة مصطلح (code -idiom-Expression–Term) ³. و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو (Term) ،

تقتزن المصطلحات ضمن التخصصات بما يسمى بعلم المصطلحية و من هنا وجب التفريق بين المصطلح و المصطلحية .

2- تعريف المصطلحية:

جاء في تعريفها:

لغة: هي مصدر صناعي من فعل (ص ل ح) ، و اصطلاحاً: هي علم المصطلح المشتق في الفرنسية من :

(المصطلح) -Termino

¹- Emile Littré, dictionnaire de la langue française, librairie Hachette, Paris, 1874, Tome4, terme, p2192.

²- ابراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم و التقنية" ، مجلة التراث العربي ، العدد 97، سنة 2005، ص 23.

³- مكتب الدراسات والبحوث، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003، مادة مصطلح ، ص 839.

-Logie (علم)

و يعرف بصفة عامة بـ : " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها." ¹

و جاء في القاموس الفرنسي E.Littré :

« Ensemble des termes techniques d'une science ou d'un art. »²

" مجموعة المصطلحات التقنية المختصة بالمتنمية لعلم أو فن. "ترجمتنا

فالمصطلح جزء من المصطلحية ، باعتباره موضوعا و جزءا منها ، و أن المصطلحية هي كل المصطلحات المنتمية لعلم ما.

و يعرفها قاموس LAROUSSE :

"Discipline qui a pour objet l'étude théorique des dénominations des objets ou des concepts utilisés par tel ou tel domaine du savoir، le fonctionnement dans la langue des unités terminologiques ، ainsi que les problèmes de traduction." ³

" علم يهتم بالدراسة النظرية لتسمية الأشياء و المفاهيم المستعملة في مجال معين ، كما يهتم بوظيفة الوحدات المصطلحية داخل اللغة و كذلك مشاكل الترجمة . " ترجمتنا

من خلال هذا التعريف نستنتج ان هناك علاقة وطيدة بين مجالين هما علم اللغة و الترجمة.

و يعرف "ساجر" (Sager) المصطلحية كالآتي:

« Terminology can refer to :

- The set of practices and methods for the collection and presentation of terms.

- A theory. »⁴

" يمكن أن تحيل المصطلحية إلى :

- مجموعة الممارسات و الطرق المستعملة في تنظيم المصطلح و وصفه و تقديمه.

- إلى نظرية. " ترجمتنا

¹ - علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون ، دط ، بيروت ، 2008، ص 17.

² E.Littré, ibidem, P2194.

³ Le grand Larousse, ibidem, P5922.

⁴ Jennifer Pearson, idem, P10.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

و يرى بعض اللغويين بأن هناك إختلافاً في تسمية هذا العلم في اللغة العربية . فمنهم من يسميه بالمصطلحية ، و منهم من يسميه بعلم المصطلح، أو علم الإصطلاح، أو علم المصطلحات أو المصطلحاتية. اما عند الغرب فهناك اجماع لضبط المصطلحين و التفريق بينهما. هناك مصطلح (Terminologie et Terminographie). فالأول هو دراسة المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية أما الثاني فهو توثيق لها . و يرى ابو القاسمي بأن المصطلحية العربية يجب أن تكون جامعة لهما " و إذا كان التفريق ضرورياً فإننا نفضل أن يكون لفظ **المصطلحية** اسماً شاملاً لنوعين من النشاط " علم المصطلح" الذي يعني بالجانب النظري و صناعة المصطلح التي تعنى بالجانب العلمي." (1)

و بذلك يمكن أن نلخص تعريف المصطلحية حسب **علي القاسمي**، بأنها علم يهتم بدراسة و صناعة المصطلح.

3- أهمية المصطلحية:

لقد شهد العالم في مختلف العلوم و التخصصات تطورات كثيرة ، خاصة في مجال الإختصاص. فزاد حجم المفاهيم و المصطلحات ، و ازدادت الحاجة إلى توظيف المصطلحات من اجل انجاز بحوث مختلفة بحيث يتصادف الباحث مع معلومات جديدة. و لذلك وجب ضبط هذه المفاهيم و المصطلحات في علم معين يكون بمثابة مرجع ، لاسترجاع المفاهيم السابقة أو إحداث مفاهيم جديدة ، و تبرز أهمية المصطلحية في:

- إنشاء أو إحداث مفاهيم أو مصطلحات متخصصة.
- ايصال المفاهيم بين المختصين و ضبطها.
- معالجة المفاهيم المتخصصة و توثيقها و الحفاظ عليها.

¹ - علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17-19.

- نقل المفاهيم و العلوم المتخصصة عن طريق تدريس هذا العلم.⁽¹⁾

4- وظيفة المصطلح:

يعدّ المصطلح النواة الأساسية التي تعتمد اللغات الخاصة عليها ، و لا توجد لغة من اللغات الخاصة إلا و كانت قائمة على المصطلح فهو الطريق الوحيد الذي يلج عبره الباحث و عالم الإختصاص ، لكي يبدع و يتقن في عملية وضع المصطلح المناسب .
و إن معرفة المصطلح أمر لا بد منه لمعرفة مجال الاختصاص ، ذلك أن له من الوظائف ما يسهل عملية الإكتساب و التواصل ، كما يضمن استمرارية عجلة التطور ضمن المجال نفسه.
لقد تحدث بعض اللغويين و المختصين بعلم المصطلح عن كثير من الوظائف و مآلها من أهمية بين المختصين ، و نجد منهم من توصل إلى تحديد الوظائف نفسها و منهم من زاد عليها .
يذكر الدكتور يوسف و غليسي مجموعة من الوظائف للمصطلح² ، التمس فيها عددا من الأبعاد التي بناها على واقعنا الذي نعيشه اليوم ، وهي :

أ- الوظيفة اللسانية: Linguistic function

و أعطى لهذه الوظيفة الإهتمام الأكبر في اللغة العربية ، لما لها من قدرة عجيبة على خلق و توليد مصطلحاتها انطلاقا من الأصل للوصول إلى ألفاظ جديدة . وهو يرى بذلك أن هذه الوظيفة هي خير دليل على أن اللغة العربية قادرة على أن تصبح لغة العلوم المختلفة.

ب- الوظيفة المعرفية: Cognitive function

تتجلى في الأهمية البارزة للمصطلح و الدور الذي يقوم به في التطور البشري اليومي و مختلف العلاقات و يتجلى ذلك في تبادل المفاهيم و المصطلحات المعرفية ، مما أدى إلى خلق علم خاص به ألا و هو المصطلحية. و قد لاحظ القدامى ، و من بينهم العرب ، أهمية تحديد لغة علمية بين المشتغلين بالعلوم ، و أنها أهم عنصر لإنشاء ميدان معرفي متخصص.

¹ Voir ; www.infoterm.info/about_us/why_terminology.php. يوم 2014/09/15 في الساعة 9:40

² - ينظر : يوسف و غليسي ، " اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث " ، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص12.

ج- الوظيفة المصطلحية: Terminologic function

تظهر في الدور الجوهري الذي يقوم به المصطلح في التواصل بين المختصين و المتمين إلى مجال واحد. فهو يسهل عملية نقل و تبادل المعلومات بين المختصين لتبادل الخبرات و التقنيات في هذا المجال.

د- الوظيفة الإقتصادية: Economical function

لا يقصد بالاقتصاد هنا المصطلح الذي يمس النشاط البشري الذي يشمل الخدمات و توزيعها وتبادلها و استهلاكها و إنما يقصد به من الناحية اللغوية، الوظيفة الادخارية . فالمصطلح يسمح بتخزين كمّ معتبر من المفاهيم ، توضع في وحدات معجمية .

ذ- الوظيفة الحضارية: Civilized function

و يعني بها تلك القناة التواصلية بين شعوب العالم، بحيث تنتقل المصطلحات من مكان إلى آخر لتثري لغات و ثقافات و حضارات شعوب اخرى و هنا تظهر اهمية عملية الترجمة التي تقترن بها وذلك في نقل المصطلح إلى لغة أخرى ، فإننا لا ننقل المصطلحات فقط و انما ننقل واقعا من مجال الثقافة التي نشأ فيها ، و الدليل على ذلك أن معظم المصطلحات مقترضة من لغات اخرى كالانجليزية خاصة.

1-8- خصائص المصطلح:

يتميز المصطلح بعدة خصائص ، و هي :

- يتميز المصطلح بحمله مفهوما و ليس معنى ، فعلاقته هي بالمفهوم ، أما المعنى ، فعلاقته تكون مع الكلمة. فالمفهوم بحاجة إلى مصطلح يحدده ، و هو أسبق من المصطلح. يحمل المصطلح مفهوما ثابتا ، و تتعدد مفاهيمه فقط بتعدد مجالات الإختصاص ، فهو لا يتأثر بالسياق الثقافي أو الإجتماعي. "فوضع المصطلح هو ايجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية ، و يتم ذلك بطرائق تختص باللغة العربية منها، الترجمة ، و الاشتقاق ، و المجاز ، و النحت ، و التركيب المزجي"¹.

¹علي قاسمي، مرجع سابق، ص 67.

الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص

- يندرج المصطلح ضمن حقل مفهومي ، بخلاف الكلمة التي تندرج ضمن حقل دلالي .
أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب و جذر من جذر .
- أجندة : مفكرة (لفظ لاتيني).
- أستوديو: محل لرسم الرسام أو موضع لإلتقاط الصور (لفظ إيطالي).
- إسمنت: مادة البناء المعروفة (لفظ إنجليزي).

لغة القانون و الخطاب القانوني

1-تعريف لغة القانون:

تعتبر لغة القانون من اللغات التقنية المستقلة بذاتها حيث أنها تمتاز بخصوصيات معينة كونها تشتمل على مصطلحات تجعلها تنفرد بأهداف و حدود خاصة ، و القانون هو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد أو علاقة الفرد بالدولة، وفي حقيقة الأمر، هناك علاقة وطيدة بين اللغة و القانون:"يتخذ القانون دائما طبيعة لسانية، إذ لا وجود للقانون دون اللغة"¹. حيث أن لغة القانون لغة بليغة تكتب لتقرأ بصوت عال لتؤثر على المحلفين و القضاة و لعل أهم ما يميز اللغة القانونية يتمثل في كونها لغة تتأثر بمجموعتين أساسيتين فالأولى هي التي يسنها المشرعون" و الثانية هي التي تتلفظ بها القضاة"².

تعرف "كاو" Deborah Cao اللغة القانونية:" بأنها سجل، فهي إحدى أوجه الاستعمال اللغوي ذي الطبيعة التقنية، حيث أنهما تشترك مع اللغة العامة في الخصائص الأساسية غير أنها لا تتطابق معها، هناك خصائص معجمية و نحوية و نصية و تداولية تنفرد بها اللغة القانونية بوصفها لغة تقنية"³.

هناك خصائص مشتركة بين اللغة التقنية القانونية و اللغة العامة من حيث الاستعمال وتختلف فيما يخص الجانب اللساني للغة.

تبين "كاو" أيضا طبيعة العلاقة التي تجمع اللغة القانونية باللغة العامة و هي في نفس الوقت تكشف الحدود بينهما، و من أهم ما يفرق بينهما، هو تقنية اللغة القانونية و نلاحظ تلك الميزة التقنية بوضوح في طريقة استعمال اللغة القانونية لموارد اللغة العامة، و تكييفها وفقا لاحتياجاتها

¹ -Grewendorf Gunther Mamika rathert 2009 language and language and law new applications of formal linguistic in formal linguistics and lawed.p1.

² -Voir Cornu J.linguistique juridique , Paris p. 17

³ -Deborah Cao, 2007, translating law MPG Books LTD, Great Britain, p, 18

الخاصة، و هذا ما تذهب إليه Gladys gonzales Matthens : " للتعبير عن المعيار القانوني بطريقة تفرض الاحترام و الالتزام، يخضع القانون طريقة التعبير إلى مجموعة من المقاييس سواء على المستوى الداخلي (النفوذ و الأسلوبية و الدلالة والمفردات) أو على المستوى الخارجي تنظيم و بنية اللغة"¹.

2- خصائص اللغة القانونية

1.2- شيوع المصطلحات من أصل لاتيني و فرنسي:

من السمات البارزة في المعجم القانوني للغة الإنجليزية هي وجود اللاتينيات (المصطلحات اللاتينية). "يرتبط وجود مثل هذه المصطلحات بأسباب معينة ؛ حيث كان لا مفر من أن يتجنب القانون الإنجليزي التأثير اللاتيني الذي كانت تدعمه قوة الكنيسة الرومانية على أوروبا في ذلك الوقت ، وكذلك استخدامه على نطاق واسع في جميع أنحاء هذا المكان من الأرض كلغة للتعليم و الأدب"². بالإضافة إلى وجود القانون الروماني الذي كان نظامًا مكتوبًا متماسكًا ، وكان له قوة مؤسسة على نطاق واسع من أوروبا. فيما يلي بعض العبارات والكلمات اللاتينية الشائعة الاستخدام.

"حسن النية (بحسن نية أو بحسن نية) Bona fide (good faith or in good faith)

- الدقة القضائية (قضية تم الفصل فيها) (Res judicata (an issue adjudicated) -

- (شيء جديد ؛ مسألة قانون لم تحسم بعد) (Bes nova (a new thing; an undecided question of law).

- (فعل مذنب) (Actus reus (guilty act) -

¹ -Gladys Gonzales Matthens,2003, L'Equivalence en traduction juridique ; Analyse des traductions au sein de l'Accord de libre échange Nors- Américain (ALENA) thèse présentée à la faculté des études supérieures de l'Université leval pour l'obtention du grade de philosophia Doctor (PH.D) dpartement de langues linguistique et traduction, Faculté des lettres Université leval Qubec, p. 89 :

² Alcaraz, E. & Hughes. B Legal Translation Explained. Manchester: St. Jerome Publishing, 2002 , p.5

Alibi (elsewhere; the fact or state of having been elsewhere when an offence - was committed

(في مكان آخر ؛ حقيقة أو حالة وجودك في مكان آخر عندما ارتكبت جريمة) ¹

زيادة على استعمال المصطلحات اللاتينية، نجد مصطلحات فرنسية قانونية في اللغة القانونية الإنجليزية. بعد غزو نورمان في عام 1066 ، اكتسبت لغة الغزاة مكانة لا يمكن إنكارها في المجال القانوني لإنجلترا ، حيث جلبت معها ثروة من المصطلحات الفرنسية القانونية ، و في ما يلي بعض المصطلحات من أصل فرنسي:

" contract, proposal, schedule, terms, conditions, policy, alias

- العقد، المقترح، الجدول الزمني، الشروط، السياسة، الاسم المستعار، وغيرها من المصطلحات ².

1.3 القواميس القديمة للغة الإنجليزية القانونية:

يتكون قاموس اللغة الإنجليزية القانوني من مصطلحات قانونية قديمة. حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه اللمسة القديمة ، بل يتم ذلك عن قصد. وهناك أسباب وراء هذا الاتجاه نحو الكلمات القديمة. ينص " Tiersma تيرسما " على أن "اللغة القانونية غالباً ما تسعى جاهدة إلى نحو كبير من الشكلية ، فهي تنجذب بشكل طبيعي نحو اللغة القديمة" ³.

يفضل بعض المحامين استخدام المصطلحات القديمة بدلاً من المصطلحات الجديدة. على سبيل المثال يستخدمون 'imbibe' as an alternative of 'drink', 'inquire' rather than 'ask', 'peruse' instead of 'read', 'forthwith' as a substitution of 'right away' or 'at once' and so on استخدام كلمات أكثر بلاغة مثل شرب " كبديل عن "شرب" أو

¹ Garner, B. A Black's Law Dictionary. St. Paul, Minn. West Group. Second pocket Edition. 2001, p2.

² Crystal, D. & Davy. D. (1986). Investigating English Style. New ork: Longman, 1986, p208.

³ Tiersma, P, Legal Language. London: The University of Chicago Press, 1999, p95

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

"استفسار" بدلاً من "طرح" أو "الإطلاع" بدلاً من "قراءة" أو "على الفور" كبديل عن "على الفور" أو "على الفور"¹.

يوجد أيضاً بعض الظروف القديمة ، فهي في الواقع مزيج من العناصر الخداعية: "هنا" و "أين" مع حروف جر معينة: من ، بعد ، بعد ، تحت ، إلخ ، على سبيل المثال ، فيما يلي بعض الأمثلة مع ترجماتها بالعربية.

Source language	Target language
- The parties <i>hereto</i> agree as follow.	- تم اتفاق الطرفين بموجب هذا العقد على ما يلي.
- <i>Hereinafter</i> referred to as wife.	- المشار إليه فيما بعد في هذا العقد باسم الزوجة.
- The total rent for the term <i>hereof</i> is the sum of _____.	- إجمالي السومة الكرائية عن هذه المدة تقدر بمبلغ _____.

1.4 الاستخدام القديم للشرط "shall" باللغة الإنجليزية القانونية:

يشكل الشرط مستوى من الصعوبة في كل من تفسير البنود التي تحتوي عليه وترجمة هذه البنود. "يحمل الشرط shall ، في النصوص القانونية ، معنى الإلزام أو الواجب و ليس التعبير عن المستقبل"². و يؤكد، "صبرا" أن أي فعل قانوني يسبقه "يجب" عادة ما تترجم إلى العربية في زمن الحاضر.³ و لمزيد من التوضيح ، ندرج الأمثلة التالية مع ترجماتها إلى العربية.

Source language	Target language
-----------------	-----------------

¹ Alcaraz, E. & Hughes. B, op. cit., 2002, p. 8

² Tiersma, op. cit., 1999, p. 105

³ Sabra, A. M. M. 1995. Translation of Contracts. The American university of Cairo, p. 31

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

<p>- All such payments shall be made to Landlord at Landlord's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand.</p> <p>- Tenant shall make no alterations to the buildings or improvements on the Premises or construct any building or make any other improvements on the Premises without the prior written consent of Landlord.</p> <p>- Husband shall pay to Wife spousal support in the sum of _____.</p> <p>- Tenant shall comply with any and all laws, ordinances, rules and orders of any and all governmental or quasi-governmental authorities affecting the cleanliness, use, occupancy and preservation of the Premises.</p>	<p>- تدفع كل هذه الأقساط إلى المكري في عنوانه الموضح في ديباجة هذا العقد بتاريخ الاستحقاق أو قبله دون الأمر بالأداء.</p> <p>- يمنع على المكري إجراء أي تغييرات بالمبنى أو تحسينات بالعقار أو إنشاء أي مبنى أو القيام بتحسينات على العقار دون موافقة خطية مسبقة من المكري.</p> <p>- يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة _____</p> <p>- يمثل المكري لكافة القوانين والتشريعات واللوائح والأوامر الصادرة عن السلطات الحكومية أو الشبه الحكومية فيما يتصل بنظافة واستخدام وشغل وصيانة العقار.</p>
---	---

كما سبق ذكره ، فان نستعمل الشرط shall بشكل أساسي لإثبات أن الموضوع القانوني للحكم المعين عليه واجب و ليس وظيفة أخرى. يستخدم أحياناً بطريقة خاطئة ، و قد تغالط المترجم الذي عليه أن يتحمل بشكل قاطع ما إذا كان يجب استخدام الشرط للإلزام أو عدم جدوى أو ضرورة زائفة كما هو موضح في الأمثلة التالية.

Source language	Target language
- Wife shall have the right to retain her married name or shall also have the right to	- يحق للزوجة الإبقاء على اسم زوجها، ويحق لها أيضا

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

return to her maiden or former name: _____.	العودة إلى اسمها السابق قبل الزواج: _____.
- Husband shall have the following rights of title and ownership in the family residence: _____	- يتوفر الزوج في مسكن العائلة على حقوق الملكية و التملك من قبيل: _____.

لا يترتب على استعمال الشرط ، في الجملتين السابقتين ، أي عواقب نيابة عن الموضوع القانوني لا على الزوجة و لا على الزوج. من الواضح أن استخدام "يجب" في النصوص القانونية أمر شائع وبالتالي قد تشكل صعوبة معينة للمترجم.

1.5 التكرار المعجمي أو التكرار:

في تحرير النصوص القانونية، يتجنب رجال القانون استخدام الأدوات المشوهة أو ضمائر الإشارة و المرجعية. مثل: الضمائر الشخصية (هو ، هي ، هي ، ...) أو تلك الإيضاحية (هذا ذاك ، إلخ) ، بالإضافة إلى الفعل "الواجب فعله" والذي قد يحل محل جملة كاملة كما في المثال التالي " يستأجر سيارة وكذلك شقيقه"¹. في الواقع ، اللغة القانونية تهتم بصحة المرجع ؛ ومن هنا الميل نحو التكرار المعجمي ، وبالتالي التكرار الوظيفي. سنوضح ذلك في الأمثلة الآتية.

- <i>The Lessee shall pay to the Lessor at the office of the Lessor.</i>	- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر...
--	--

هنا ، إذا اخترنا الضمير التملك "له" بدلاً من كلمة "المؤجر" في عبارة "في مكتب المؤجر" ، فمن المؤكد أنه سيخلق اللبس والغموض. فمثلاً

- <i>The Lessee shall pay to the Lessor at his office.</i>	- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه.
--	--------------------------------------

¹ Sabra, A. M. M. 1995,op cit,p29.

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

في هذه الحالة ، سيكون مربكًا ما إذا كان المكتب المقصود هو مكتب المستأجر أو مكتب المؤجر. وبالتالي ، قد تشير هذه البدائل ، في كثير من الحالات ، إلى عنصر معجمي بخلاف ما يقصده الكاتب. على الأقل هذه الميزة من الكتابة القانونية تسهل مهمة المترجم لمعرفة المعنى الدقيق المقصود من الصياغة القانونية. ومع ذلك ، فإن استخدام البدائل اللاأخلاقية أو الضمائر المرجعية سيزيد بالتأكيد من الغموض والارتباك. لذلك ، سيكون من الصعب على المترجم أن يقرر بدقة الكلمة التي يشير إليها الضمير.

عند ترجمة النصوص القانونية ، من الشائع أن تحافظ على نفس التكرار للنص الأصلي لأنه تكرر وظيفي. لذلك ، يجب على المترجم التأكد من أن الإصدار المقترح دون غموض مثل نظيره الأصلي.

1.6- استخدام غير عادي للكلمات "نفس الشيء" و "هكذا" و "قال":

إن استخدام مثل هذه الكلمات في اللغة القانونية يختلف تمامًا عن استخدامها في لغة عادية. عادةً ما تعني كلمة "نفس" مقارنة كائن أو شخص مشابه ، ولكن في الاستخدام القانوني تشير إلى شيء ذكر سابقاً¹. على سبيل المثال:

The tenant shall pay all the taxes regularly levied and assessed against Premises and keep the same in repair

يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على الأيجار. في هذا المثال ، يشير "الشيء نفسه" إلى كلمة "المباني". في المقابل ، تشير إلى أن الضمير "يمكن" أن يستبدل بسهولة عبارة "نفس الشيء" 13. وأيضًا مثل كلمة "مثل" تعني عادة "هذا النوع" أو "هذا النوع".

فيما يتعلق بوظيفة الكلمة "said" في الصياغة القانونية ، يتم استخدامها كلاحقة أو ضمير توضيحي. كما هو مبين في المثال الآتي:

¹ Tiersma, op cit, p 88.

- Lessee promises to pay a deposit. Said deposit shall accrue interest at a rate of five percent per annum.

يعد المستأجر بدفع وديعة. تستحق الوديعة المذكورة فائدة بمعدل خمسة بالمائة سنويًا.

3- النص القانوني والوثيقة القانونية

ان المترجم القانوني لا يتعامل مع اللغات بل مع النصوص القانونية و بالتالي يمكننا تعريف

النص بأنه لغة و وظيفة و نقصد بوظيفة "لغة تقوم بعمل

ما في سياق ما بخلاف الكلمات المعزولة الممكن كتابها على السبورة.¹ يعني هذا أن للنص

دورا ما يقوم به و لا يتسنى له القيام به إلا في سياق معين يسمح له بأداء ما أنشأ من أجله، و هو

في المقام الأول، التواصل.

بالنسبة للوثيقة يقول Karakira كراكيرا "ينبغي فهم الوثيقة على أنها كل مادة مكتوبة أو

مصورة سواء كانت محتواه في ورقة أم في مجلد ضخمة، و التي تعالج موضوعا معيناً ."² حيث تؤكد

"كراكيرا" في هذا السياق، أن مفهوم الوثيقة أوسع و أشمل من مفهوم النص، فمن الممكن للوثيقة

الواحدة أن تتضمن نصا واحدا أو حتى عدة نصوص.

بعدها تعرضنا لإبراز معنى كل من النص و الوثيقة القانونية نعرف النص القانوني بوصفه كيانا

لغويا قائما بحد ذاته.

3.1- تعريف النص القانوني:

¹ -Halliday, Mark Hesan 1985, language context and text aspects of language in a social semiotic perspective, Deakin University Melbourne, p10.

² -Karakira, S. statutes and other legal texts have evolved over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers , p 50

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

هو عبارة عن معايير أو خطاب حول المعايير مع العلم أنه من الممكن تطبيق هذه الأخيرة في مجالات أخرى غير القانون، و لهذا السبب يتسم مفهوم النص القانوني بالنسبية¹.

و من المعروف ان القانون ينظم جميع العلاقات و النشاطات الإنسانية في مختلف المجالات التي تخص المعاهدات التجارية الدولية و الأطر المحددة لتصنيع المواد الميدانية و تسويقها وصولا إلى معالجة القضايا الاجتماعية مثل الطلاق والخلافات الأسرية، كل هذه الميادين تدل على اختلاف و تعدد المجالات التي ينظمها القانون . و قد عرف أهل الاختصاص النص القانوني بوصفه "كل جزء مكتوب ينظم المعاملات الإنسانية، أو يحمل معنى الإلزام، أو يسمح أو يمنع بحدوث أشياء أو أعمال ما، أو يوجب و عدا ملزما، أو يصدر عقوبات و يفرضها في حال وجود تجاوزات"².

يشمل هذا التعريف كل مناحي الحياة ومختلف النشاطات المتعلقة بالإنسان من معاملات و علاقات اجتماعية و اقتصادية... الخ

قبل التكلم عن النص القانوني من الضروري معرفة المدلول اللغوي لكلمة نص فماذا تعني؟

إذا بحثنا عن كلمة النص في لسان العرب نجد ما تعني الوضوح و الظهور يقال: نص الحديث إلى لان أي رفعه، و كذلك نصعت إليه يقال نصت الظبية جيدها: رفعته"³.

أما إذا أردنا معرفة المعنى الاصطلاحي لكلمة نص فيمكن القول أنه: شكل من أشكال استعمال اللغة لضمان التواصل بين شخصين أو أكثر"⁴.

¹- Voir, jacques pelage, 2004 B, les Défis de las traduction juridique,b,tradução elocalizacao, Artigos E comunicações, confluências revista de tradução lienfifica, , N°1,P 1.

²-Karakira .S, , op cit , P32 ».

³-ابن منظور، لسان العرب، (م،س) مائة (ن،ص،ص)، مج 6، ص 4441.

⁴-محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1993، ص8.

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

الملاحظة التي يمكننا إبداءها بشأن النص القانوني هي أنه كغيره من النصوص العلمية و الأدبية غير أن خصوصيته تكمن في ارتباطه بالقانون، حيث تختلف النصوص القانونية بحسب أنواع القانون و أنظمتها و مصادره التشريعية و عليه فالنص القانوني ينبغي أن يستوفي ثلاثة شروط:

1- أن يعالج قضيته تنتمي إلى صنف يقبله القانون الوضعي

2- أن يتم تحريره من لدن فقيه في القانون، قانوني مهني أو كاتب يعوض أو يقوم مقام فقيه في القانون لأن يتحمل آثارا قانونية تكون في الرسالة الأصلية¹.

و ضمن هذا السياق يقترح "جيمار" Gemar خمسة معايير رئيسية تشكل الأساس المعرفي للترجمة القانونية و يمكن تلخيصها في الطابع الإلزامي للنص القانوني إضافة إلى طبيعة الخطاب القانوني، زيادة على التعدد السوسيو سياسي للأنظمة القانونية، ناهيك عن مسألة البحث التوثيقي القانوني و وصولا إلى ضرورة و جود مقارنة متعددة المجالات في ميدان القانون².

3.2 خصائص النص القانوني:

نخص أهم الخصائص فيما يلي:

أ)- طبيعة النص الأسرة

ب)- أسلوب النص القانوني مباشر و قل ما تستعمل فيه أساليب مجازية كالاستعارات و

التشابه.

ج)- سيستعمل النص القانوني لغة متخصصة تكون عادة متعددة المعاني و ذات مصطلحية

معقدة.

¹ -J. Relage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007, p25.

² - GEMAR , J.C, art, methode et techniques de la traduction juridique w w w , tradulex p38.

د- يخضع النص القانوني و حتى ترجمته إلى عملية التفسير من طرف هيئة متخصصة بحسب نوع النص (كالمحكمة).

ه- احتوائه على آثار قانونية ترتب عليها حقوق، واجبات أو عقوبات

و- هناك نصوص ذات طابع إلزامي (كالدستور) و أخرى غير إلزامي الاتفاقيات الدولية غير الملزمة.

3.4 الخطاب القانوني و مميزاته:

إذا أردنا الحديث عن الخطاب القانوني فعلينا التطرق و لو بإيجاز إلى اللغات و كذا العلم الذي يختص بدراستها "اللسانيات" فهي قبل كل شيء نظرية اللغات واللغات هي من اهتمام اللساني¹، لقد توضح هذا العلم على يد الأب المؤسس فرد "يناندي سوسير (ferdinand de saussure) من خلال كتابه الشهير "دروس ي اللسانيات العامة" (1916).

و في هذا المرجع يعرف سويسرا اللغة كما يلي: "(.....) اللغة ظاهرة اجتماعية تنتج عن ملكة التكلم و الاتفاقيات الضرورية التي يتبناها الجسم الاجتماعي (المجتمع) كما يتيح للأفراد استعمال هذه الملكة"². ترجمتنا.

هدفنا ليس دراسة اللغة بالمعنى اللساني بل دراسة الخطاب الذي نتج عن ثنائية سوسير اللغة/الخطاب حيث ساهمت هذه الثنائية في التأثير بشكل مباشر في توجيه البحث الخاص الترجمة، و هذا ما دفع الكثير من علماء الترجمة كنيادا، كاتفوره، كولر و غيرهم إلى الاعتماد على هذه الثنائية لإيجاد ثنائية التقابل/التكافؤ حيث يرجع "التمييز بين التقابل والتكافؤ إلى ثنائية سوسير."³ ترجمتنا.

¹ -E. Beneviste « problèmes de linguistique générale, 1. Edition Gralinard, Paris, 1966. p 19.

² -Ferdinand de Saussure « cours de linguistique générale, Tayot Réédition, France 2005 ,p 25

³ -basil Hatim and Jeremy Munday 'Translation au a advanced resource book », Partedage, 2004,p27

و منه أصبح التقابل يستخدم لوصف النظام اللغوي الأصل و النظام اللغوي الهدف بينما التكافؤ علاقة تكون بين الخطاب الأصل و الخطاب الهدف.

4-تعريف الخطاب القانوني:

الخطاب لغة يعني الكلام: " الخطاب والمخاطبة هي مراجعة الكلام، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخاطبان".¹

و في الاصطلاح تستعمل هذه الكلمة للإشارة إلى الاستخدام الفعلي للغة بهدف توصيل أفكار أو معارف معينة في سياق محدد، فالخطاب كما يرى بنفنيست (Benveniste) "يعيد إنتاج الواقع و بالمعنى العرفي لهذه الجملة فإن الواقع (الحقيقة) يتم إنتاجه من جديد عن طريق الخطاب"². ترجمتنا

كما أن الخطاب يعتبر أداة للتواصل و طريقة خاصة من طرق التعبير و الحوار.

أما الخطاب القانوني فهو "كل خطاب يساهم في خلق أو تحقيق القانون"³. ترجمتنا. مع العلم أننا نعني بكلمة قانون مختلف أشكاله سواء كانت شفوية أو مكتوبة فضلا عن أن الخطاب القانوني يعبر عن مفاهيم قانونية ترتبط بمؤسسات كمنظمة الأمم المتحدة مثلا، إجراءات (قد تكون قضائية) أو يعبر عن ثقافية قانونية (ترتبط الثقافة القانونية بالأنظمة) على أنه "كالعالم يعيش في تطور مستمر و يتجاذب معه"⁴. ترجمتنا.

¹-ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، ص321، دار الفكر، لبنان،1990.

² -E. BENEVENISTE « problèmes de linguistique générale », édition Gallimard, Paris 1966, p 25.

³ -Jacques Plage « la traduction des discours juridiques problématique et méthode » Edité par l'auteur, France 2007 .25

⁴ - J.C Gémar « Terminologie langue et discours juridiques sens et signification du langages du droit », Meta. Vol 36.N° 1,1991 , p 275-283.

الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني

كما يعرف وروبولوسكي (Wrouwblusky) الخطاب القانوني على أنه كل خطاب الذي تتم به صياغة القوانين أو نتكلم به عن القانون " الخطاب القانوني هو من بين لغات التخصص الأكثر تعقيدا و الأكثر تعدادا في المعاني.

"نصنف أنواع الخطاب بناء على الأشخاص الذين يستخدمون لصياغة القواعد القانونية (اللغة التشريعية) لتطبيقها (اللغة القانونية القضائية) إنشاء النظام القانوني (اللغة القانونية العلمية) للحدوث عن القانون (اللغة القانونية المشتركة) " ¹. ترجمتنا، من هنا توجد أربع أصناف للغة القانونية بالإضافة إلى اللغة الطبيعية أو العامة و هي كالتالي:

1- اللغة التشريعية: تنتج اللغة التشريعية (langage légal-legal language) عن نشاط

المشرع المتمثل في صياغة القوانين أو النصوص ذات الطبيعة كالأسرة. هدفها تنظيم سلوك مستقبلها (قواعد السلوك) أو تحديد الوقائع أو وضعية لها دلالة قانونية (القواعد الخاصة بالدستور).

2- اللغة القانونية القضائية: هي اللغة التي يتم من خلالها صياغة القرارات التطبيقية للقانون

كتطبيق القضاء (المحاكم).

3- اللغة القانونية العلمية: هي اللغة و مختلف استعمالاتها في القانون كعلم من العلوم

الاجتماعية حيث يستخدم خطاب متخصص لتعليم العلوم القانونية (تخصصات جامعية مثلا).

4- اللغات القانونية المشتركة: تمتاز هذه اللغة بالتنوع الكبير في استخدامها و قد تتداخل مع

اللغات الثلاثة المذكورة و يستخدمها سلك المحاماة مثلا.

¹-Jenzy. Wrobblwsski « les langages juridiques : une typologie », droit et société, 8-1988 p :18

11-تعريف الترجمة القانونية:

تعرض الترجمة لمعالجة مختلف النصوص التقنية منها و العلمية و تعتبر الترجمة القانونية "نوع من أنواع الترجمة العديدة كالعلمية و الإشهارية و دورها يتمثل كأى ترجمة في إعادة صياغة نص معين بلغة أخرى وليس الجدل حول نقل المحتوى أو الشكل و إنما نقل النص برمته و لبه أى المعنى كاملاً"¹.

تستعمل الترجمة القانونية أساليب أو تقنيات لا تختلف عن الترجمة العامة "فلا يمكننا ترجمة نصا قانونيا كما لو أننا نترجم نصا آخرا لأن الترجمة في حد ذاتها قانونا."²

إن اللغة القانونية ليست باللغة العلمية الدقيقة رغم الطابع التقني للترجمة القانونية. أنها ليست دقيقة و علمية لأن العلوم القانونية جزء من العلوم الإنسانية التي تعتبر من العلوم ذات الطابع المتغير حيث أن الترجمة القانونية ليست علمية دقيقة "بل تقريبية و عليه ينبغي تقدير هامش الخطأ فيها فهي مجرد تخمين لهذا يمكن المعنيين التنازع على هذه الترجمة و بالتالي الرجوع إلى النسخة الأصلية"³.

تختلف الترجمة القانونية عن الترجمة العامة من خلال موضوعها الذي يتمثل في القانون " ففي أنواع الترجمة الأخرى النص المترجم (الترجمة) لا يكون محل تنازع أو موضوع تفسير من طرف فقهاء القانون أو حتى الرجوع إلى "هيئة ذات سلطة تقوم بتفسير النص (الترجمة) عكس أنواع الترجمة الأخرى كترجمة النص الأدبي أو الصحفي"⁴.

¹ -Kootsivitis Vasailis, la traduction juridique, libertés et contraintes , In L. maiane.F.Jsrael la liberté en traduction Paris disier érudition, 1991, p.194

² -George A legant « fonctions et structure du langage juridique », Meta, vol 24 N° 01, 1979 p 18-25

³ -Lazar Foc'Saneanu. In J.C Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique ».

www.tradulex.com,p16.

⁴ -J.C. Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique », www.tradulex.com

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

إذا كانت اللغة القانونية ذات صيغة صارمة و تتسم بالغموض و القدم مع وجود شحنة ثقافية هامة فضلا عن أن النص القانوني ذي وضع تداولي خاص¹. من البديهي أن تكون الترجمة القانونية بالغة الصعوبة و مما لا ريب فيه أنها تشكل تحديا هاما لأي مترجم، و ذلك لأسباب عدة لعل أبرزها أنها "مفهوم ذو حدود غير واضحة فضلا عن ذلك، فإن مستوى المعارف المطلوب توافره لدى المترجمين القانونيين ينبغي له أن يلي حاجات عدة و أخيرا لأنه ينبغي التعامل مع المنظور الحقيقي المتاح لهم لوضعيات مختلفة"².

فالمترجم القانوني متخصص في ميدان له علاقات مع ميادين عدة، و بذبك يتطلب منه أن يكون ذو حصيلة علمية قوية تمكنه من أداء دوره التواصلية بالإضافة إلى نظريته الشاملة التي تسمح له بمعرفة الوضعيات الممكن حدوثها في المستقبل، بحكم أنه لا يترجم للحالة الراهنة و حسب و إنما لأخرى ممكنة الحدوث.

و ليس هذا أو حسب بل من مهام المترجم أيضا الأخذ في عين الاعتبار مجموعة من النقاط المهمة الأخرى قبل قيامه بالترجمة القانونية و من ضمنها الإطار الذي تتم فيه الترجمة و طبيعة طالب الترجمة و مدى الإلزام القانوني للترجمة، وصولا إلى اللغات المعنية بالفعل الترجمي³. و بالتالي من الواجب على المترجم القانوني طرح هذه الأسئلة: هل الإطار الذي تتم فيه الترجمة دولي أو وطني؟ هل الطرف الطالب للترجمة هيئة عمومية أم من الخواص؟ هل للترجمة البعد الإلزامي نفسه الموجود في النص الأصلي؟ و أخيرا هل للغتين المكانة نفسها في مجال محدد؟

¹ - Giuliana Garzone,2000, legal translation and Functionalist approaches ; a contradiction interne§ colloque internationa organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, théorie (s) et pratiques », p.03.

² - Pelage, . pelage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007, P.01

³ - Pelage, op, cit , p06.

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

نستنتج أن الترجمة القانونية هي بمثابة مغامرة محفوفة بالصعوبات لذا من الواجب على المترجم امتلاك الأدوات التي يحتاجها بما هذه الصعوبات أثناء الفعل الترجمي.

و قبل التطرق إلى مفهوم الترجمة القانونية، ينبغي تعريف الترجمة بصفة عامة يعتبرها الباحث "توري" Gideon Toury نشاطا يتضمن على الأقل لغتين و ثقافتين أي نوعين من أنظمة المعايير و ذلك في كل مستوى و ينتج عن ذلك فكرتان أساسيتان تتمثل الأولى في وجود نص في لغة ما و احتلاله بذلك الحيز في الثقافة لنص آخر موجود سلفا و ينتمي لثقافة أخرى مع احتلاله لحيز محدد فيها"¹.

هذا بالنسبة لمفهوم الترجمة بشكل عام، أما بالنسبة للترجمة القانونية فهي تتمثل في ترجمة النصوص التي توظف في القانون و المجالات القانونية، إذ تستعمل الترجمة القانونية كمصطلح عام يشمل كلا من ترجمة القانون و أنواع التواصل الأخرى في المجال القانوني ، نستنتج من هذا التعريف المفهوم أن الترجمة القانونية تركز على عنصرين أساسيتين و هما الترجمة و القانون أو بمعنى آخر الترجمة في مجال القانون.

2-أنواع الترجمة القانونية:

يتنوع القانون بتنوع القوانين مثل قانون الأسرة القانون التجاري القانون الإداري و يتشعب في نفس الوقت لأنه مرتبط بكافة العلاقات الإنسانية، و ينتج عن هذا الواقع عدد لا يكاد يحصى من الوثائق القانونية، كل واحدة منها تتعامل مع حالة قانونية معينة في مجال قانوني محدد، و لهذا فإن تنوع الوثائق القانونية يؤدي إلى تنوع الترجمات القانونية.

بناء على هذا يمكننا تصنيف الترجمات القانونية وفقا للأتماط التالية:

1-النصوص التي تتضمن قواعد قانونية مثل القوانين

¹ - Gideon Toury, 1995, Descriptive translation Studies and Beyond, John Benjamins Amsterdam, p.56.

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

2- النصوص المستعملة لتطبيق القواعد القانونية مثل العقود الإدارية

3- كل نص يحدث أو من الممكن له أن يحدث فعلا قانونيا مثل الوصية

4- نص صفقة القانون

5- النصوص المتعلقة بتبسط المفاهيم القانونية والموجودة عادة في المقالات و الدوريات

القانونية"¹.

هذا التصنيف يعتمد بلدرجة الأولى على مدى قوة المفاهيم القانونية في النص، غير أن هناك وسائل أخرى للتصنيف تركز على معايير مختلفة تتميز بدقة أكبر في تحديد أنواع الترجمات القانونية فبالاعتماد على موضوع النصوص في اللغة الأصل، يمكن تقسيم الترجمات كالتالي: ترجمة القوانين المحلية والمعاهدات الدولية، إضافة إلى ترجمة الوثائق القانونية الخاصة، زيادة على الدولية، إضافة إلى ترجمة الوثائق القانونية الخاصة، زيادة على ترجمة المؤلفات القانونية بغرض التدريس، و أخيرا ترجمة الحالات.

3- ترجمة الاتفاقيات الدولية:

لقد ساهمت العولمة و النظام العالمي الحالي في إلغاء الحدود و الحواجز بين الدول و تطوير العلاقات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بين الكثير من الشعوب و هذا عن طريق التكتل في مجموعات تقوم على أساس سياسية و اقتصادية و جغرافية مثل المجموعة الأوروبية و منظمة التعاون الخليجي و المغرب العربي، و الغرض من إنشاء هذه التكتلات هو الدفاع عن مصالح تلك الدول و حمايتها حيث يتم في كل عام التوقيع على عديد من الاتفاقيات الدولية.

¹ -Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques », pp.01-02.

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

و إذا ما ناقشنا مسألة ترجمة هذا النوع من النصوص نستنتج أن الوسيلة للتعامل معها تتطلب منا أخذ معطيات في عين الاعتبار، حيث تمتاز ترجمة هذه الوثائق بخصائص لا توجد في الترجمات القانونية الأخرى فضلا عن تميزها بالخصائص العامة للترجمة القانونية، كما أنها تتسم بطابعها الدولي بخلاف القوانين المحلية¹. غير أن هناك عاملا أساسيا في الترجمة القانونية و لاسيما الدولية منها، يساهم إلى حد كبير في أداء وتيسير عمل المترجم و هو " وجود كافة المفاهيم القانونية تقريبا في كل القوانين"².

فالمفاهيم الخاصة بالزواج و الطلاق في قوانين الأسرة موجودة في جميع الدول تقريبا، و يمكن قول الشيء نفسه بخصوص البيع و القرض و الشراكة في كافة القوانين التجارية.

لاشك أن هناك اختلافات دينية وثقافية بين الشعوب إلا أن هنالك أخلاق و قيم إنسانية مشتركة بين جميع الثقافات و يتبناها العالم ككل و تدافع عنها جميع الحضارات الصدق و الأمانة و نبذ الخيانة و الكذب و هذا ما يذهب إليه "تيري" إ حيث يقول " يوجد موقف عام و شامل تتقاسمه فرضا كافة المجتمعات الإنسانية، و الهدف منه تنظيم الواقع قانونيا"³.

تبرم الاتفاقيات الدولية بين دول ذات لغات مختلفة حيث يسعى كل طرف إلى استعمال لغته، و في مرات عديدة يتم تحرير الوثيقة نفسها بلغتين أو بعدة لغات تبعا لعدد الأطراف المعنية و لغاتهم، بالإضافة إلى أن هناك مسألة تتكرر في هذا الصدد، و هي تحديد اللغة التي تتميز بالفعل

¹Michel Rolitis et Maria Op cit, P. 134

² - Benard Thiry, 2000, Equivalence Bilingue en traduction et en terminologie juridiques : Qu'est ce que traduire en droit ? Colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction juridique, théorie (s) et pratiques », p.10.

³ - Benard Thiry, 2000, Equivalence Bilingue en traduction et en terminologie juridiques : Qu'est ce que traduire en droit ? Colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction juridique, théorie (s) et pratiques », p.10., P10.

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

الإلزامي و لتجنب الخلاف الممكن وقوعه بسبب هذا الموضوع، تم استحداث الأدوات القانونية الكفيلة بحل هذا المشكل .

4- صعوبات الترجمة القانونية

لا بد من الإشارة إلى وجود العديد من التناقضات و الغموض في الترجمة القانونية تزيد من درجة صعوبتها وتعقيدها و عليه لا بد أن يتوفر المترجم القانوني على الأدوات التي تسمح له بتجاوز كافة العقبات التي من الممكن أن تواجهه أثناء ممارسته لمهنته .

فالغموض أمر حتمي في اللغة القانونية ، "إذ يعود سبب وجود اللغة القانونية إلى كونها غير مفهومة"¹. من الضروري أن يضع المترجم في حسبانته خصائص كل من القانون و اللغة على حد سواء فضلا عن الخصائص الأخرى الناتجة عن استخدام اللغة بوصفها وسيلة للتواصل القانوني، و هذا ما تنبه إليه "كاو" إذ يشير الشك اللغوي Linguistic uncertainty إلى الخصائص اللغوية المختلفة، بما في ذلك الإبهام و الغموض في تطبيق التعابير اللغوية و التي قد تؤدي إلى تعذر الجزم القانوني legal indeterminacy مما يعني أن القانون غير محدد بخصوص مسألة قانونية ما، أو فيما يتعلق بكيفية تطبيق القانون بالنسبة للحقائق التي ليس لها جواب صحيح واحد"².

و ما يهمنا في هذا الصدد مسألة الغموض إذ توجد مدارس فكرية تؤكد على أن رجال القانون يبقون عن عمد اللغة القانونية خارج إطار اللغة العامة ليتمكنوا من احتكار الفهم لأنفسهم و من ثمة الحصول على الهيبة و القوة.³ وفي الإطار نفسه يعبئ "كورنو" الغموض عاملا ناتجا عن تعدد المعاني فعند استخدام المتحدث لمصطلح متعدد المعاني يحدث هذا المصطلح الالتباس لدى المتلقي"⁴.

¹ - Deborah Cao, 2007, translating law MPG Books LTD, Great Britain P 80.

² -cornu G.OP. Cit, p. 12 : « le langage du droit existe parce qu'il n'est pas compris ».

³ - Karakira, S. statutes and other legal texts have evolved over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers , P39

⁴ - CORNU.G. Op. Cit, p 89

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

و لعل الغموض من أعسر الإكراهات التي يواجهها المترجمون في اللغة القانونية، حيث يقول "كاراكيرا"، "تطورت القوانين و النصوص القانونية الأخرى مع مرور الزمن بشكل جعل معناها الحقيقي متاحا في معظم الأحيان لرجال القانون و حسب"¹.

و لهذا فإن التعامل مع هذه الخاصية يتطلب توخي الحذر لاشك أن المحررين القانونيين يتميزون بالدقة و بأخذهم لكافة المعطيات و الحالات بعين الاعتبار، فإذا وجود الغموض في نص قانون ما، فينبغي أن يكون هناك سبب وجيه يستدعي ذلك، و لا ينبغي إذن بأي حال من الأحوال توضيح الغموض الموجود في النص الأصل . تشير "كاو" إلى أمر دقيق ينبغي التنبه له في الترجمة القانونية، إذ تفرق بين الغموض (ambiguity) و الإبهام (Vagueness)، إذ تعرف هذا الأخير "يكون تعبير ما مبهما أو غير دقيق إذا كانت هناك إمكانية وردود حالات أخرى في الاستعمال الراهن، فكلمة "وخيمة"، في عبارة "ستكون هناك عواقب وخيمة إذا لم تحترم قرارات الأمم المتحدة مثال على ذلك، ما النتيجة التي تقتضيها كلمة وخيمة؟ العقوبات الاقتصادية استخدام القوة، أو أي نتائج أخرى"²، و بالاختصار يتمثل الغموض في تعدد المعاني للكلمة أو العبارة الواحدة.

أما بالنسبة للإبهام فهو تعدد الحالات الممكن أن تتضمنها الكلمة أو العبارة الواحدة و كما ذكرنا يجب تجنب توضيح الغموض في الترجمة القانونية، غلا أن هناك قواعد عامة سابقة لعملية تحرير النص الأصلي نفسه غير أنها موجه أساسا للمحررين و المشرعين فهي إذن عناصر سابقة للترجمة بل و حتى للنص الأصل.

و تتمثل في استخدام بعض الأساليب التي من شأنها أن تحد من درجة غموض النص القانوني و منها: " استعمال صيغة المبني للمعلوم فضلا عن كتابة الجمل القصيرة إضافة إلى الترتيب المنطقي

¹ -Karakira S , ibid., p76 : « statutes and other legal texts have evolved over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers ».

² -CAO, D, Op. Cit, p 74 : « an expression is vague or empresise if it admits of borderline cases in actual use...an example is serios, as in Serious consequence will results if UN revolutions are not complied with, what does « serious » entasil : economic, sanctions, use of force or azny other consequences ? ».

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

لنقاط زيادة على تفادي استعمال الاستعارة ناهيك عن تجنب التعبيرات البلاغية يفضل إذن تجنب هذه الصيغ شكل عام إلا إذا أدى استعمال أي منها إلى نتائج أفضل¹ و في الأخير يجب التنويه إلى وجود تيار فكري قانوني عالمي يدعو إلى تبسيط اللغة القانونية و يدعى (the plain languages) mouvement بهدف جعلها متاحة للجميع و ليس لرجال القانون و حسب.

-القواميس القانونية

تعد من أهم الأدوات المستعملة من طرف المترجم القانوني إلا أن القانونية قد تحوي العديد من العيوب و من أهمها: نقص الشمولية و تعذر الاستفادة من التفاسير لفرط طولها، فضلا عن غياب التوضيحات بخصوص الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات المترادفة، ناهيك عن الاقتراض غير المرفق بالتفسير و وصولا إلى عدم الاهتمام بتعدد معاني²، هذه أهم النقائص الموجودة في هذا النمط من القواميس إجمالا، أما العربية منها فلها نقائصها الخاصة و نذكر منها: أنها تمنح تفسيرات عوضا عن مكافآت واضحة بالعربية إضافة إلى إعطاء المقابل العربي نفسه لعدة مصطلحات إنجليزية ذات معاني مختلفة³.

و هذا أمر يكاد يجمع عليه أهل الاختصاص فمجمّل القواميس الموجودة لا تلي المطالب المتعددة و المطردة للمترجمين، مع الإشارة إلى أنها لا تساير التطور المتسارع في الميدان الذي تعالجه⁴ و تبعا لهذه المعطيات نتأكد من حقيقة بالغة الأهمية و هي ضرورة مراعاة المعايير الخاصة بالقواميس القانونية مما يمكنها من تسهيل عمل المترجم و تحسين أدائه.

¹- Voir James C. Raymond, 2000, Beyond linguistic surfaces, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs.

² - Frédéric Houert, 2003 B, le traducteur juridique et les dictionnaires, amis ou ennemis ? conférences annuelle de L'ATA Phénix pp, 06-07

³ - Karakira S, op.cit, p.03

⁴ -Karakira S, op.cit, p.195

يؤكد "جيمار" على ثلاث معايير أساسية تبين مدى جودة القاموس القانوني و هي: الشمولية، المنفعة و الثقة.

كما يدعو الباحثون إلى القيام بتحسينات من شأنها أن تسهم في زيادة جودة القواميس القانونية و هذا إتماما ما يسعى إليه الباحث "هوبير"، فيما أنه لمل مجال قانوني مصطلحيته الخاصة، ينبغي إذن حسبه تحديد المجال القانوني الذي ينتمي إليه كل مصطلح، إضافة إلى إعطاء أمثلة سياقية سواء تعلق الأمر ينتمي إليه كل مصطلح، إضافة إلى إعطاء أمثلة سياقية سواء تعلق الأمر بالجملة أم بطريقة تركيبها، فضلا عن الأمثلة التي توضح المتلازمات اللفظية المرتبطة بكل مصطلح، زيادة على الملاحظات أو التعليقات حول المصطلح إذا أمكن، و أخيرا يدعو إلى استعمال الإحالات ليتمكن المترجم من إيجاد المصطلح الذي يبحث عنه و بخاصة فيما يتعلق بالاختصارات¹.

5- شروط المترجم القانوني:

المترجم هو أهم عنصر في العملية الترجمة ككل لأنه يتعامل مع كافة العناصر الأخرى و يتفاعل معها، و لهذا كان من اللازم التطرق إلى دور المترجم بصفة خاصة، ناهيك عن الشروط الواجب توافرها فيه ليؤدي مهمته بنجاح، و بما أن المترجم القانوني يشتغل في مجال متخصص ينبغي عليه قبل كل شيء أن يتقاسم التجارب نفسها و طرائق التفكير مع محرر النص الأصل و الذي هو نفسه متخصص في المجال موضوع الترجمة².

يشير الباحث "بولاج" « Jacques polage » إلى أمر مهم جدا و هو التمييز بين المترجمين القانونيين، إذ يوجد حسب المترجم القانوني بالمصادفة OCCASIONNEL حيث لا ينبغي أن نتفاجأ عندما نرى مهندسا يترجم نصا قانونيا ذي طابع تقني و المترجم القانوني المتخصص spcialise و الذي يجب عليه أن يجيد كل ما يتعلق بالمفاهيم و المصطلحية و تنظيم القوانين في الأنظمة اللغوية

¹ - F Houbert, op.cit.b, pp.06-07

² - Cao,D, OP.cit, p.47

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

للغة الانطلاق والوصول"¹، و من الواضح أن الفرق شاسع بينهما حيث أن الأول يترجم لأمر طارئ فحسب أما الثاني فيمارس الترجمة القانونية كتخصص.

أما المترجم المحلف Assermente فيجب عليه أن يتمتع بكل مهارات المترجم المتخصص بالإضافة إلى وضع كفاءته في خدمة السلطات الإدارية و القضائية².

كما ترى "غلاديس" أنه يجب على المترجم القانوني أن يمتلك قاعدة معرفية جد متنوعة تركز على كفتين أساسيتين: الكفاءة الواقعية (Competence Factuelle) و الكفاءة التقنية (Compétence Technique)³.

حيث تتعلق الأولى بالمعارف النظرية للترجمة و التخصص في المجال القانوني و الثانية بالمعارف المرتبطة بطرائق الترجمة.

ذهب المنظر جيمار (J.C.Gémar) إلى صياغة عشر وصايا ينبغي على المترجم القانوني التمسك بها و هي :

- 1-ينبغي أن تكون متخصصا في القانون
- 2-إبق مترجما و حافظ على اللغة
- 3-استوعب المبادئ العامة في القانون
- 4-امتلك لغة القانون و دقائق معانيها
- 5-أتقن لغتك، للغة الوصول
- 6-افهم النظام القانوني الأجنبي و لغته كلما أمكن ذلك
- 7-اعرف النظام القانوني من كل زواياه

¹ - Pelage J, op.cit B, p.05

² -idem

³ - Matthews S. G.G, op.cit, P.202

8- كن أميناً قدر المستطاع و حافظ على مقصد الكاتب و كذا تفسيره

9- احترام عبقرية لغتك

10- لا تستسلم للسهولة و أثبت قدرتك على الدقة

تقنيات الترجمة القانونية

ان الترجمة القانونية هي عملية ترجمة تتم بين لغتين قانونيتين تحتويان تحتويان على نصوص قانونية تنتمي الى نظامين قانونيين مختلفين و على المترجم القانوني ان يكون ملماً بهذه النصوص و الانظمة لان المصطلح القانوني يتوقف و يرتبط بالنظام القانوني فلا تكون ترجمته ترجمة حرفية ولكن يجب تاويله الى السياق و النظام القانوني الذي ينضوي تحته و ان يترجم المصطلح بما يكافئه وظيفياً في اللغة الهدف .

و من هنا وجب على المترجم ان يتبع تقنية التكافؤ بانواعه في ترجمة النصوص و الصيغ القانونية .

1-التكافؤ الوظيفي functional equivalence.

نستعمل هذه التقنية في هذا التخصص و يقصد بها علم الترجمة العام "العلاقة المتجانسة بين القيم التواصلية للنص الأصل والنص الهدف، وكذلك بين الكلمات والجمل والتعابير الاصطلاحية والأبنية النحوية"¹. ولكن في هذه الحالة لا تكون الترجمة صحيحة و دقيقة الا اذا نقلنا المصطلح القانوني من اللغة الاصل بما يكافئه وظيفياً في اللغة الهدف أي " أن يترجم المترجم مصطلحاً قانونياً في لغة قانونية ما بما يكافئه وظيفياً من مصطلح قانوني في لغة قانونية أخرى"².

¹ Nord 1997, C. (1997). Translating as a Purposeful Activity. Manchester, St. Jerome Publishing. :138

² De Groot 1993 G.-R. (1998). Juridisch vertalen: het overbruggen van verschillen tussen rechtsculturen en rechtssystemen. In Bloemen H. e.a. (reds.)p :27

ينبغي على المترجم القانوني أن يترجم المصطلح القانوني في اللغة (أ) والنظام القانوني (أ) بما يقابله وظيفيًا في اللغة (ب) والنظام القانوني (ب) و نستعين به عندما نترجم بين لغتين تستعملان نظاما قانونيا واحدا .

2-التكافؤ اللفظي أو المعجمي (LEXICAL EQUIVALENCE)

يلجأ المترجم عادة الى استعمال هذه التقنية عند عدم وجود او غياب المكافؤ الوظيفي .
ويقصد بالتكافؤ اللفظي أو المعجمي ترجمة المصطلح في اللغة الاصل بما يقابله معجميًا في اللغة الهدف . اي اننا نترجم اللفظ في اللغة المنطلق ترجمة حرفية لما يقابله معجميا في اللغة الهدف .

3-الحذف omission

تقتصر هذه التقنية على عدم ترجمة عناصر نصية لغوية في النص الأصلي لا تحتوي على معلومات إضافية في اللغة الهدف و "يشير ديكينز (Dickins 2002) أن هذه التقنية يلجأ إليها كثيرًا عند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، خصوصًا عند ترجمة عناصر ذات طابع ثقافي خاص ليس لها ما يقابلها في الثقافة الإنكليزية¹ ."
قد يؤدي حذف عناصر نصية ولغوية من وثيقة قانونية على الخطاب القانوني خاصة اذا اشتمل على عبارات تدخل ضمن الإطار الثقافي و الديني للمجتمع العربي و الإسلامي لأنها لا تمت بصلة ولا تلائم الثقافة الأجنبية أي ثقافة المتلقي و خير ما نستشهد به في هذا المثال "الصدّاق" في المغرب في العبارة "على صدّاق مبارك أحله الله قدره ..". فعبارة "مبارك أحله الله يمكن حذفها دون الإخلال بعملية الترجمة وتفي بالمعنى في السياق.

¹Dickins J., Herve S. en Higgins I. (2002). Thinking Arabic Translation. A Course in Translation Method: Arabic to English. London, New York :25

المدونة

نعرض في هذه الدراسة بعض المصطلحات القانونية المستعملة في النصوص أو العقود التجارية أو المدنية بغية ترجمتها، ثم مقارنة مختلف ترجماتها و إيضاح التقنيات المستعملة في ترجمتها و تحليل الترجمة و ذلك للوقوف على الاستعمال الصحيح لهذه المصطلحات و إعطاء المصطلح المكافئ في اللغة الهدف حفاظا على السياق القانوني و من أجل إرساء الخطاب التواصلية القانوني .

قمنا في البداية بمجرد و تصنيف بعض المصطلحات القانونية المختلفة في اللغة الأصل ثم ترجمتها في اللغة الهدف ضمن جداول.

الجدول الأول

Original	Translations		
Husband shall pay to Wife spousal support in the sum of (بموجب وكالة منظمة لدى كاتب العدل)	يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة . Vide a power of attorney duly regulated by the natry public	يدفع الزوج للزوجة نفقة تقدر بقيمة authenticated by the Notary Public According to power of attorney	arranged with (name of) Notary Public According to power of attorney
من البناء القائم على قطعة الأرض المذكورة الجوابية (القانون المغربي) اللائحة الجوابية (في القانون السوري) defendent قضاء المجلس الأعلى	Of the building erected on the plot en endowment Reply to defense(in the English law) Motion (in the American law). المدعى عليه-الخصم-المدافع عنه Cours supreme	Of the building instructed on a land piece Supreme Court	Of the building raised on the lot of land of type ; endowment Cours de cassation

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

وقف نوع إبراء ذمة المستأجر	Lessee shall be discharged	The lessee must get a discharge	Discharging the tenant
----------------------------	----------------------------	---------------------------------	------------------------

الجدول الثاني

Original	Translations		
مصادق عليها من مكتب منظمة	Duly authenticated by the organisation	Authenticated by the organisation	Endorsed by the organisation
مقدمة	Preamble	Introduction	introduction
مدة الإيجار	Tenacy term	Period of rent	Duration of lease
و عليه يلتزم المستأجر بما يلي تدفع كل هذه الأقساط إلى المكري في عنوانه الموضح في ديباجة هذا العقد بتاريخ الاستحقاق أو قبله دون الأمر بالأداء.	And hence the lessee shall abide by the following All such payments shall be made to Landlord at Landlord's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand	The lessee must be committed with the following All such payments shall be made to the Lessor at the Lessor's address as set forth in the preamble to this Agreement on or before the due date and without demand	Therefore, the tenant complies with the following
شاهد كفيل The Lessee shall pay to the Lessor at the office of the Lessor. The tenant shall pay all the taxes regularly levied and assessed against Premises and keep <u>the same</u> in repair	Witness- sponsor يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر. يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفسه في الإصلاح.	Witness-sponsor يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفس الشيء.	Witenss-guarantor

الجدول الثالث

Original	Translations
و حيث أن الفريق الثاني رغب في شراء الشقة المذكورة و توابعها	-whereas the second party is desirous of purchasing the said fiat and all is appurtenant. -and since the second party wants to buy the above mentioned apartment -and since the second party is willing to purchase the aforementioned with its complements.
و حيث أن لدى الفريق الثاني الرغبة في هذه الوظيفة	and as the second party is interested in this job -and since the second party is completely ready to fill this position -the and the second party is willing to practice this post
وافق الفريق الأول على تعيين الفريق الثاني	the first party has agreed to hire the second party -the first party has agreed to employ the second party -the first party has agreed to appoint the second party
	-
يتعهد الفريق الثاني بأن يكون سلوكه متفقاً مع الأخلاق الحسنة.	-the second party guarantees to have good conduct -the second party binds himself that his conduct will be applicable to the good morals.

7.1 تحليل الترجمة

مقارنة الترجمات المقترحة مع تحليل الترجمة و ضبط المصطلحات القانونية حسب مكافآتها في اللغة الهدف و ذلك تبعاً للنظام القانوني الهدف و حسب السياق القانوني المقصود.

1- مثال على هذه المجموعة هو:

-مصطلح وكالة: و الذي تترجم من قبل جميع المترجمين بأنه "توكيل رسمي" أي power of attorney. بغض النظر عن السياق القانوني ، حيث تتم ترجمة هذا المصطلح فقط بالمكافئ الوظيفي.

- كاتب العدل -: ترجمت من قبل المترجمين . في اللغة الأجنبية ب **the natry public** وهي ترجمة حرفية وظيفية **literal fuctional translation** و ذلك حسب السياق القانوني.

-وقف: و هو مثال آخر يترجم عادة بالإجماع أيضاً "الوقف". و يصطلح عليه بالوقف في العرف العربي.

-مصطلح المذكرة الجوابية له عدة معانٍ ذلك حسب النظام القانوني الذي ينتمي إليه يسمه يسمى بها السم في النظام القانوني المغربي أما في النظام القانوني السوري يطلق عليه اسم **اللائحة الجوابية**. كلتا المصطلحين يترجمان إلى **reply to decence** في النظام القانوني الانجليزي ، بينما تترجمان إلى **motion** في النظام القانوني الأمريكي. نلاحظ من هنا أن الترجمة تختلف و ذلك لاختلاف النظامين القانونيين بالرغم من ان اللغة واحدة هي اللغة الانجليزية.

في هذه الحالة نترجم المصطلح القانوني من النظام القانوني للغة المنقول منها إلى ما يجانسه ويكافئه وظيفياً في النظام القانوني للغة المنقول إليها. أي استعمال المكافئ الوظيفي.

-إبراء ذمة - : ترجمت الى **discharge** في اللغة الانجليزية. ترجم هذا المصطلح الى اللغة الانجليزية الى **discharge** و هذه الكلمة لها العديد من المعاني الأخرى باللغة الإنجليزية ، مثل ، الإرسال ، صب إيابا أو الافراج ، والقضاء، او معاني اخرى ممكنة اعتمادا على سياق محدد. و في هذا السياق بالذات ، فإن كلمة **discharge** هو المعادل التقني الإنجليزي الوحيد الذي يفني بالمعنى المقصود. و في هذا المجال بالذات يمكن للمترجم ان يستعين بقاموس متخصص انجليزي/عربي /انجليزي لاعطاء المكافئ التقني الصحيح.

2 - ترجمة " مصادق عليه" الذي ترجم الى اللغة الانجليزية ب **authenticated** (1) ثم بكلمة **endorsed** "و التي تعتبر ترجمة ضعيفة بالنسبة الى السياق .

و قد نقصد بالفعل **endorsed**، أشياء أخرى كثيرة منها التوقيع على اسم الشخص باسم المستفيد على ظهر الشيك من أجل الحصول على النقد أو الائتمان الممنوح. في هذا السياق فان كلمة **the power of attorney being authorized**, وهو التوكيل الرسمي المرخص به ، لا تفني بالغرض المقصود في هذا السياق .

تمت ترجمة كلمة مقدمة في النص ب **introduction** من قبل المترجمين و كلمة معهودة بنجدها في اول فصل او كتاب . ويقابلها المصطلح الأكثر رسمية وهو **preamble** "الديباجة" و هو المصطلح القانوني وهذا المصطلح هو الأكثر شيوعا في العقود الإنجليزية . بالرغم من ان هذا المصطلح قد يعني تمهيد الا ان مصطلح مقدمة بقي مستعملا في العقود العربية و الانجليزية لفترة طويلة. حيث ان هناك ميل متزايد لاستخدام "مقدمة" بدلاً من "ديباجة".

- مدة الإيجار ر تمت ترجمة هذه العبارة بشكل مختلف في اللغة الانجليزية حيث تقابلها كلمة **tenancy term** او كلمة **duration of lease** او **duration of**. يمكن القول أن الترجمات الثلاث هي مكافئات لها اثر فعال في السياق. يرى Sabra (2003) ، ان المقابلات

الثلاثة يمكن استخدامها بالتبادل. ومع ذلك ، فإن المصطلح "lease term" مدة التأجير " هو الأكثر استخدامًا في الصيغ القانونية لعقود الايجار.

على نفس المنوال ، تم ترجمة مصطلح "مستأجر" الى tenant او lessee . و بعد عملية صبر آراء اجريت حول عدد كبير من العقود الانجليزية، يرى صبرا ان مصطلح tenant هو الاكثر استعمالا في العقود الانجليزية .

3 - المفردات المتداولة في النصوص القانونية

وهي مجموعة من مصطلحات تستخدم عامة و بانتظام في النصوص القانونية.

عادة ما تكون هذه المصطلحات المستخدمة في العقود سهلة لترجمتها لانها تعتبر جزءا من السياق. في ترجمة هذه المصطلحات ، فإن المترجم يستطيع ان يستنتج المعنى المقصود في اللغة الاصل و معرفة القيود الاسلوبية و السياقية للنص و في بعض الاحيان قد تترجم عبارة مكونة من ثلاث مرادفات بمرادفين او مرادف واحد. قد يحدث أحياناً أن يتم ترجمة الكلمة المكونة من مجموعة واحدة بشكل أفضل من خلال مجموعة واحدة أو ما يعادل المجموعة الثالثة. و يمكن تحديد معنى الكلمة في اطار سياقها القانوني.

مثال على ذلك هو كلمة شقة والتي يقابلها في اللغة الانجليزية البريطانية كلمة flat والانجليزية الامريكية كلمة apartment. و التي يفهما كل من القارئ و المترجم في لغة و ثقافة الغير.

- تمت ترجمة المصطلح تعيين في الجملة "وافق الفريق الأول على تعيين الفريق الثاني" إلى معان. مختلفة. هذه الكلمات هي hire و employ و appoint و هذه الترجمات الثلاث تفي بالمعنى السياقي لكلمة تعيين في هذه العبارة ولكن بدرجات متقاربة في المعنى.

هناك عبارة اخرى ايضا متداولة هي الاخلاق الحسنة التي يقابلها في اللغة الانجليزية a good behaviour او good conduct او good morals و التي تعني في اللغة العربية "السلوك الجيد"، او "حسن السلوك" او "الأخلاق الحميدة".

وكما هو معروف فإن ترجمة المصطلحات المتداولة الموجودة في النصوص القانونية الغير موحدة تسمح للمترجم ان يختار كلمة أقل من بين مجموعة متنوعة من المرادفات الوظيفية المتساوية.

4- استعمال الكلمات الثنائية و الثلاثية

من بين الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني هي الاستعمال المفرط للثنائيات والثلاثيات. و يفضل معظم المترجمين والمحامين ترجمة هذه العبارات الى اللغة الهدف باستعمال نفس عدد الكلمات يفضلون الترجمة إلى اللغة نفسها عدد الكلمات. وفي هذه الحالة يمكن تبسيط هذه الكلمات بحيث يكون التبسيط إجراء ترحمي صحيح مادام المعنى المقصود هو الشرط الأساسي في فعالية الترجمة.

على سبيل المثال فان الثنائية "تملك و تتصرف"، يقابلها في اللغة الانجليزية owns and disposes وقد تترجم ايضا ب ownig and dealing الا ان المترجم استعمل كلمة واحدة owns "بدلا من يمتلك ويتصرف" و "الامتلاك والتعامل مع" فكلمة owns ، أي " يمتلك " نستنتج منها مجموعة من المعاني المقصودة ضمنية وحاضرة.

هناك حالات اخرى شائعة يتم فيها سوء استخدام الثنائيات في النصوص القانونية في العبارة التالية "حق نزع و فك وإزالة" والتي يقابلها بالانجليزية الكلمات التالية to remove , dismantle and take out. وفي مقابل هذه المرادفات الثلاثة يمكن للمترجم ان يوظف كلمة remove و التي تعتبر فعالة و ملائمة من الناحية الترجمية في السياق القانوني في اللغة الانجليزية . يرى غارنر GARNER2001.256 ان استعمال الثنائيات و الثلاثيات التي تكرر نفس المفهوم باستعمال مختلف الكلمات الا فائدة منها يجب تجنبها لانها مجرد تكرار .

5- المرادفات وأشباه المرادفات

المرادفات وشبه المرادفات و هي أيضا من بين الوحدات المعجمية التي تشكل صعوبة للمترجم القانوني. وكثيرا ما تستعمل هذه المرادفات في العقود العربية و ذلك لإغراض أسلوبية كما يرى Emery 1989. فمثلا ترجمت العبارة الأسس و الشروط إلى terms and conditions وترجمت أيضا إلى terms and basis و في المقابل قد يقي بعض المترجمين على متغير واحد و هو conditions للظفر بالمعنى. أي استعمال مفهوم واحد لإيصال الخطاب القانوني.

ترجمت العبارة اجراء و تنفيذ هذا الاتفاق بمقابلات مختلفة في اللغة الانجليزية ،مثل to perform and carry out او to carry out and execute و هناك من المترجمين من يستعمل كلمة واحدة فقط ذات معنى و هي فعل to perform .

معظم المترادفات ذات الحدين يعتبرها ميلينكوف (1982) "مضاعفة لا قيمة لها. حيث يلجا المترجم الى التبسيط ، وهو ما يعني في هذه الحالة باستخدام واحد فقط من المتغيرات في اللغة الهدف.

7.2- بعض الصيغ القانونية

تحتوي معظم اللغات على صيغ قانونية تفصل بين المعلومات المختلفة في العقد.

هذه الصيغ تخبر عن المعلومات الموجودة في النصوص القانونية (Asensio 2003). في كثير من الحالات مثل هذه الصيغ القديمة فقدت معناها الدلالي. فالترجمة الحرفية لهذه الصيغ تكون غير فعالة. فاستبدال هذه الصيغ بالمكافئ الوظيفي يكون أكثر فعالية و نجاعة. وعلى سبيل المثال فان عبارة "حيث ان الفريق الاول" ووظف المترجم مصطلح أكثر نجاعة whereas بينما ترجمت من قبل آخر بكلمة since و هي شائعة الاستعمال و تبقى بمثابة مكافئ ناجع. وقد يستغني بعض المترجمين عن ذلك و يحذف الكلمة .

توصي العديد من الكتب القانونية أن كلمة whereas يجب ان تحذف. وفي هذا الصدد

الفصل الثالث: الترجمة القانونية

يشير ديفيد ميلينكوف في المدخل whereas في قاموس الاستخدام القانوني الأمريكي أن هذه الكلمة أصبحت أكثر استعمالاً من طرف المحامين و يلومهم على استعمالها.

الخاتمة:

تعد الترجمة من أصعب أنواع الترجمات نظرا لما تتمتع به من خصائص تميزها عن باقي التخصصات العلمية و التقنية الأخرى فهي تتطلب الدقة في إيصال المعنى كما أن المترجم القانوني يجب عليه أن يكون ملما بجبايا القانون و تكون له ثقافة قانونية و رغم عدم اختصاصنا في المجال القانوني، اعتمدنا على خبرتنا في هذا المجال عن طريق الدراسة و الاطلاع على بعض الكتب القانونية و كذلك عن طريق إنجاز هذا البحث المتواضع الذي استفدنا منه كثيرا و استخلصنا منه بعض النتائج نلخصها كالآتي:

- صعوبة ترجمة بعض المصطلحات القانونية المتمثلة في الخاصية اللفظية للمصطلحات القانونية المعتمدة في دولة دون أخرى.
- عدم الاتفاق على اعتماد مصطلحات معينة تختلف باختلاف التشريعات.
- إن الترجمة القانونية لا تعني بالضرورة التحكم في اللغتين القانونيتين المصدر و الهدف، ولكن هناك عوامل أخرى تتدخل في عملية الترجمة منها:
- المعرفة الموضوعية الخاصة بالقانون و النصوص القانونية المصدر و الهدف، و هذا تبعا لاختلاف المصطلحات بين الأنظمة القانونية.
- الخطاب القانوني و لغة القانون لأنها تحوي مفردات تنتمي إلى اللغة العامة أو المشتركة، و لكن يختلف معناها في الإطار القانوني، أي الحقل الدلالي المقصود و السياق و الذي يحيل إلى اللغة القانونية المتخصصة.
- إن الترجمة الحرفية للنصوص و المصطلحات القانونية تؤول في كثير من الأحيان إلى إعادة إنتاج نص هدف تتخلله بعض الأخطاء اللغوية و الدلالية و المصطلحية، وبالتالي لا تؤدي المعنى المطلوب و تحقق الخطاب القانوني التواصلية.

-على المترجم أن يتزود بذخيرة لغوية و مصطلحية قانونية، أن تكون له لديه معرفة و خبرة في الأنظمة القانونية، و أن و يتقن اللغة اتقاناً خاص فيما يخص اللغة المتخصصة و التقنية للنجاح في عمله الترجمة.

بعد هذا الجهد الجهد و في ختام هذا البحث و الذي نهدف من خلاله الارتقاء بالترجمة عامة و الترجمة القانونية خاصة أن يكون في خدمة الطلبة و المهتمين بالترجمة إلى تطوير عملية الترجمة و بالخصوص الترجمة المتخصصة استجابة لمتطلبات السوق الاقتصادية و اللغوية في بلادنا.

قائمة المصادر المراجع:

مراجع باللغة العربية:

- ✓ القرآن الكريم، برواية ورش
- ✓ ابن منظور ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، لبنان، 1990
- ✓ أبو نصر اسماعيل الجوهري تاج اللغة و صحاح العربية ، ، مراجعة مجموعة من المؤلفين ، دار الحديث، القاهرة، 2009.
- ✓ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث، القاهرة، 2004
- ✓ مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي، دار الكتب العلمية، ط2 بيروت، 2004.
- ✓ ابراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم و التقنية"، مجلة التراث العربي، العدد 97، سنة 2005.
- ✓ مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003.
- ✓ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون ، دط ، بيروت ، 2008
- ✓ يوسف وغليسي ، "اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث" ، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008،
- ✓ محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1993.

المراجع باللغة الأجنبية :

- ✓ Alcaraz, E. & Hughes. B Legal Translation Explained. Manchester: St. Jerome Publishing, 2002 .
- ✓ Benard THIRY, 2000, Equivalence Bilingue en traduction et en terminologie juridiques : Qu'est ce que traduire en droit ? Colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'Université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction juridique, théorie (s) et pratiques ».
- ✓ Crystal, D. & Davy. D. (1986). Investigating English Style. New York: Longman, 1986.
- ✓ Deborah Cao, 2007, Translating Law MPG Books LTD, Great Britain; « we may say that legal language as a register is a variety of language use of the technical nature. It shares the common core of general language but is not identical to ordinary language. There are lexical, syntactical textual and pragmatic features that are singular to legal language as a technical language.
- ✓ E. BENEVENISTE « problèmes de linguistique générale », édition Gallimard, Paris 1966, .
- ✓ E. BENVENISTE « problèmes de linguistique générale, 1. Edition Grailard, Paris, 1966.
- ✓ Emile Littré, dictionnaire de la langue française, librairie Hachette, Paris, 1874, Tome 4, terme.
- ✓ Ferdinand de Saussure « cours de linguistique générale, Teyssie Réédition, France 2005
- ✓ Basil Hatim and Jeremy Munday 'Translation as an advanced resource book », Partedage, 2004.
- ✓ Cornu J. linguistique juridique , Paris
- ✓ Frédéric Houert, 2003 B, le traducteur juridique et les dictionnaires, amis ou ennemis ? conférences annuelle de L'ATA Phénix.
- ✓ Garner, B. A Black's Law Dictionary. St. Paul, Minn. West Group. Second pocket Edition. 2001.
- ✓ George A. Legat « fonctions et structure du langage juridique », Meta, vol 24 N° 01, 1979 .
- ✓ Gideon Toury, 1995, Descriptive Translation Studies and Beyond, John Benjamins Amsterdam.
- ✓ Gladys Gonzales Matthens, 2003, L'Equivalence en traduction juridique ; Analyse des traductions au sein de l'Accord de libre échange Nor-Américain (ALENA) thèse présentée à la faculté des études supérieures de l'Université Laval pour l'obtention du grade de philosophia Doctor (PH.D) département de langues linguistique et traduction, Faculté des lettres Université Laval Québec.
- ✓ Grand Larousse de la langue Française, Librairie Larousse, 1989 , Vol 7,

- ✓ Grewendorf Gunther Mamika rathert 2009 language and language and law new applications of formal linguistics in formal linguistics and lawed.
- ✓ Halliday, M.A.K.R Hesan 1985, language context and text aspects of language in a social semiotic perspective, Deakin University Melbourne.
- ✓ J. pelage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007.
- ✓ J.C Gémar « Terminologie langue et discours juridiques sens et signification du langage du droit », Meta. Vol 36.N° 1,1991.
- ✓ Jack Richard, Richard SMITH , Dictionary of language teaching and applied linguistics, Longman, 3rd edition , London, 2002 .
- ✓ Jacques pelage, 2004 B, les Défis de la traduction juridique, b, tradução e localização, Artigos e comunicações, confluências revista de tradução científica, Tlemcen, N°1.
- ✓ Jacques Plage « la traduction des discours juridiques problématique et méthode » Edité par l'auteur, France 2007.
- ✓ James C. Raymond, 2000, Beyond linguistic surfaces, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs.
- ✓ Jenzy. WROBBLEWSKI « les langages juridiques : une typologie », droit et société, 8-1988.
- ✓ Karakira, S. statutes and other legal texts have evolved over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers
- ✓ Kocourek Rostislav, « La langue française de la technique et de la science », Wiesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991.
- ✓ Koutsivitis Vasailis, la traduction juridique, libertés et contraintes , In L. maiane.F.Jsrael la liberté en traduction Paris disier érudition, 1991.
- ✓ Krista Varantola, Lsp Newsletter, Vol 19. Denmark, December 1998.
- ✓ Lazar Foc'Saneanu. In J.C Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique ».
- ✓ Maria Teresa CABRE, in, Terminology, Theory methods and applications, John BENJAMIN Pub, Amsterdam, 1999.
- ✓ Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques ».
- ✓ Noam Chomsky, syntactic structures, ed Mouton de Gruyter, second edition, NY.
- ✓ Picht Herert, Translators' Journal, Vol 32 , 1987.
- ✓ Rondeau Guy , Introduction a' la terminologie , Gaétan Morin, Québec, 1991.
- ✓ Sabra, A. M. M. 1995. Translation of Contracts. The American university of Cairo.
- ✓ Tiersma, P ,Legal Language. London: The University of Chicago Press, 1999.

مواقع الكترونية:

- ✓ www.tradulex.com, Giuliana Garzone, 2000, legal translation and Functionalist approaches ».
- ✓ J.C. Gémar « Ait Méthodes et techniques de la traduction juridique », www.tradulex.com
- ✓

الصفحة

أمقدمة
1الفصل الأول: المصطلح و لغة الاختصاص
1اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة
12-1- اللغة المشتركة (الطبيعية)
22-2- اللغة المتخصصة Language specialisation
33- العلاقة بين اللغة المشتركة و المتخصصة
51- المستوى المعجمي (lexical level)
52- المستوى التركيبي (Syntactic level)
7علم المصطلح
71- تعريف المصطلح
92- تعريف المصطلحية
113- أهمية المصطلحية
124- وظيفة المصطلح
135- خصائص المصطلح
16الفصل الثاني: لغة القانون و الخطاب القانوني
161- تعريف لغة القانون
172- خصائص اللغة القانونية
171.2- شيوع المصطلحات من أصل لاتيني و فرنسي
181.3 القواميس القديمة للغة الإنجليزية القانونية
191.4 الاستخدام القديم للشرط "shall" باللغة الإنجليزية القانونية
211.5 التكرار المعجمي أو التكرار
221.6 استخدام غير عادي للكلمات "نفس الشيء" و "هكذا" و "قال"
233- النص القانوني والوثيقة القانونية

243.1- تعريف النص القانوني
263.2 خصائص النص القانوني
263.4 الخطاب القانوني و مميزاته
274- تعريف الخطاب القانوني
31الفصل الثالث: الترجمة القانونية
311- تعريف الترجمة القانونية
332- أنواع الترجمة القانونية
343- ترجمة الاتفاقيات الدولية
364- صعوبات الترجمة القانونية
395- شروط المترجم القانوني
416- تقنيات الترجمة القانونية
437- المدونة
467.1- تحليل الترجمة
507.2- بعض الصيغ القانونية
52خاتمة
54قائمة المراجع
57الفهرس

ملخص:

نحاول في هذه الدراسة الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني و ذلك لإعطاء المكافئ الصحيح للمصطلحات القانونية. اقتضت هذه الدراسة مقارنة و تحليل ترجمة بعض المصطلحات و الصيغ القانونية.

كلمات مفتاحية: المصطلحات القانونية - الترجمة القانونية - النص القانوني - تقنيات التكافؤ.

Résumé :

Cette étude a pour but d'identifier les principales difficultés rencontrées par le traducteur juridique afin de donner une traduction correcte des termes juridiques. Cette recherche nécessite une étude comparative et analytique de la traduction de certains termes et formules juridiques.

Mots clés : Termes Juridiques - Traduction Juridique - Texte Juridique - Technique d'équivalence.

Abstract :

This study aims to identify the main difficulties encountered by the legal translator in order to give a correct translation of the legal terms. This research requires a comparative and analytical study of the translation of certain legal terms and formulas.

Key-words: Legal Terms - Legal Translation - Legal Text - Equivalence Technique.